

استخدام المشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*) لترقية مهارة الكلام

لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية

رسالة الماجستير

إعداد :

شافية المفؤودة

الرقم الجامعي : (٢٢٠١٠٤٢١٠٠٢٦)



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٢٦

استخدام المشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*) لترقية مهارة الكلام
لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

إعداد :

شافية المفؤودة

الرقم الجامعي : (٢٢٠١٠٤٢١٠٠٢٦)

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٢٦

استهلال

فَنَسْأَلُ الْمَنَّانَ أَنْ يُجَيِّرَنَا - مِنَ الرَّيَا مُضَاعِفًا أُجُورَنَا

وَأَنْ يَكُونَ نَافِعًا بِعِلْمِهِ - مَنْ اغْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

(منظومة العمريطي في باب "مقدمة" للشيخ شريف الدين يحيى العمريطي)

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي أنار دروب العلم للباحثين، وجعل المعرفة نورًا يهتدي به السائرون،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، خير معلمٍ وهادٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أهدي هذا البحث المتواضع، الذي كان رحلةً علميةً ممتدة بين التأمل والملاحظة والبناء المعرفي، والذي تناول
المشهد اللغوي بوصفه فضاءً حيًّا للتعلّم والتواصل وترقية مهارة الكلام، إلى من كانوا العلاماتِ المضيئة في
طريق هذه الرحلة:

إلى والدي الحبيب محمد محي الدين

الذي كان لي سندًا بعد الله، ومصدرًا للقوة والدعاء، والذي علّمني أن طريق العلم يحتاج إلى صبرٍ وعزيمةٍ وثبات،
فجزاه الله عني خير الجزاء، وأدامه نعمةً وبركة.

وإلى والدتي الحبيبة درة البهية

نبع الحنان والدعاء الصادق، التي كانت كلماتها المشجعة نورًا يرافقني في كلّ خطوة، والتي غرست في نفسي الأمل
والاجتهاد، فحفظها الله وبارك في عمرها.

إلى كلّ أساتذتي الأفاضل

الذين علّموني أن اللغة ليست ألفاظًا فحسب، بل حياةً وثقافةً وتفاعلًا ومعنى، وأن التعلّم الحقيقي قد يُبنى من كلّ
ما يحيط بنا كما تُبنى المعرفة من المشهد اللغوي ذاته.

إلى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات

اللواتي كنّ جزءًا من هذه الرحلة العلمية، ومصدرًا للتأمل والتعلّم والخبرة البحثية.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للعلم وأهله، ومساهمةً متواضعةً في تطوير تعليم
اللغة العربية.

والله وليّ التوفيق.

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة :

الاسم : شافية المفوودة

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢١٠٠٢٦

العنوان : استخدام المشهد اللغوي (Linguistic Landscape) لترقية مهارة الكلام لدى

طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية

وافق المشرفان على تقديمها إلى مجلس المناقشة

باتو ،...!!، صابو..... ٢٠٢٦

المشرف الأول

أ.د. أوريل بحم الدين

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣

المشرف الثاني

د. نور حسن عبد البر

رقم التوظيف : ٢١٥٠٧٠٧١٩٧٨٣٢١٠٠٢

يعتمد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



أ.د. توفيق الرحمن

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان استخدام المشهد اللغوي (Linguistic Landscape) لترقية مهارة الكلام لدى طالبات لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية، التي أعدها الطالبة:

الاسم : شافية المفوودة
الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢١٠٠٢٦ :
قد قدمتھا الطالبة أمام لجنة المناقشة في يوم الإثنين، بتاريخ ١٥ يونيو سنة ٢٠٢٦ م، وقرت قبولھا شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وتكون لجنة المناقشة من السادات:

مناقشة أساسية

أ.د. الحاجة معصمة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

رئيسة مناقشة

د. نور ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

مشرفا ومناقشا

أ.د. الحاج أوريل بحر الدين، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣

مشرفا ومناقشا

د. نور حسن عبد البر، الماجستير

رقم التوظيف : ٢١٥٠٧٠٧١٩٧٨٣٢١٠٠٢

باتوا، ٢٢ يونيو ٢٠٢٦ م

اعتماد

مختبة كليات الدراسات العليا

أ.د. الحاج أغنوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالتالي :

الاسم : شافية المفوودة

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢١٠٠٢٦

العنوان : استخدام المشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*) لترقية مهارة الكلام لدى

طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية"

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرها وكتبها بنفسي وليس من تأييف الآخر. وإذا عدعى أحد اسقبالا أنما من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكن المسؤولية على المشرف أو على مسؤولية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هذا وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٤ مارس ٢٠٢٤

صاحبة الإقرار



شافية المفوودة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات والبركات، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على ما أولانا من نعمه الظاهرة والباطنة، أما بعد، فبعون الله تعالى وتوفيقه، قد تمّ للباحث إنجاز هذا البحث العلمي بعنوان: "استخدام المشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*) لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية"، وذلك بعد مسيرة من الجهد والمثابرة، سائلًا الله أن يجعله عملاً نافعاً ومقبولاً.

وتدرك الباحثة أن هذا العمل لا يخلو من النقص والتقصير، إلا أنه بذل فيه غاية وسعه وجهده، راجيًا من الله تعالى القبول والتوفيق. وبهذه المناسبة، تعبّر الباحثة عن خالص شكره وعظيم امتنانه إلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث، ومنهم:

١. فضيلة أ. د. إلفي نور ديانا، بوصفها مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،

٢. فضيلة أ. د. أغوس ميمون، بوصفه عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،

٣. فضيلة أ. د. توفيق الرحمن و د. نصيح الدين، بوصفهما رئيس و نائب رئيس لقسم تعليم اللغة العربية لية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،

٤. فضيلة أ. د. أرييل بحر الدين و د. نور حسن عبد البر، بوصفهما مشرفان البحث على توجيهاتهما حتى يتم إكمال هذه الرسالة الماجستير بشكل كما هي.

٥. أبي وأمي وأخي الصغير، لهم الف مائة حب

وفي الختام، تسأل الباحثة الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحثين والمهتمين، وأن يكتب له القبول في الدنيا والآخرة، والله وليّ التوفيق والهداية.

مالانج، ٣ فبراير ٢٠٢٦

الطالبة



شافية المفؤودة

مستخلص البحث

المفؤودة، شافية. ٢٠٢٦. استخدام المشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*) لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية". رسالة الماجستير. قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفان : أ.د. أرييل بحر الدين، د. نور حسن عبد البر.

الكلمات الإشارية: المشهد اللغوي، مهارة الكلام، النظرية البنائية، معهد منبع الصالحين للبنات.

يُعدّ المشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*) من المجالات الحديثة في اللسانيات التطبيقية، إذ يُنظر إلى البيئة اللغوية بوصفها مصدرًا تعليميًا يسهم في اكتساب اللغة واستخدامها. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت المشهد اللغوي من منظور علم اللغة الاجتماعي، فإن الدراسات التي تبحث دوره في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية في ضوء النظرية البنائية ما تزال محدودة. لذلك يهدف هذا البحث إلى دراسة استخدام المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ذو المدخل الكيفي، حيث جُمعت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق، ثم حُللت بصورة منهجية للكشف عن أشكال المشهد اللغوي، وكيفية استخدامه، ودوره في ترقية مهارة الكلام.

وأظهرت نتائج البحث ما يلي: (١) أن أشكال المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات تتسم بالتنوع، حيث تشمل اللوحات التعليمية، واللافتات الإرشادية، وأسماء الأماكن، والشعارات التحفيزية، والإعلانات، والأوامر والنواهي، مع هيمنة اللغة العربية، مما أسهم في تكوين بيئة لغوية غامرة داعمة لتعلم اللغة العربية؛ (٢) أن استخدام المشهد اللغوي يتم بصورة مخططة ومنظمة من خلال تطبيق وظائف الإدارة التربوية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، مما يوفر مدخلات لغوية مستمرة، ويعزز الممارسة اللغوية اليومية، وينمي الثقة بالنفس لدى الطالبات في التحدث باللغة العربية؛ و(٣) أن ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي تتحقق عبر التفاعل والتكرار والتعلم السياقي والممارسة اللغوية المستمرة، مما يسهم في تحسين الطلاقة والقدرة على التعبير باللغة العربية.

أما من الناحية النظرية، فقد بينت نتائج البحث أن ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي يمكن تفسيرها في ضوء النظرية البنائية، حيث تبني الطالبات معارفهن اللغوية بصورة نشطة من خلال التفاعل مع البيئة والخبرة المباشرة والتعلم الاجتماعي في سياقات الحياة اليومية. وتؤكد هذه النتائج أن المشهد اللغوي يمثل وسيلة فعالة لبناء المعرفة وتحقيق التعلم ذي المعنى. كما لا يقتصر أثر المشهد اللغوي على مهارة الكلام فحسب، بل يمتد إلى تنمية مهارات الاستماع والقراءة والكتابة، مما يسهم في إيجاد بيئة تعليمية متكاملة ومستدامة لتعلم اللغة العربية.

ABSTRACT

SYAFIYATUL MAF'UDAH, 2026. Using the linguistic landscape to enhance the speaking skills of female students at Mambaus Sholihin Islamic Boarding School for Girls based on Constructivism Theory. THESIS. Post Postgraduate Arabic Language Education Study Program, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisors : 1) Prof. Dr. Uril Bahrudin, 2) Dr. Nur Hasan Abdul Barry.

Keywords : The linguistic landscape, Speaking Skills, Mambaus Sholihin Islamic Boarding School, and Constructivism Theory.

Linguistic Landscape has emerged as an important field within applied linguistics, viewing the language environment as a learning resource that supports language acquisition and use. Although numerous studies have examined linguistic landscapes from sociolinguistic perspectives, research exploring their role in enhancing Arabic speaking skills through the lens of constructivist theory remains limited. Therefore, this study investigates the use of the linguistic landscape in enhancing the speaking skills of female students at Ma'had Manba'ush Sholihin Putri from a constructivist perspective.

This study employed a qualitative descriptive-analytical approach. Data were collected through observation, interviews, and documentation, and were systematically analyzed to identify the forms of the linguistic landscape, its implementation, and its role in enhancing speaking skills.

The findings reveal that: (1) the linguistic landscape at Ma'had Manba'ush Sholihin Putri is highly diverse, consisting of educational displays, directional signs, place names, motivational slogans, announcements, and regulatory notices, with Arabic as the dominant language, thereby creating an immersive environment that supports Arabic language learning; (2) the implementation of the linguistic landscape is carried out in a planned and systematic manner through educational management functions, namely planning, organizing, implementing, and evaluating, which provide continuous language input, strengthen daily language practice, and foster students' confidence in speaking Arabic; and (3) the enhancement of speaking skills through the linguistic landscape occurs through interaction, repetition, contextual learning, and continuous language practice, contributing to improved fluency and expressive ability in Arabic.

From a theoretical perspective, the findings demonstrate that the enhancement of speaking skills through the linguistic landscape can be explained by constructivist theory, in which learners actively construct linguistic knowledge through interaction with their environment, direct experiences, and social learning within everyday contexts. These findings confirm that the linguistic landscape serves as an effective medium for knowledge construction and meaningful learning. Furthermore, its impact extends beyond speaking skills to support listening, reading, and writing skills, thereby contributing to a comprehensive and sustainable Arabic language learning environment.

ABSTRAK

SYAFIYATUL MAF'UDAH, 2026. Penggunaan Lanskap Linguistik dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Santri Putri Ponpes Mambaus Sholihin Ditinjau dari Teori Konstruktivisme. TESIS. Post Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing : 1) Prof. Dr. Uril Bahrudin, 2) Dr. Nur Hasan Abdul Barry.

Keywords : Lanskap linguistik, Keterampilan Berbicara, Pondok Pesantren Mambaus Sholihin, dan Teori Konstruktivisme.

Linguistic landscape (lanskap linguistik) merupakan salah satu kajian linguistik terapan yang menempatkan lingkungan bahasa sebagai sumber belajar yang dapat mendukung pemerolehan dan penggunaan bahasa. Meskipun berbagai penelitian telah mengkaji linguistic landscape dari perspektif sosiolinguistik, kajian yang menelaah perannya dalam meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab melalui perspektif teori konstruktivisme masih relatif terbatas. Oleh karena itu, penelitian ini mengkaji penggunaan linguistic landscape dalam meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab pada santriwati di Ma'had Manba'ush Sholihin Putri dengan perspektif teori konstruktivisme.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif-analitis. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi, kemudian dianalisis secara sistematis untuk memperoleh gambaran mengenai bentuk-bentuk linguistic landscape, penggunaannya dalam pembelajaran, serta perannya dalam meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) bentuk-bentuk linguistic landscape di Ma'had Manba'ush Sholihin Putri sangat beragam, meliputi papan edukatif, tanda petunjuk, nama tempat, slogan motivasi, pengumuman, serta perintah dan larangan dengan dominasi penggunaan bahasa Arab, sehingga menciptakan lingkungan bahasa yang imersif dan mendukung pembelajaran bahasa Arab; (2) penggunaan linguistic landscape dilaksanakan secara terencana dan sistematis melalui fungsi manajemen pendidikan yang mencakup perencanaan, pengorganisasian, pelaksanaan, dan evaluasi, sehingga mampu menyediakan input bahasa yang berkelanjutan, memperkuat praktik berbahasa dalam kehidupan sehari-hari, serta meningkatkan kepercayaan diri santriwati dalam berbicara bahasa Arab; dan (3) peningkatan keterampilan berbicara melalui linguistic landscape terjadi melalui proses interaksi, pengulangan, pengalaman belajar kontekstual, dan praktik berbahasa yang berkesinambungan, sehingga berkontribusi terhadap peningkatan kelancaran berbicara dan kemampuan ekspresi santriwati dalam bahasa Arab.

Secara teoretis, temuan penelitian menunjukkan bahwa peningkatan keterampilan berbicara melalui linguistic landscape dapat dijelaskan melalui teori konstruktivisme. Santriwati membangun pengetahuan bahasa secara aktif melalui interaksi dengan lingkungan, pengalaman langsung, serta pembelajaran sosial yang berlangsung dalam konteks kehidupan sehari-hari. Temuan ini menegaskan bahwa linguistic landscape berfungsi sebagai media konstruksi pengetahuan yang mendukung pembelajaran bermakna. Selain meningkatkan keterampilan berbicara, linguistic landscape juga berkontribusi terhadap pengembangan keterampilan menyimak, membaca, dan menulis, sehingga membentuk lingkungan pembelajaran bahasa Arab yang komprehensif dan berkelanjutan.

محتويات البحث

أ.....	صفحة الغلاف
ج	استهلال
د	إهداء
ه.....	موافقة المشرف
و.....	اعتماد لجنة المناقشة
ز	إقرار أصالة البحث
ح	شكر وتقدير
ط	مستخلص البحث
ل.....	محتويات البحث
ع	قائمة الجداول
ف.....	قائمة الصور
ص	قائمة الرسوم البيانية

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ.....	أ-المقدمة
٢١	ب-أسئلة البحث
٢٢	ج-أهداف البحث
٢٢	د-فوائد البحث
٢٣	ه-حدود البحث

و-تحديد المصطلحات.....٢٤

ز-الدراسات السابقة.....٢٥

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : المشهد اللغوي٢٩

ب. المبحث الثاني : مهارة الكلام٣٨

ج. المبحث الثالث : الإدارة التعليمية وفق نموذج (POAC)٤١

د. المبحث الرابع : النظرية البنائية.....٤٤

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ-مدخل البحث ومنهجه٥١

ب-حضور الباحثة٥١

ج-ميدان البحث.....٥٢

د-البيانات ومصادرها٥٢

هـ-أسلوب جمع البيانات٥٣

و-أسلوب تحليل البيانات.....٥٥

ز-تصديق البيانات٥٧

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : أشكال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات٥٩

أ-أنواع المشاهد اللغوية معهد منيع الصالحين للبنات من حيث استخدامها٥٩

٦٩	ب- اللغات المستخدمة في المشاهد اللغوية
٨٥	ج- تقسيم المشاهد اللغوية من حيث منتجها
٨٨	د- الوظائف الإعلامية والوظائف الرمزية
	المبحث الثاني : استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبج الصالحين
٩٤	للبنات
٩٤	أ- إدارة المشاهد اللغوية المستخدمة لترقية مهارة الكلام
١٤٣	ب- أشكال المشاهد اللغوية المستخدمة لترقية مهارة الكلام
	المبحث الثالث : ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبج الصالحين
١٥٦	للبنات بمنظور النظرية البنائية
١٥٦	أ- البنائية المعرفية (Cognitive Constructivism Theory)
١٦٥	ب- البنائية الاجتماعية (Social Constructivism Theory)
	ج- ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبج الصالحين للبنات
١٧١	بمنظور النظرية البنائية
	د- دور المشاهد اللغوية كوسيلة تعليم اللغة العربية (لترقية المهارات اللغوية، لتحسين البيئة اللغوية، واكتساب اللغة)
١٧٥	

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

١٨٢	أ. أشكال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبج الصالحين للبنات
١٨٦	ب. استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبج الصالحين للبنات
	ج. ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبج الصالحين للبنات بمنظور
١٩٢	النظرية البنائية

الفصل السادس

الخاتمة

أ-ملخص نتائج البحث	١٩٩
ب-التوصيات	٢٠١
ج-الاقتراحات	٢٠٢
قائمة المصادر والمراجع	٢٠٣
الملاحق	٢٠٠

قائمة الجداول

الفصل الثالث : منهجية البحث

جدول ٣. ١ توزيع المخبرين وبيانات البحث ٥٤

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

جدول ١.٤ تقسيم المشاهد اللغوية بمعهد منبع الصالحين للبنات من حيث استخدامها ٦١

جدول ٢. ٤ اللغات المستخدمة في المشاهد اللغوية بمعهد منبع الصالحين للبنات ٧٠

جدول ٣. ٤ المشاهد اللغوية في معهد منبع الصالحين للبنات من حيث لغاتها واستخدامها ... ٨٥

جدول ٤. ٤ جدول تخطيط برنامج إدارة المشهد اللغوي ١٠٨

جدول ٥.٤ جدول مؤشرات نجاح برنامج المشهد اللغوي ١١٠

جدول ٦. ٤ جدول فئات المشهد اللغوي حسب النوع ١١٢

جدول ٧.٤ جدول استبدال محتوى المشاهد اللغوية في معهد منبع الصالحين للبنات ١١٦

جدول ٨. ٤ جدول النتائج المستخلصة من الملاحظة والتوثيق والمقابلات ١٢٤

جدول ٩. ٤ المشاركة الفعالة للطلاب في استخدام اللغة ١٢٥

جدول ١٠. ٤ المقياس القياسي لتقييم مهارة التحدث باللغة العربية ١٣٥

جدول ١١. ٤ ملخص نتائج تقييم الطالبات ١٣٥

الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

جدول ١. ٥ تحليل أشكال المشهد اللغوي في ضوء النظرية ١٨٥

جدول ٢. ٥ تحليل استخدام المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية ١٨٨

جدول ٣. ٥ تحليل ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي في ضوء النظرية البنائية ... ١٩٥

قائمة الصور

صورة ٤ . ١	المشهد اللغوي كأداة تعليمية	٦٣
صورة ٤ . ٢	المشهد اللغوي كأداة تعليمية	٦٥
صورة ٤ . ٣	المشهد اللغوي كأسماء الفصول	٦٦
صورة ٤ . ٤	المشهد اللغوي للشعار	٦٧
صورة ٤ . ٥	المشهد اللغوي كالإعلان بالبرنامج قراءة المناقب	٦٧
صورة ٤ . ٦	المشهد اللغوي المستخدمة للنهي والأمر	٦٨
صورة ٤ . ٧	المشهد اللغوي العربي في معهد منبع الصالحين	٧٣
صورة ٤ . ٨	المشهد اللغوي العربي	٧٤
صورة ٤ . ٩	المشهد اللغوي العربي	٧٤
صورة ٤ . ١٠	المشهد اللغوي بالإنجليزية	٧٥
صورة ٤ . ١١	المشهد اللغوي باللغة الإنجليزية للشعار	٧٥
صورة ٤ . ١٢	المشهد اللغوي الإنجليزية كأداة التعليم	٧٥
صورة ٤ . ١٣	المشهد اللغوي الإندونيسي كاسم المكان	٧٧
صورة ٤ . ١٤	المشهد اللغوي كالإعلان عن قوانين الزيارة	٧٧
صورة ٤ . ١٥	المشهد اللغوي العربي - الإنجليزي المتكرر في معهد منبع الصالحين	٨٠
صورة ٤ . ١٦	المشهد اللغوي العربي - الإندونيسي التداخلي في معهد منبع الصالحين	٨٠
صورة ٤ . ١٧	المشهد اللغوي الإنجليزي والإندونيسي التكاملي في معهد منبع الصالحين	٨١
صورة ٤ . ١٨	المشهد اللغوي المتعدد اللغات في معهد كاسم الغرفة	٨٣
صورة ٤ . ١٩	المشهد اللغوي متعدد اللغات	٨٤
صورة ٤ . ٢٠	المشاهد اللغوي الرسمي في معهد منبع الصالحين للبنات على نفس الشكل	٨٦
صورة ٤ . ٢١	المشاهد اللغوي غير الرسمي	٨٨
صورة ٤ . ٢٢	عملية الدراسة في الفصل	١٢٣

قائمة الرسوم البيانية

الفصل الثاني : الإطار العام

رسم توضيحي ٢ . ١ الإطار العام ٥٠

الفصل الثالث : منهجية البحث

رسم توضيحي ٣ . ١ عملية تحليل البيانات ٥٧

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

رسم توضيحي ٤ . ١ المشاهد اللغوية الأحادية اللغة في معهد منبع الصالحين ٧١

رسم توضيحي ٤ . ٢ المشاهد اللغوية الثنائية اللغة ٧٩

رسم توضيحي ٤ . ٣ خلاصة أشكال المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات ٩٣

رسم توضيحي ٤ . ٤ هيكل إدارة المشهد اللغوي ٩٩

رسم توضيحي ٤ . ٥ رسم بيان لتطور ثلاثة مؤشرات لمهارة التحدث باللغة العربية ١٣٦

رسم توضيحي ٤ . ٦ خلاصة استخدام المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام ١٣٦

رسم توضيحي ٤ . ٧ مراحل بناء المعرفة اللغوية من خلال المشهد اللغوي ١٦٤

رسم توضيحي ٤ . ٨ مراحل بناء المعرفة الاجتماعية من خلال المشهد اللغوي ١٧٠

رسم توضيحي ٤ . ٩ ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى الطالبات بمنظور النظرية

البنائية ١٨١

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ- المقدمة

إننا كثيرا ما نجد أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذه اللغة، كما أننا نقول (فلان يعرف اللغة العربية، مثلا) يتبادر ذلك إلى الأذهان أنه يتحدثها، ومعنى ذلك أن هناك ضرورات لتعلم ولتطبيق ومهارة الكلام. وتظهر أهمية تطبيق الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة.^١ والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة ويمكن المفردات المناسبة.

في عصرنا الحديث، أن ممارسة التحدث باللغة العربية أصبحت الآن أسهل وأكثر متعة، وكانت تعتبر في السابق صعبة ومعقدة، أي بمجرد النظر إلى اللوحة الأفقية التي يوجد عليها بعض المعلومات والمفردات العربية التي ستساعد في ممارسة التحدث باللغة العربية. وتعد هذه الدراسة بالمشهد اللغوي، تركز هذه الدراسة على استعمال اللغة بصيغتها المكتوبة في مجالات العامة^٢ وهي الدراسة من إحدى توجيهات الدراسات اللسانية الحديثة. وتسمى دراسة اللغة المستعملة في اللافئات واللوحات العامة بالمشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*).^٣

^١ على عطية، محسن، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية. ١st ed. (عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ٢٠.

^٢ الكامل الناقه، محمود، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه - مداخله - طرق تدريسه (المملكة العربية السعودية - جامعة أم القرى، ١٩٨٠)، ٣٠.

^٣ Luk Van Mensel, Vandenbroucke Mieke, and Robert Blackwood, "Linguistic Landscapes," in *The Oxford Handbook of Language and Society*, ed. Ofilia Garcia, Max Spotti, and Nelson Flores (Oxford: Oxford University Press, ٢٠١٦), ٤٢٣-٥٠.

^٤ Rodrigue Landry and Richard Y. Bourhis, "Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality," *Journal of Language and Social Psychology* ١٦, no. ١ (March ٢٦, ١٩٩٧): ١٥, <https://doi.org/10.1177/0261927X970161002>.

معهد منبع الصالحين السلفي والحديث للبنات بمدينة كرسيك هو أحد المؤسسات التعليمية الرسمية الذي يقدم برنامج اللغة العربية لترقية الكفاءة والمهارات اللغوية. يختلف تعلم اللغة العربية فيه اختلافا كبيرا عن معظم المدارس الداخلية الإسلامية مع أنه معهد حديث (عصري) ومعهد سلفي. وهذا يعني أن معهد منبع الصالحين قد حقق اختراق جديد في تعلم اللغة العربية، وذلك للحصول على الطلبة و المتخرجين القابلين للتطبيق باللغة العربية، شفها وكتايا . وأحد الوسيلة التي تجعل أكثر تطبيقيا في اللغة هي البيئة والوسائل والبرامج اللغوية الموجودة في المعهد.

بناء على نتائج الملاحظات السابقة للباحثة، فإن الطالبات في معهد منبع الصالحين للبنات يتحدثن وتتكلمن جيدا وطلاقة باللغة العربية، بينما هناك البيئة والوسائل المدعّمة لتطبيق مهارة الكلام جيدا، وأحد الوسائل التي أكثر دورا في ممارسة الكلام لدى الطالبات هو المشهد اللغوي الموجود في الوسط المعهدي المادي والاجتماعي التذي يعيش فيه سنوات التعليم. ويعد المشهد اللغوي مساعدة للطالبات في ترقية مهارة الكلام اليومية بوجود الألفاظ والجمل المكتوبة أو النصوص العربية الوجهة للطالبات بصفة خاصة بوساطة لافتات في البيئة الأكاديمية.

من منظور النظرية البنائية، لا يمكن نقل المعرفة من شخص إلى شخص آخر.^٥ بدلا منه، يجب أن تمر بعملية الاستيعاب والضيافة المعرفي لتوليد المعرفة الجديدة وفقا لخبرة بارزة والبيئة المحيطة بها.^٦ عند النظر إليها من الجوانب النظرية في تطبيق مهارة الكلام، فإن عملية استيعاب المعرفة وضيافتها في إدراك كل فرد هي ما يمكن رؤيته من الأنشطة اللغوية خاصة في ترقية مهارة الكلام بمعهد منبع الصالحين .

^٥ مني عبد الصبور، شهاب، المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي، المؤتمر العربي الرابع، المدخل المنظومي في التدريس والتعليم

(مركز تطوير تدريس العلوم، ٢٠٠٤)، ٢٢.

^٦ سليمان العدوان، زيد عيسى داود، أحمد، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقها في التدريس. 1st ed. (الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦)، ٢٠.

وتتبع أهمية هذا البحث من كونه لا يقتصر على دراسة أشكال المشهد اللغوي داخل معهد منبع الصالحين للبنات فحسب، بل يتناول أيضاً كيفية توظيفه في ترقية مهارة الكلام من منظور النظرية البنائية التي تؤكد أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل والخبرة المباشرة. وتكمن الجِدَّة العلمية في هذا البحث في الربط بين ثلاثة محاور رئيسية، وهي: المشهد اللغوي، ومهارة الكلام، والنظرية البنائية، داخل بيئة المعاهد الإسلامية التي ما زالت الدراسات المتعلقة بها محدودة نسبياً. كما يسعى البحث إلى الكشف عن دور المشهد اللغوي بوصفه بيئة تعليمية متكاملة لا تسهم في تنمية مهارة الكلام فحسب، بل تمتد آثارها إلى تطوير المهارات اللغوية الأخرى، مما يجعله نموذجاً تربوياً معاصراً يمكن الإفادة منه في تطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة.

وهذا يعزز تصميم الباحثة على إنتاج البحوث المتعلقة بتريقة مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي المتعلقة بمنظور النظرية البنائية، علاوة على ذلك، لم تجد الباحثة بحثاً علمياً محدداً يتعلق بهذا الموضوع. لذلك فإن الباحثة لديها همة لإنتاج البحث العلمي وكذلك الإبلاغ أن استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام التي يمكن رؤيتها أيضاً من خلال منظور نظرية التعلم البنائية.

ب- أسئلة البحث

وفقاً على سياق البحث السابق، ستقوم الباحثة بصياغة البحث في ثلاث صيغ إشكالية :

١- كيف أشكال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية ؟

٢- كيف استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية ؟

٣- كيف ترقية الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية ؟

ج- أهداف البحث

وفقا على صياغة المشكلة القائمة، يهدف هذا البحث إلى :

١- وصف المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية.

٢- وصف استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية.

٣- تحليل ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية.

د- فوائد البحث

١- الفائدة النظرية

تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث مفيد في إنتاج العلوم والمعرفة العلمية المتعلقة بمهارة الكلام خاصة شيئا جديدا في علم اللغة^٧ وهو استخدام المشهد اللغوي للترقية فيها. كما وفقا ل Landry و Bourhis^٨، يساهم هذا المشهد اللغوي في التطور المعرفي للأفراد التي تتكون من القدرة على التواصل والتواصل باللغة هي تنال بوجود تطبيق مهارة الكلام الجيدة. وهذا تسبب إلى المعرفة الإدراكية ومهارات التفكير المجرد. ويرتبط بعد ذلك بمنظور النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة تحتاج إلى اشتغالها من قبل الفرد من خلال الخبرة المحيطة له.

٢- الفائدة التطبيقية

(أ) لمعهد منبع الصالحين

^٧ Yendra and Ketut Artawa, "Lanskap Linguistik," Deepublish Publisher, ٢٠٢٠.

^٨ Landry and Bourhis, "Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality."

التعليمات بوجود الأشياء الجديدة المطبقة حول اللغة في معهد منبع الصالحين وهو المشهد اللغوي الموجودة هناك وتأثيره لترقية مهارة الكلام بانطباق النظرية البنائية في أدائها.

ب) للمحاضر أو المعلم أو متعلم اللغة

تأمل الباحثة أن يضيف هذا البحث إلى الخصائص العلمية للمجتمع الأكاديمي بالإضافة إلى دراسة مرجعية عملية تتعلق بتطبيق النظرية البنائية في أداء الكلام بوسيلة المشهد اللغوي. إضافة إلى ذلك، يكون هذا البحث مرجعياً و اكتشافاً جديداً في مجال العلاقة بين المشهد اللغوي و مهارة الكلام.

ج) للباحثة

سيعمق هذا البحث فهم الباحثة لثلاثة الأشياء، وهي المشهد اللغوي، مهارة الكلام، النظرية البنائية، و العلاقة لكل منها.

هـ - حدود البحث

١- الحد المكاني

جرى هذا البحث في معهد منبع الصالحين للبنات، وتحديدًا في مرحلة التخصص بدار الزهراء حول عملية تطبيق الكلام اليومية، وذلك لأن هذه المرحلة تتميز بكثافة استخدام اللغة العربية وتفاعل الطالبات المستمر مع المشهد اللغوي، مما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة أثره في ترقية مهارة الكلام.

٢- الحد الزمني

جرت الباحثة هذا البحث في شهر مارس وأبريل ومايو سنة ٢٠٢٤ أو سنة دراسة ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.

٣- الحد الموضوعي

ركزت الباحثة في وصف وشرح عملية تطبيق وترقية مهارة الكلام باستخدام المشهد اللغوي وتحليلها بالنظرية البنائية. والمقصود بمهارة الكلام في هذا البحث

هو القدرة على استخدام اللغة العربية شفهيًا في التواصل اليومي (التحدث بشكل متصل) والتعبير عن الأفكار والآراء والاحتياجات داخل البيئة اللغوية في المعهد.

و- تحديد المصطلحات

١- المشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*)

إن المشهد اللغوي في هذا البحث ترجمة من المصطلح لإنجليزي *Linguistic Landscape* الذي هو من الدراسات الجديدة في علم اللغة الاجتماعي كما أشار إليه كثير من المؤهلين.^٩ وهي تشمل مجالات متعددة من الاستعمال اللغوي في المجتمعات الكلامية.^{١٠} و هو ظاهرة اللغة المرئية في المساحات العامة كعلامات الطرق ولوحات الإعلانات وأسماء الشوارع وأسماء الأماكن وعلامات المتاجر التجارية والعلامات العامة في المباني الحكومية أو المراكز والمناطق الحضرية. والمراد بالمشهد اللغوي هنا هو الذي يوجد في معهد منبع الصالحين حول وسط المعهد.^{١١}

٢- مهارة الكلام

مهارة الكلام هي مهارة من مهارة اللغة^{١٢} التي بها تتبدل الأفكار، والمعتقدات، والآراء والمعلومات، والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء.^{١٣} ومهارة الكلام هنا، هو الكلام الموجود في الأنشطة اليومية لبنات معهد منبع الصالحين.

^٩ الشويرخ، صالح، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية. ١st ed.، (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٧)، ١٤٥.

^{١٠} بدر بن علي العبد القادر، "المشهد اللغوي الأكاديمي: دراسة وظيفية لغوية"، مجلة كلية دار العلوم، ٤٥٥، (January ١، ٢٠٢٢)، no. ١٣٨، ٣٩.

<https://doi.org/10.21608/mkda.2022.245333>.

^{١١} Wiwin Fadhillah, Afifah Triwinarti, "Linguistic Landscape on Guide Signs in Public Spaces of Expo ٢٠٢٠ Dubai, United Arab Emirates," *International Review of Humanities Studies* ٨, no. ٢ (٢٠٢٣): ٣٦, <https://doi.org/10.7454/irhs.v8i2.110>.

^{١٢} مجمع (المجلة "البسومي"، المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب and إبليغا ٥٢٣، (٢٠١٥): ١٠، no. ١٠، الجامعة المدينة العالمية)

<http://ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/٧٢/٧٤>.

^{١٣} على عطية، محسن، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ٢٠٤، .

٣- النظرية البنائية

النظرية البنائية هي رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل^{١٤} وتقول بأن التعلم الأساسي لن يكمل على ما سمعه المتعلم بل إن المتعلم يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة. ^{١٥} والمراد بالنظرية البنائية هنا النظرية التي أُستخدمت لنظر عملية تطبيق الكلام باستخدام المشهد اللغوي.

ز- الدراسات السابقة

أجرت الباحثة دراسة على عدة دراسات سابقة تتعلق بالمشهد اللغوي من أجل إنتاج صياغة بحثية. فمن وصف الدراسات السابقة الثلاثة، يمكن الاستنتاج أنهم يركزون على نطاق البحث إما بالموضوع عن المشهد اللغوي باستخدام مناهج البحث النوعي الوصفي. هذا له آثار على تشابه البحوث التي يتعين على الباحثة إقامته.

ولكن الأسف، لم تجد الباحثة شيئا بأكثر تعقيدا للتكامل مع بعضهم البعض في كل من الدراسة السابقة. كانت الجوانب المدروسة تربط فقط نظرتين. لذلك بادرت الباحثة بتقديم ثلاث نظريات بالتكامل بعضهم البعض مع الواقع القائم لاستكشاف جديد.

النظريات الثلاثة هي النظرية عن المشهد اللغوي، و نظرية تطبيق مهارة الكلام، والنظرية البنائية. وهذا بالتأكيد سيضيف إلى قائمة طويلة من البحوث حول المشهد اللغوي، وتطبيق مهارة الكلام أو ما يشبهها. مع أن البحوث عن المشهد اللغوي أصلا من البحوث في مجال علم اللغة النظري ولكن تسعى الباحثة بتعليق المشهد اللغوي و تطبيق الكلام بمنظور النظرية البنائية، وسيكون هذا البحث في مجال البحث متعددة التخصصات (Multidiscipliner).

^{١٤} أحمد، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقها في التدريس ٣٦، .

^{١٥} حسن الديلمي، عصام، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ٢٢.

وتكون الدراسات على النحو التالي :

الدراسات الأولى : كوناوان (٢٠٢٠)، اكتساب مهارة الكلام لدى طلاب كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور فونوروكو في ضوء النظرية السلوكية والمعرفية: دراسة وصفية تحليلية. تهدف هذه الرسالة إلى الكشف عن مواقف التي يكتسب فيها طلاب كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور فونوروكو مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية والمعرفية والعوامل المؤثرة فيها، وكذلك المشكلات اللغوية في اكتساب مهارة الكلام والمحاولات التي قام بها المعهد في علاج تلك المشكلات. وتأتي النتائج من هذه الرسالة هو : يكون اكتساب اللغة الشفوية فعالاً إذا تهيئت البيئة اللغوية داخل الفصول الدراسية والبيئة اللغوية خارج الفصول الدراسية بمختلف التدريبات والممارسات اللغوية مع تطبيق النظم اللغوية ووجود دافعية الطلبة الداخلية وحماسهم في عملية الاكتساب.

الدراسات الثانية : نور أملنا أودنا (٢٠٢١)، استخدام إنستغرام في تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية البنائية لطلاب جامعة بالنكاريا الإسلامية الحكومية. تهدف هذه الرسالة إلى وصف استخدام إنستغرام في تعليم مهارة الكلام بناء على النظرية البنائية. وتأتي النتائج من هذه الرسالة أن خطوات استخدام إنستغرام وسائل التواصل بقسمين إما من جهة الطالب وإما من جهة المحاضر. وأما الخطوات من جهة المحاضر في استخدام إنستغرام وهي : (١) تحضير التطبيق، (٢) التعريف بالموضوع، (٣) التكليف، (٤) أداء، (٥) التقييم.

الدراسات الثالثة : سري وحيوني ليستاري (٢٠٢٣)، المشهد اللغوي العربي في منطقة بونشاك بوجور السياحية بإندونيسيا. تهدف هذه الرسالة لاستكشاف شكل المشهد اللغوي العربي وكذلك وظائفها والتعرف على أسباب تقف وراء توجه كاتبي العلامة. وتأتي النتائج لهذه الرسالة هي : أن شكل المشهد اللغوي الموجود في بونشاك بوجور إما أحادي اللغات وإما متعدد اللغات، وأما بالنسبة لوظائف المشهد اللغوي، كان الوظائف لوظيفة الإعلامية

ووظيفة رمزية. وسبب إختيار اللغة هي كالإشارة لأن الكثير من العرب يسكن في تلك المنطقة.

الدراسات الرابعة : أمز الدين (٢٠٢٣)، تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية البنائية في مدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن المتوسطة مالانج جاوى الشرقية. تهدف هذه الرسالة لمعرفة كيف مراحل عملية التعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية البنائية وكيف إجراءات إستراتيجية التعليم على ضوء النظرية البنائية، وكيف دور المعلم فى تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية البنائية في المدرسة دار الهدى لتحفيظ القرآن المتوسطة بمالانج. ونتائج استنتاجات تلك الرسالة كما يلي: إن مراحل عملية تعلم مهارة الكلام باللغة العربية في مدرسة دار الهدى على ضوء النظرية البنائية هي؛ (أ) البحث عن الفكرة الرئيسية. (ب) تحليل النتائج. (ج) وحل المشكلات. (د) التدريب على الكلام. (هـ) عرض نتائج التحليل. (و) تقييم الطالبات ولعلمين. وإجراءات استراتيجيات تعليم: مناقشة، تعبير الحر، تقديم القصة، والمقابلة. وأما دور المعلم في تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية البنائية هي : كميسر، كنموذج لغوي، تنمية مهارة الكلام، دور المعلم في عملية التعليم والتقييم وتطوير التعليم.

الدراسات الخامسة : تهدف هذه الرسالة لوصف الأنشطة اللغوية بنادي الكندي؛ شرح المهارات المكتسبة من جميع الأنشطة اللغوية المصتمة و تحليل اكتساب اهارات اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية باستخدام منظور النظرية البنائية. وتأتي النتائج من هذه الرسالة : الأنشطة اللغوية بنادي الكندي تشمل على أنشطة الاستماع إلى مقاطع الفيديو باللغة العربية، دراسة النصوص العربية على الكتاب الأصفر، دراسة النسخة العربية مثل نسخة الخطابة والشعر العربي، أنشطة تقديم الآراء، وأنشطة ترتيب الحجج باللغة العربية وأنشطة ترتيب النسخة العربية مثل نسخة الخطابة العربية ونسخة الإخبارية العربية؛ و تشمل المهارات اللغوية المكتسبة على مهارات الاستماع ومهارات القراءة التي تتقبل على مهارات اللغة الاستيعابية بالإضافة إلى مهارات الكلام ومهارات الكتابة التي تتقبل على مهارات

اللغة الانتاحية؛ وينطوي اكتساب المهارات اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية على استكشاف الفردية في بناء المعرفة اللغوية من خلال نموذجين النظرية البنائية. يتضمن نموذج النظرية البنائية المعرفية التي تنطوي على التنمية المعرفية للفرد ونموذج النظرية البنائية الاجتماعية التي تنطوي على التفاعلات الاجتماعية والثقافية بين الأفراد بنادي الكندي. إن الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث تحتوي على ثلاثة مشاركات، وهي تعليم مهارة الكلام، المشهد اللغوي، والنظرية البنائية، ومعظم الدراسات السابقة الموجودة فقط تعلق بين النظرتين إما تعليم مهارة الكلام بالنظرية البنائية، وإما باستخدام الوسيلة بمنظور النظرية البنائية، وإما لشرح المشهد اللغوي فقط، وهذه الدراسات السابقة تختلف بهذا البحث لأن هذا البحث تجمع بين ثلاث النظريات وهي المشهد اللغوي، مهارة الكلام والنظرية البنائية. ويتأكد من هذه الدراسة أن هذا البحث سيظهر أشياء جديد في علاقة بين علم اللغة (المشهد اللغوي) وتطبيق اللغة (مهارة الكلام) بمنظور النظرية البنائية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : المشهد اللغوي

أ- مفهوم وتعريف المشهد اللغوي

المشهد اللغوي في اللغة العربية تتكون من كلمتي "المشهد" و"اللغوي". فالمشهد مشتق من شهد على وزن مفعّل، وهو بمعنى ما يشاهد^١. أما كلمة شهد فهي بمعنى عاين، وقيل شهد الشيء أي عاينه عن قرب ورآه، وهي أيضا بمعنى شناكة الوقائع كما حدثت أي عاينها عن قرب^٢، عاينه معاينة وعيانا رآ بعينه ولقيئه عيانا ومعاينة لم أشكّ ثي رؤيتي إياه^٣. فالمقصود بالمشهد هنا ما رآه الناس في المساحات العامة من اللوحات واللافتات والإعلانات وأسماء الأشياء وأسماء الأماكن وغيرها.

أما كلمة "اللغوي" فهي صفة للمشهد، وهي ترجع إلى اللغة التي شاع مفهومها حتى لا حاجة إلى المطولة في هذا الإطار. إذ أن هذه الكلمة تؤكد معنى المشهد وتوصفه بصفة لغوية، أي أن اللوحات واللافتات والإعلانات التي رآها الناس في المساحات العامة تتصف بصفة اللغة حيث أنها تتحدث عن شيء وتوصل المعلومات كما تتحدث اللغة وتوصل أي معلومات.

أما اصطلاحاً، فلقد سبق بعض بيان عن مفهوم المشهد اللغوي. وهو مصطلح عربي يرجع إلى مصطلح إنجليزي *Linguistic Landscape*، وهو ظاهرة اللغة المرئية في المساحات العامة كعلامات الطرق ولوحات الإعلانات واللافتات وأسماء الشوارع وأسماء الأماكن وعلامات المتاجر التجارية والعلامات العامة في المباني الحكومية أو المراكز والمناطق الحضرية (لاندرى وبرهيس، ١٩٩٧) فيوفر صورة أو مشهداً من

^١ مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط (القاهرة: دار الدعوة، ٢٠١٥)، ٤٩٧.

^٢ الزبيدي، المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس (القاهرة: دار الهداية، ٢٠١٠)، ٢٥٦.

^٣ مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، ٦٤١.

المساحات العامة على شكل رمزي (شوهاي وجورتر، ٢٠٠٨) يشير المشهد اللغوي إلى أي شيء يتعلق بحالة اللغات ذات الصلة محليا أو يقدم دليلا على اللغات التي أصبحت ذات الصلة محليا (كاسنغا، ٢٠١٢). فيمكن أن يقال إن المشهد اللغوي في أي منطقة أو بيئة قد تصور حالة مجتمع تلك المنطقة في اللغة ولهوية والعرف والثقافة وأي شيء يتعلق بذلك المجتمع داخل حدوده.

يعد حقل المشهد اللغوي من المجالات الحديثة في اللسانيات التطبيقية، وتركز بحوثه على استعمال اللغة بصيغتها المكتوبة في المجالات العامة، وتسمى دراسة اللغة المستعملة في اللافتات واللوحات العامة بالمشهد اللغوي (*Linguistic Landscape*)، ويعرف المشهد اللغوي بأنه: "النصوص متعددة الوسائط المعروضة في الأماكن العامة، وهي تشمل مجالات متعددة من الاستعمال اللغوي في المجتمعات الكلامية".

وهو: "ليس حصرا على اللافتات، فهو وإن كان يركز أساسا على السيمياء إلا أنه يتضمن كذلك كل ما له علاقة بالمشهد اللغوي من وضع اللغة والخطاب، كما أنه: "يعكس الموقف اللغوي في أي منطقة بما في ذلك الأنماط الشائعة في الاستعمال اللغوي، ويعكس كذلك السياسات اللغوية الرسمية".

ويعبر أيضا، عن التوجيهات اللغوية السائدة في المجتمعات، ويعرف لاندري وبوريس (*Landry & Bourhis*) للغة المستخدمة في المشهد اللغوي بأنها: "اللغة المستعملة في اللوحات المعروضة في الشوارع العامة، والملصقات الخاصة بالإعلانات، وأسماء الشوارع، وأسماء الأماكن، واللافتات في المحال التجارية، واللافتات العامة في المباني الحكومية".

^٤ Rahmat Gaho, I Nyoman Kardana, and Rika Purnama Sari, "Linguistic Landscape (LL): A Theoretical Review," *KnE Social Sciences*, July ٤, ٢٠٢٢, ٢١٥-٢١, <https://doi.org/10.18502/kss.v7i10.11290>.

^٥ Luk Van Mensel, Mieke Vandenbroucke, and Robert Blackwood, "Linguistic Landscapes," ٢٠١٦, ٤٢٣-٤٩.

^٦ العبد القادر، "المشهد اللغوي الأكاديمي: دراسة وظيفية لغوية"، ٥.

لذا تعد: "اللافتات العامة نوعاً من الإشارات السيميائية، فهي تشير إلى شيء معين، فهي دال أو رمز يشير إلى مدلول ما، مثل: منتج أو شركة أو مكان أو قانون. من ناحية أخرى تستعمل هذه اللافتات في توضيح مكان ما كما هو الحال في اللافتات الخاصة بالإرشادات، أو تستعمل لتوجيه انتباه الأفراد إلى شيء ما كما هو الحال في اللافتات الخاصة بالإعلانات.

وعليه يقدم المشهد اللغوي أمثلة محسوسة من استعمال اللغة الفعلي في مكان وزمان محددين، ونظراً لما يتميز به المشهد اللغوي من ديناميكية وقدرةً على التغيير، فهو يصور المجتمع تصويراً دقيقاً، ومن ثم قد يؤدي إلى التحسين والتغيير.^٧ فوجود المشهد اللغوي في المساحات العامة علامة تشير إلى نتيجة ما. فقد رأى جورتر (٢٠٠٦) أن مختلف الأشكال من المشاهد اللغوية ومحتوياتها وعلاقاتها علامة تشير إلى نتائج مختلفة. كيف يكون عرض اللغة من المشاهد اللغوية، وأين موقعها، وما حجم خطها المستخدم، وكم عدد اللغات المستخدمة، وكيف ترتيب لغاتها إن كانت متعددة اللغات، وهل كانت نصوصها مترجمة (كلها أم جزء منها) أم لا وغيرها. كل ذلك علامات تشير إلى أي شيء تمكن قراءته.^٨

أما سبولسكي وكوبر (١٩٩١)، فيقسم العلامة إلى عدة تقسيمات. الأول، تقسيم العلامة من ناحية أجناسها واستخدامها. أهى أسماء الأماكن أو المباني، أم المعلومات، أم الأمر والمنع (منها علامات الشوارع وإشارات حركة المرور)، أم الشعار، أم الأداة التعليمية أم غير ذلك. الثاني، تقسيم العلامة من ناحية محتوياتها المادية المستخدمة في صناعتها. هي مصنوعة من الحديد، أم من الخشب، أم من المعدن، أم من الورق، أم الخشب الرقائقي أو من غير ذلك. الثالث، تقسيم العلامة من ناحية

^٧ الشويرخ، صالح، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية.

^٨ D. Gorter, "Further Possibilities for Linguistic Landscape Research," in *Linguistic Landscape: A New Approach to Multilingualism* ((Clevedon UK: Multilingualism Matters), ٢٠٠٦), ٨٩-٨١.

اللغة المستخدمة وعددها. فهي إندونيسية أم عربية أم إنجليزية. وأهي أحادية اللغة، أم ثنائية اللغة أم متعددة اللغات.^٩

ب- وظائف المشهد اللغوي

وللمشهد اللغوي وظيفتان أساسيتان:

الوظيفة الأولى: وظيفة إخبارية تشير إلى الحدود المكانية للمجموعة اللغوية، فهي تظهر لغة أو لغات بعينها أو (لهجات) تستعمل في التواصل أو في بيع المنتجات.^{١٠}

الوظيفة الثانية: وظيفة رمزية تشير إلى قيمة اللغة ومكانتها كما يراها أعضاء الجماعة اللغوية مقارنة باللغات أو (اللهجات) الأخرى.

وتعد العلامة اللغوية: "هي وحدة التحليل في دراسة المشهد اللغوي"، ولذا فإن دراسات المشهد اللغوي تركز على التمثيل اللغوي في الفضاءات العامة، "فهو تدرس العرض المرئي للغة المكتوبة إلى جانب تفاعل الناس مع هذه اللافتات، فهو مجال تتقاطع فيه العلوم، ويستند إلى نظريات وعلوم متعددة،^{١١} مثل: السياسة اللغوية، وعلم الاجتماع، والسيميائية، والتدارس اللغوي، وعلم الإنسان، وعلم السياسة، والجغرافيا الاجتماعية والإنسانية، ومن هنا فهو من المجالات الواعدة في دراسة اللغة والمجتمع.

يركز نموذج الاتصال متعدد اللغات الذي طوروه على وظائف الهوية ووظائف التفاعل والوظائف المعرفية والوظائف الاقتصادية في سياق المشهد اللغوي. وفقا ل

^٩ R. Spolsky and R.L. Cooper, *The Languages of Jerusalem* (Oxford: Clarendon Press, ١٩٩١), ٣.

^{١٠} Landry and Bourhis, "Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality."

^{١١} Yendra and Artawa, "Lanskap Linguistik."

^{١٢} Elana Shohamy and Durk Gorter, *Introduction. Linguistic Landscape: Expanding the Scenery* (New York and London: Rotledge, ٢٠٠٩).

Landry و Bourhis ، فإن هذه الوظائف الأربع مترابطة وتؤثر على بعضها البعض في تشكيل المشهد اللغوي والتجربة التواصلية في المجتمع^{١٣} .

ومع ذلك، في سياق أكثر عمومية، يشترك Landry و Bourhis في وظيفتين في لغويات المشاهد، وهما وظيفة المعلومات ووظيفة الرمز. تتعلق وظيفة المعلومات بالاختلافات الموسعة في المنطقة الجغرافية للسكان مما يخلق لغة لتسمية الأماكن. بمعنى آخر، تتمتع اللغة بالقدرة على تحديد منطقة واحدة من المجتمع الناطق وتمييزها عن المناطق الأخرى التي تسكنها لغات مختلفة^{١٤} .

بالنسبة للوظيفة الرمزية، فإن وجود أو عدم وجود مجموعة على لافتة الشارع يؤثر على الشعور بالانتماء إلى المجموعة. يلعب المشهد اللغوي دوراً في توفير المعلومات للأفراد والجماعات في المجتمع. تستخدم اللغة كأداة لنقل الرسائل والأفكار والمعرفة والحقائق للآخرين. من خلال اللغة، يمكن للأفراد الوصول إلى المعلومات المهمة والحصول عليها ومشاركتها في مختلف المجالات مثل التعليم والعلوم والتكنولوجيا^{١٥} .

كما أن المشهد اللغوي له وظيفة رمزية قوية. تُستخدم اللغة كرمز يمثل مفاهيم وقيم وهويات وانتماءات أو مجموعات ثقافية معينة. يمكن للغة أن تنقل رسائل أعمق وأكثر تعقيداً من خلال الاستخدام الغني للرموز اللغوية. على سبيل المثال، يمكن للكلمات والعبارات في لغة أن تعكس الثقافة والحالة الاجتماعية والعواطف والمواقف لشخص أو مجموعة .

ترتبط الوظيفة الرمزية أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالتعبير عن الهوية الوطنية. يعرف Bloomaert الفضاء بأنه مكان للتفاعل الاجتماعي والأنشطة الثقافية المختلفة. يمكن

^{١٣} Luthfatul Qibtiyah, Amiyatul Fadilah, and Izzat Amini, “تأثير المشهد اللغوي في إتقان المفردات لطالبات”، *Tanfidziya: Journal of Arabic Education* ٢, no. ٠٢ (March ٢٠٢٣): ٩١-١٠٦, <https://doi.org/10.36420/tanfidziya.v2i02.228>.

^{١٤} Fadhilah, Afifah Triwinarti, “Linguistic Landscape on Guide Signs in Public Spaces of Expo ٢٠٢٠ Dubai, United Arab Emirates.”

^{١٥} Guy Puzey, “Linguistic Landscape,” in *The Oxford Handbook of Names and Naming* (Oxford University Press, ٢٠١٦).

تقييم الفضاء التفاعلي كشكل من أشكال النشاط / الإجراء. لذلك، فإن الدليل المقدم في دراسة المشهد اللغوي هو أن أنماط الاتصال البشري يتم التعبير عنها بلغة مكتوبة.

إن وظيفة المعلومات والوظيفة الرمزية في المشهد اللغوي مترابطان لأنهما يوفران معلومات حول اللغة المستخدمة في مكان ما. توفر وظيفة المعلوماتية معلومات محددة حول كائن أو مكان، مثل التاريخ أو المعلومات المتعلقة بالكائن أو قواعد المرور. وفي الوقت نفسه، توفر الوظيفة الرمزية رسائل رمزية حول السياق الاجتماعي والثقافي في مكان ما، مثل التسلسل الهرمي للغة على اللغات الأخرى وكيف يعكس المشهد اللغوي هوية مجموعة أو مجتمع. الاثنان مترابطان لأن المعلومات الملموسة التي توفرها الوظيفة الإعلامية يمكن أن تعكس السياق الاجتماعي والثقافي الذي تعبر عنه الوظيفة الرمزية. من ناحية أخرى يمكن للرسائل الرمزية التي توفرها الوظائف الرمزية أن توفر معلومات حول السياق الاجتماعي والثقافي للمكان.^{١٦}

و عندما ننظر إلى المشهد اللغوي ككل، فإن كل من الوظائف المعلوماتية والرمزية ضرورية في تشكيل التواصل والتفاهم والتفاعل بين الأفراد والجماعات في المجتمع.^{١٧}

ج- المشهد اللغوي الأكاديمي

تعرف البيئة الأكاديمية بأنها : الوسط الجامعي المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب سنوات التعليم العالي، ويكون لديه المعرفة والمهارة وبناء الاتجاه. ويعد المشهد اللغوي الأكاديمي نوعا من التواصل اللغوي، حيث يعتمد على الألفاظ والجمل المكتوبة، أو النصوص اللغوية الموجهة للطلاب بصفة خاصة بوساطة لافتات في البيئة الأكاديمية.

^{١٦} Van Mensel, Mieke, and Blackwood, "Linguistic Landscapes."

^{١٧} Yendra and Artawa, "Lanskap Linguistik."

تتضمن محتوى ومضمونا معينا وفق رسالة لغوية، بعيدا عن استعمال اللغة بطريقة مباشرة بين مرسل ومستقبل في آن واحد، وقد تتضمن هذه الرسالة وظائف متعددة تسعى إلى تحقيق مقاصد معينة، كالإعلام، والتوجيه، والإخبار، والإقناع، أو تغيير القناعات والميول، أو تحديد الاتجاهات وتعزيزها .

ويعد هذا النوع من الاتصال تواصلا غير كلامي، يهدف إلى نقل معلومة من مرسل إلى مستقبل، بكيفية تكون حدثا معينا، وتجعل من الإعلان منتوجا لهذا الحدث فالتواصل غير الكلامي هو الذي لا يستعمل تتمثل في الألفاظ اللغة بطريقة مباشرة لا تتمثل في الكلام، وانما في الألفاظ المكتوبة^{١٨}.

وتتكون عملية التواصل الفعال في المشهد اللغوي الأكاديمي من عدد من العناصر منها :

١. المرسل : (المخاطب) وهو الطرف الذي يتولى مهمة توجيه مجموعة من العلامات المحملة بمعان محددة قصد إثارة رد فعل معين لدى طرف خارجي (المخاطب).

٢. المتلقي : (المخاطب) وهو الطرف الذي يستقبل المعلومات من المرسل، حيث يعمل على تفكيك الرسائل وفهمها.

٣. المتلقي : (المخاطب) وهو الطرف الذي يستقبل المعلومات من المرسل، حيث يعمل على تفكيك الرسائل وفهمها .

٤. الرسالة: وهي المحتوى الذي يرغب المرسل في إبلاغه للمتلقي، ويتضمن المعلومات والأفكار والمقترحات والتوجيهات وغيرها .

٥. التسنين وفك التسنين اللساني : ويقصد بالتسنين اللساني عملية إنتاج الرسائل الموجهة، حينما يقوم المرسل بترجمة أفكاره ومشاعره إلى علامات لغوية داخل سنن معين، أي قواعد لغوية معينة، وتعتمد على كفايته اللسانية والتداولية

^{١٨} الشويرخ، صالح، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية.

- (التخاطبية)، أما عملية فك التسنين فهي عبارة عن عملية تأويل الرسالة بعد استقبالها، وهي من اختصاص المتلقي، وتعتمد على كفايته اللسانية والتداولية.
٦. **السنن، (النظام)**، وهي نسق من العلامات والقواعد المنظمة لطريقة عمل تلك العلامات، فهي مجموع الرموز والعلامات والقواعد المنظمة لها، والمستخدم في نقل المعاني التي تتضمنها الرسالة اللغوية.^{١٩}
٧. **المقام**: وهو المجال الذي تتم به عملية التواصل، ويشمل ملابسات الرسالة وأحوالها وظروفها المحيطة بها، كما يحدد نوع المعلومات التي يجب استعمالها، وطريقة استعمالها، ويشتمل على المقام الثقافي، والاجتماعي النفسي، وغيرها.
٨. **القناة**: ويقصد بها كل أداة مستعملة لنقل الرسالة من مرسل إلى متلق، وتنوع إلى قناة طبيعية تعتمد على الحواس، أو قناة اصطناعية كالتلفاز، أو قناة لفظية بوساطة علامات صوتية مباشرة، أو قناة كتابية، مثل المشهد اللغوي، أو قناة تصويرية مثل: الملصقات والصور.^{٢٠}

د- المشهد اللغوي كوسيلة تعليم اللغة العربية

دلت عدة الدراسات إلى أن المشهد اللغوي يمكن أن يكون وسيلة في تعليم اللغة العربية فقد أكده داكنايس من خلال نتيجة بحثه عما تتعلق بتقدير الطالبات في المدرسة الابتدائية الثنائية اللغة بمونتريال كندا على تعدد اللغات المنتشرة بين المشهد اللغوي في منطقتهم.^{٢١} تبحث الدراسة الطولية كيف يمكن استخدام المشهد اللغوي في الأنشطة اللغوية لدى الأطفال الذين يتعلمون خارج الفصل حتى يمارسوا ويستوعبوا عديدا من اللغات المختلفة المعروضة في الأماكن العامة حولهم. يدعي الباحثون أن

^{١٩} Shohamy and Gorter, *Introduction. Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

^{٢٠} Gaho, Nyoman Kardana, and Purnama Sari, "Linguistic Landscape (LL): A Theoretical Review."

^{٢١} and F. Armand D. Dagenais, D. Moore, C. Sabatier, S. Lamarre, "Linguistic Landscape and Language Awareness," in *Proceeding Linguistic Landscape: Expanding the Scenery* (New York: Routledge, ٢٠٠٥), ٢٥.

هذه الأنشطة يسهم على تطوير كفاءة الأطفال في اللغة،، ويقال إن التفاعل بين الأطفال والمشهد اللغوي يساعد الأطفال في ممارسة اللغة على المستوى التطبيقي. وأكد سينوز وجورتر في استخدام المشهد اللغوي كوسيلة تعليم اللغة ويدل على أن هناك خمس فوائد من المشهد اللغوي في مجال تعليم اللغة، وهي (١) إمكانية المشهد اللغة مدخلا في تعلم اللغة على المستوى التطبيقي والتجريبي لدى الطلاب، (٢) تطوير الكفاءة البراغمية من خلال تحليل النصوص ذات الوظائف الاجتماعية المختلفة، (٣) تطوير المهارات والكفاءات في محو أمية الوسائط المتعددة، (٤) تحفيز الكفاءات المتعددة، (٥) تنمية القوة الرمزية والعاطفية للغة لدى الطلاب.^{٢٢}

فقد بحث من قبل هذا البحث باحثان هما فرانسيسكو بيرلاس دومانيج و مايا الخملاي ٨ دافيد سنة ٢٠١٩ واستنتجا من خلاله أن المشهد اللغوي المنتشرة في المدينة يمكن أن يكون أداة مفيدة لمعلمي ومتعلمي اللغة الإنجليزية. فيمكن أن يكون استخدام المشهد اللغوي وسيلة مفيدة لأنه يعرض المتعلمين للغة الإنجليزية في سياق أصيل حقيقي وتحريبي ثقافي. هذا فإنه يدل على أن المشهد اللغوي من خلال تناولة عناصر اللغة المستخدمة يناسب معايير المبادئ الأساسية لتعليم اللغة ولإعداد الوسائل التعليمية عند بعض الخبراء.

فمن المعروف أن هناك مبادئ أساسية في تعليم اللغة العربية سواء أكانت هذه المبادئ في الوسائل أو في الكتب التعليمية أو في المواد أو في غير ذلك من عناصر التعليم. فمن تلك المبادئ -على سبيل المثال- أن تكون عملية تعليم اللغة من القريب إلى البعيد؛ أي مما هو قريب من حياة الطالب إلى ما هو بعيد؛ من الملموسة إلى المجردة، وغير ذلك. هذا وقد يدل على أن الوسائل التعليمية يمكن أن تكون وسائلًا بعد أن تتوفر على هذه المبادئ والمعايير حتي يمكن النظر إليها أهي مناسبة لتلك المبادئ

^{٢٢} D. Gorter J. Cenoz, "The Linguistic Landscape as an Additional Source of Input in Second Language Acquisition," *IRAL - International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* ٤٦ (٣) (٢٠٠٨): ٢٥.

وتتوفر عليها أم لا. فالمشهد اللغوي بالنسبة إلى أنه أداة أصبحت مصدرا ووسيلة لتعليم اللغة لدالطالباتتمكن أيضا مراجعتها من جانب هذه البادئ والمعايير الأساسية.

المبحث الثاني : مهارة الكلام

أ- مفهوم وتعريف مهارة الكلام

تعد مهارة الكلام أو الحديث فنا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية في اللغة ووسيلة رئيسة لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة الاتصال، والمتحدث الجيد وهو من يعرف ميول مستمعيه وحاجتهم، ويقدم مادة حديثة بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة.

ويمكن تعريف الكلام بأنه : ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبّر عن نفسه.^{٢٣}

ب- أنواع مهارة الكلام

كما ذكر في كتاب دروس الدورات التدريبات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ينقسم الكلام إلى قسمين، وهما :

١- الكلام الوظيفي

هو ما يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة في محيط الإنسان، الكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض،^{٢٤} لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم، مثل: المحادثة، والمناقشة، وأحاديث الإجتماعات، والبيع والشراء، وأحاديث المتطلبات

^{٢٣} محفوظ، ابتسام، المهارات اللغوية (الرياض: دار التدمرية، ٢٠١٧)، ١٨-١٩.

^{٢٤} على عطية، محسن، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية.

الإدريّة، وإلقاء التعليمات، والإرشادات، والأخبار، والمناظرات والندوات، والخطب السياسية والإجتماعية. وأحاديث السمر^{٢٥}.

والكلام الوظيفي ضروري فيه الحياة ، لا يستغني عنه إنسان، ولا يمكن أن تقوم الحياة بدونه، فهو يحقق المطالب المادية والإجتماعية، ولا يحتاج هذا النوع لاستعداد خاص، ولا يتطلب أسلوبا خاصا، ومواقف الحياة العملية في الوقت الحاضر تتطلب التدريب على هذا النوع من التعبير الذي يمارسه المتكلم في حياته في العمل، وفي الأسواق، وفي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية^{٢٦}.

٢- الكلام الإبداعي

يقصد به: إظهار المشاعر، والإفضاع عن العواطف و خلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا، بحيث تنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة هي الأدبي، وبحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قائلها، كي يعيش معه في جوه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحس هو به مثل: التكلم عن جمال الطبيعة، أو المشاعر العاطفية، أو التدوق الشعري، أو النثر القصصي، أو التكلم عن حب الوطن^{٢٧}.

وهذا النوع ضروري في الحياة، فعن طريقة يمكن التأثير في الحياة العامة بإثارة المشاعر، وتحريك العواطف نحو اتجاه معين، فأسلوبه الأدبي من خصائصه إثارة الأحاسيس، وتحريك العواطف، وكم من كلمات لها فعل السحر في نفوس الناس^{٢٨}.

^{٢٥} Ahmad Mohammad Atouf Aldershaw et al., "استراتيجيات تعلّم مهارة الكلام لدارسي اللغة العربية في تركيا" / Strategies for Learning Speaking Skill for Arabic Language Learners in Turkey for Beginners, ١٣, no. ٢ SE-Linguistic Studies (November ٢٩, ٢٠٢٢): ٥-١٩, <https://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/jlls/article/view/٩٩٠>.

^{٢٦} Abdul Wahab Rosyidi and Mamluatun Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (UIN Malang Press, ٢٠١١).

^{٢٧} Anwar Sadat, "Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya* ٢, no. ١ (٢٠١٨): ١-١٧, <https://doi.org/١٠.٥٢٢٦٦/al-afidah.v٢i١.١٦١>.

^{٢٨} Ali Darwish, *The Books of Wonders of Arabic Blunders in Journalism, Politics and The Media* (Whitescope Publisher, ٢٠٠٧).

وينبغي ملاحظة أن كلا النوعين من التعبير الوظيفي والإبداعي، لا ينفصل أحدهما عن الآخر انفصالا كلياً، بل قد يلتقيان، فكل موقف تعبري هو موقف للتعبير الوظيفي، والإبداعية صفة تلحق بالتعبير الوظيفي بدرجات متفاوتة^{٢٩}. وكلا التعبيرين الوظيفي والإبداعي، كما قلنا، ضروري لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالتعبير الوظيفي يحقق للإنسان حاجته من المطالب المادية والاجتماعية، والتعبير الإبداعي يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

ج- مجالات استخدام مهارة الكلام

تستخدم اللغة في بعض من المجالات، منها :

- ١- نطق الأصوات نطقاً صحيحاً.
- ٢- التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة.
- ٣- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل : ذ، ز، ظ.
- ٤- تأدية أنواع النبر والتغنيم بطريقة مقبولة.
- ٥- التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
- ٦- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً ومتسلسلاً.
- ٧- التحدث بشكل متصل^{٣٠}.

د- النتائج المترتبة على امتلاك مهارة الكلام

هناك النتائج المترتبة كالدلائل في امتلاك مهارة الكلام، وهي :

- ١- الثقة بالنفس
- ٢- الاستقلال الذاتي
- ٣- تعلم اللغة
- ٤- إيصال الأفكار إلى الآخرين

^{٢٩} رشدي أحمد، المهارات اللغوية) كيرا: دار الفكر العربي، ٢٠٠٩.

^{٣٠} إيلغا و البسومي، "الحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب".

٥- تدعيم مكانته بين الناس^{٣١}

المبحث الثالث : الإدارة التعليمية وفق نموذج (POAC)

يُناقش هذا الفصل الأسس النظرية التي تبنى عليها الدراسة، حيث يتم الربط بين منظومة الإدارة الرباعية (POAC) وبين استثمار المشهد اللغوي كبيئة تعليمية ومصدر لتعزيز مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية.

تُعد الإدارة التعليمية (Educational Management)^{٣٢} المحرك الأساسي الذي يضمن توجيه الجهود التربوية نحو تحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية. وفي سياق هذا البحث، يتم اعتماد نموذج جورج تيري (George R. Terry)، الذي يُعرف بـ (POAC)، كإطار مرجعي لتحليل وإدارة "المشهد اللغوي" بوصفه وسيلة تعليمية مبتكرة. إن تطبيق هذا النموذج لا يهدف فقط إلى تنظيم المادة العلمية، بل إلى حوكمة التفاعل بين المتعلم والبيئة اللغوية المحيطة به.

وفيما يلي تفصيل معمق للعناصر الأربعة وتطبيقاتها في ضوء تعليم اللغة العربية:

١. التخطيط الإداري للمشهد اللغوي (Planning)

يُمثل التخطيط "الخارطة الذهنية" للعملية التعليمية، وهو نقيض العشوائية. في هذه الدراسة، لا يقتصر التخطيط على وضع الجداول الزمنية، بل يمتد ليشمل:

- تحليل الاحتياجات اللغوية: دراسة الفجوة في مهارة التحدث لدى الطالبات وتحديد كيف يمكن للمشهد اللغوي (Linguistic Landscape)^{٣٣} أن يسد هذه الفجوة من خلال تزويدهم بلغة واقعية^{٣٤} (Authentic Language).
- الاختيار السيميائي والمكاني: اختيار النصوص اللغوية في الفضاءات العامة بناءً على معايير تربوية، مثل "وضوح النص"، "سلامة اللغة"، و"ارتباط المحتوى بالمنهج الدراسي".

^{٣١} رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية) مكة، ١٩٨٠).

^{٣٢} George Robert Terry and Stephen G. Franklin, *Principles of Management* (R.D. Irwin, ١٩٨٢).

^{٣٣} Bernard Spolsky, "Linguistic Landscape," *Linguistic Landscape. An International Journal* ٦, no. ١ (March ١٦, ٢٠٢٠): ٢-١٥, <https://doi.org/10.1075/LL.00015.spo>.

^{٣٤} Audrey Rule, "Editorial: The Components of Authentic Learning," *Journal of Authentic Learning* ٣ (April ٢٠٠٦).

- تحديد الاستراتيجيات التدريسية: التخطيط لكيفية تحويل "اللافتة الجامدة" إلى "حوار"، من خلال صياغة أسئلة استثارة وتدريبات محادثة مبنية على الملاحظة الميدانية.

٢. التنظيم الهيكلي للوسائل التعليمية (Organizing)

التنظيم هو عملية ترتيب الموارد المتاحة لتشكيل وحدة متكاملة قادرة على تحقيق الأهداف. وفي إطار استثمار المشهد اللغوي، يتجلى التنظيم في:

- بناء البيئة التعليمية الموازية: تنظيم الصور والبيانات المستمدة من المشهد اللغوي وتصنيفها إلى محاور (مثلاً: لغة الإعلانات، لافتات المؤسسات الحكومية، المصطلحات الدينية في الشارع)، مما يسهل على الطالب استحضار المفردات أثناء التحدث.
- إدارة الموارد البشرية والتقنية: توزيع المهام بين المعلم (كميسّر) و الطالبات (كباحثين ميدانيين)، مع تنظيم استخدام الوسائل التقنية مثل الهواتف الذكية لتصوير وتحليل المشاهد اللغوية.
- الهيكلة المنطقية للمهارات: ترتيب الأنشطة الشفهية بحيث تتدرج من "الوصف البسيط" لما يراه الطالب في المشهد اللغوي إلى "التحليل والنقد والمناقشة المعمقة".

٣. التوجيه والتنفيذ الإجرائي (Actuating)

يعد التنفيذ هو المرحلة الحركية التي تخرج فيها النظرية إلى حيز التطبيق. وهو الركن الذي يركز على "العنصر البشري" من خلال:

- تفعيل الدافعية التواصلية: استخدام المشهد اللغوي كـ "مثير بصري (Visual Stimulus)" يدفع الطالب للتحدث عما يراه في حياته اليومية، مما يقلل من القلق اللغوي (Language Anxiety).^{٣٥}

^{٣٥} S. D. Krashen, *The Input Hypothesis: Issues and Implications* (Laredo Publishing Co, ١٩٨٥).

- التوجيه الميداني والافتراضي: قيادة الطالبات في عمليات استكشاف المشهد اللغوي، سواء عبر جولات ميدانية حقيقية أو من خلال استعراض المشاهد اللغوية عبر الوسائط المتعددة داخل الفصل، وتوجيههم نحو استخدام قوالب لغوية صحيحة.
- الممارسة اللغوية التفاعلية: تحويل النصوص المكتوبة في البيئة إلى منطلقات للمناقشة الجماعية (Group Discussion) والمناظرات، مما يعزز مهارة التحدث التلقائي.

٤. الرقابة والتقييم التطويري (Controlling)

الرقابة هي الأداة التي تضمن بقاء العملية التعليمية في مسارها الصحيح. وفي إدارة المشهد اللغوي، تشمل:

- التقييم المستمر لمهارة التحدث: مراقبة التطور في طلاقة الطالبات، وصحة نطقهم، وقدرتهم على استخدام المفردات التي استقوها من "المشهد اللغوي" في سياقات جديدة.
- قياس فاعلية الوسيلة: تقييم مدى نجاح "المشهد اللغوي" كوسيلة تعليمية (Media) في تسهيل عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية.
- التغذية الراجعة التصحيحية: رصد الأخطاء الشائعة التي قد تنشأ من تأثر الطالبات ببعض الأخطاء اللغوية الموجودة في لافتات الشوارع، وتوجيههم نحو اللغة العربية الفصحى الصحيحة، وهو ما يسمى بـ "الوعي اللغوي الناقد".

إن تطبيق نموذج (POAC) في إدارة المشهد اللغوي يمثل نقلة نوعية من "التعليم المعتمد على الكتاب" إلى "التعليم المعتمد على البيئة المنظمة". فالإدارة هنا هي الضمانة لتحويل المشاهدات البصرية العابرة إلى خبرات تعليمية عميقة تسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة الأداء الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية، من خلال تحويل البيئة اللغوية المحيطة إلى مختبر مفتوح محكوم بأسس إدارية وعلمية.

المبحث الرابع : النظرية البنائية

أ- تعريف ومفهوم النظرية البنائية

تشتق كلمة البنائية (Constructivism) من البناء (Construction) أو البنية (Structure). والتي هي مشنقة من الأصل اللاتيني (Sturere) بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما. والبنائية هي نظرة تعلم وليست أسلوب تدريس أو توجيه.^{٣٦} وتهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم.^{٣٧} وهي نظرية في المعرفة تحولت إلى النظرية في التعلم وتعد إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتجهت انظار التربويين إليها.^{٣٨}

وتعرف أيضا بأنها "عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لما في جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم"، إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقة والمعلومات السابقة بجانب مناخ تعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية.^{٣٩} ويرى معظم منظري البنائية الحديثين - وهم الذين نظروا للبنائية بعد بياجيه (Piaget) - أن بياجيه هو واضع البنات الأولى لها فقد وضع نظرية متكاملة حول النمو المعرفي.^{٤٠}

وعموما، فإن هناك بعض الكتابات التي حاولت صياغة تعريف للبنائية وأفادت بأنها : رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشاطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة. وتعتبر البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولايستقبلها بصورة سلبية من البيئة.^{٤١}

^{٣٦} أحمد، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقها في التدريس. ٣٣-٣٤ ،

^{٣٧} حسن الديلمي، عصام، النظرية البنائية وتطبيقها التربوية. ٢١-٢٢ ،

^{٣٨} محمود زيتون، عايش، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم) عمان: دار الشروق، ٢٠٠٧.

^{٣٩} محمود زيتون، عايش، ٢١٢.

^{٤٠} أحمد، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقها في التدريس. ٣٥ ،

^{٤١} أحمد، ٣٦.

وفي هذه النظرية، يكون دور المعلم مساعدة الطالب على هذا المسعى أو الهدف من خلال التوجيه والتيسير *Facilitator* والإسناد *Scaffolding* وإعداد المواد التعليمية المطلوبة. وأن الأفراد المتعلمين يجدون (المعنى) ليس فقط من خلال خبرات المتعلم (الفردية) فقط، بل أيضا من خلال التفاعلات الاجتماعية *Social interactions*. وفي هذا تقوم النظرية البنائية على معتقد أن المعرفة مغموسة أو ممتورة *embeded* في الثقافة *Culture* وهي متقاسمة مع الآخرين من خلال اللغة الشفوية والمكتوبة.^{٤٢}

وقد استندت البنائية مبدئيا إلى أربع نظريات، وهي :

١ - نظرية بياجيه *Developmental Cognitive Theory* في التعلم المعرفي والنمو المعرفي

٢ - النظرية المعرفية *Cognitive Learning Theory* في معالجة الطالب (المتعلم) للمعرفة وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم.

٣ - النظرية الاجتماعية *Social Learning Theory* في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف أو المختبر أو الميدان.

٤ - النظرية الإنسانية *Humanistic Learning Theory* في إبراز أهمية (المتعلم) ودورها لفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.

ب- مرتكزات النظرية البنائية

أصبحت إلى التعلم كعملية معرفية إجتماعية نشطة تبنتها النظرية البنائية بتوجهاتها وتياراتها الفكرية المختلفة. وبهذا تنطلق تصورات النظرية البنائية باعتبارها نظرية في التعلم المعرفي من ثلاثة مرتكزات أو أعمدة، بما يأتي :

^{٤٢} محمود زيتون، عايش، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. ٣٢ ،

الأول : المعنى يُبنى (ذاتيا) من قبل الجهاز المعرفي للفرد (المتعلم) نفسه، ولا يتم نقله من (المعلم) إلى (المتعلم). وفي هذا فإن المعنى يتشكل داخل عقل المتعلم نتيجة لتفاعل (حواسه) مع العالم الخارجي أو البيئة الخارجية، مقابل أنه لا يمكن أن يتشكل هذا المعنى أو الفهم لدى المتعلم إذا قام (المعلم) بتلقين المعلومات أو سردها عليه.

ويتأثر المعنى (المفهوم) المتشكل بالخبرات (السابقة) للفرد المتعلم *Prior Knowledge* وبالسباق *Context* الذي يحصل عليه التعلم الجديد. وهذا يتطلب تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من جهة، وبما تتفق والمعنى العلمي السليم الذي يتفق عليه العلماء بوجه عام من جهة أخرى.

الثاني : تشكيل المعاني عند الفرد (المتعلم) عملية نفسية نشطة تتطلب جهدا عقليا. فالفرد (المتعلم) في الأصل يكون (مرتحا) لبقاء البناء المعرفي عنده (متزنا) كلما جائته خبرات جديدة أو مثيرات بيئة جديدة متفقة مع ما يتوقع، إلا أنه يندهش ويقع في حيرة من أمره، وترتفع وتيرة القلق لديه من فهم سابق للمفاهيم العلمية.

الثالث : البني المعرفية المتكونة لدى المتعلم (تقاوم) التغيير بشكل كبير، إذا يتمسك الفرد (المتعلم) بما لديه من معرفة مع أنها قد تكون خاطئة، ويتشبث فيها، لأنها تقدم له تفسيرات مقنعة بالنسبة له. وهنا يتضح دور المعلم من خلال الأنشطة والتجارب التي تؤكد صحة معطيات الخبرة، وتبين الفهم (الخاطئ) إن كان ذلك موجودا عند الطالب (المتعلم).^{٤٣}

^{٤٣} محمود زيتون، عايش، ٥٠-٥١.

ج- مبادئ النظرية البنائية وافترضاها

- تعد البنائية من أكثر النظريات التربوية التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث، وهي كما سبق اتجاه فلسفي، ولها اتصال بعدد من النظريات، لكنها تتميز بكونه تستلزم مشاركة الفرد فاعله، وتقوم البنائية على مبدئين أساسيين، وهما:
- **المبدأ الأول :** المعرفة لا تستقبل بجمود، ولكنها تستقبل بفعالية إدراك الموضوع، بمعنى أن الأفكار والحقائق لا توضع بين يدي الطلبة، وعليهم بناء مفاهيمهم.
 - **المبدأ الثاني :** فعل المعرفة تكيفي من خلال تنظيم العالي التجريبي، وأنا لا نجد الحقيقة، ولكننا نبني تفسيرات لخبراتنا، أي بمعنى آخر : لا نملك المعرفة الحقيقة دائما عن العالم المحيط، لكن يمكن معرفة العالم المحيط من خلال الخبرات.
- وترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية، وهي على النحو التالي، :^{٤٤}

١- معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة.

٢- أن المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناء ذاتيا، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي (البيئة الخارجية) من خلال تزويده بمعلومات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة لديه بشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.

٣- أن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية.

٤- أن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الفرد المتعلم مشكلة أو موقفا أو مهمة حقيقة واقعية.

^{٤٤} عبد الحميد، جابر، حجرة الدراسة الفارقة والبنائية) القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٦.

٥- أن المتعلم لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين، بل بينهما من خلال التفاوض الاجتماعي معهم.

وفي النظرية البنائية هناك تصنيفان لتطوير المعرفة في الذات من الأفراد. **أولاً**، تسمى النظرية البنائية المتعلقة بتطور المعرفي للفرد في بناء المعرفة باسم **البناء المعرفية**. **ثانياً**، تسمى النظرية البنائية المتعلقة بالتعاون والتفاعل بين الأفراد مع الثقافة والمجتمع في بناء المعرفة باسم **البناء الاجتماعية**.^{٤٥}

١- البناء المعرفي (cognitive constructivism)

الوجيه في هذه النظرية هو جان بياجيه (Jean Piaget)، عالم النفس التنموي المبكر في سويس الذي بحث في مراحل التطور المعرفي للإنسان. تركز وجهات نظره على كيفية صنع البشر للمعنى فيما يتعلق بالتفاعل بين تجاربهم وأفكارهم. التطور المعرفي هو عملية مستمرة ويحدث من خلال مجموعة ثابتة من المراحل.

المبدأ الأساسي لهذه النظرية البنائية المعرفية هو أن المعرفة مدمجة في عقول المتعلمين التي ليست مثل وعاء فارغ يمكن ملؤه بشكل عرضي. بدلاً من ذلك، فإن عقل المتعلم هو كائن نشط يخلق معنى من خلال الاتصال والتفاعل مع العالم الخارجي. افترض بياجيه أن المتعلم كان عالماً واحداً سيختبر دائماً نظريته عن العالم وليس وعاء فارغاً يتلقى المعرفة فقط.^{٤٦}

٢- البناء الاجتماعي (social constructivism)

الوجيه في هذه النظرية هو ليف سيمينوفيتش فيجوتسكي (Lev Semynovich Vygotsky)، عالم نفس النمو للأطفال. تؤكد وجهة نظر فيجوتسكي

^{٤٥} M. W. Simarmata, J., Ramadhani, Y. R., Rahim, R., Mawati, A. T., Siregar, R. S., Ardiana, D. P. Y., Rahmi, S. Y., Purba, S., Purba, B., Purba, P. B., & Ritonga, *Teori Belajar Dan Pembelajaran* (Yayasan Kita Menulis, ٢٠٢١), ٦٦.

^{٤٦} M. Brooks, J., & Brooks, *In Search of Understanding: The Case For Constructivist Classrooms* (Alexandria: VA: Association for Supervision and Curriculum Development, ١٩٩٣).

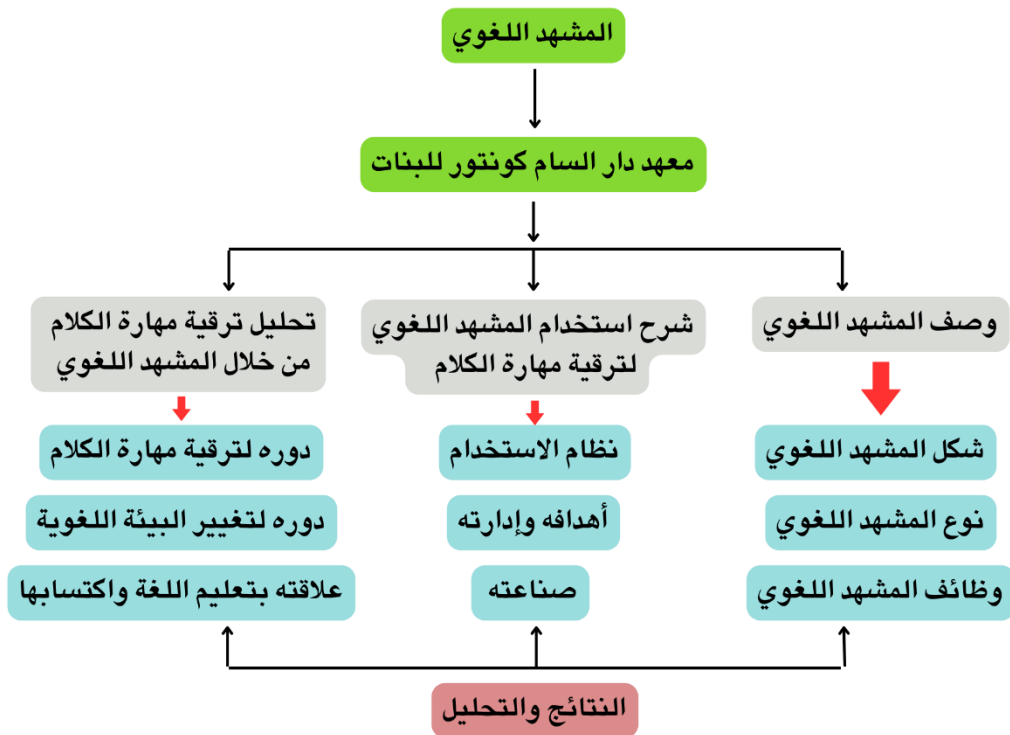
على التأثير الاجتماعي والثقافي في التأثير على الطريقة التي يبني بها المتعلمون ويفهمون مفهوم المعرفة. بينما تركز البنائية المعرفية على كيفية بناء الأفراد لمعرفتهم، فإن البنائية الاجتماعية تركز على كيفية بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي. ينظر فيجوتسكي إلى التفاعل بين المتعلمين وغيرهم في محاولة لبناء المعرفة، بينما يرى بياجيه أن المتعلمين هم علماء يستكشفون البيئة المحيطة ويستخلصون النتائج في محاولة لبناء المعرفة.^{٤٧}

في الختام، تعرف النظرية البنائية في التعلم بأنه نشاطا حقا، يبني المتعلم من خلاله معرفته الخاصة. ويبحث عن معناه الخاص، ويكتشف ما يتعلمه، ويخلص إلى مفاهيم وأفكار جديدة بالمعرفة الموجودة فيه بالفعل. غالبا ما يتم تطبيق هذه النظرية في نماذج التعلم مثل التعلم بحل المشكلات (*problem solving*) والتعلم بالاكشاف (*discovery learning*) والتعلم القائم على حل المشكلات (*problem based learning*).^{٤٨}

^{٤٧} George Bodner, "Constructivism: A Theory of Knowledge," *Journal of Chemical Education* ٦٣ (February ١٩٨٦), <https://doi.org/10.1021/ed063p873>.

^{٤٨} Sithara YJN Fernando and Faiz MMT Marikar, "Constructivist Teaching/Learning Theory and Participatory Teaching Methods," *Journal of Curriculum and Teaching* ٦, no. ١ (April ٢٨, ٢٠١٧): ١١٠, <https://doi.org/10.5430/jct.v6n1p110>.

لتوضيح الإطار العام في هذا البحث، يمكن رؤيته في الرسم البياني أدناه:



رسم توضيحي ٢ . ١ الإطار العام

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ونوعه

في هذا البحث، اختارت الباحثة المنهج الوصفي النوعي مع تصميم دراسة الحالة. 'تصميم بحث دراسة الحالة هو البحث عن طريق فحص مشكلة من خلال حالة تتكون من وحدة واحدة يتم تحليلها بعمق سواء من حيث تلك المتعلقة بالحالة نفسها، وعوامل الخطر، والتأثير، والأحداث المتعلقة بالحالة وكذلك الإجراءات وردود فعل الحالة على الحالة علاج معين أو التعرض.^١ في هذه الورقة، الوحدة الوحيدة المعنية هي الطالبات بمعهد منبع الصالحين للبنات الخامسة.

ب- حضور الباحثة

تعمل حضور الباحثة في البحث النوعي كأداة بالإضافة إلى جامعي البيانات. إن حضور الباحثة ضروري للغاية، لأنه بالإضافة إلى البحث وكذلك جامعي البيانات. كأحد خصائص البحث النوعي، يتم جمع البيانات من قبل الباحثة نفسها. وفي الوقت نفسه، كان حضور الباحثة في هذا البحث كمراقب مشارك، مما يعني أنه في عملية جمع البيانات، لاحظت الباحثة واستمعت بعناية إلى أقل حد ممكن.^٢

لذلك، فإن الباحثة في هذا المجال حاضرة تماما أو تشارك بشكل مباشر في إجراء البحوث. في هذا الصدد، يجب أن تكون الباحثة قادر على إنشاء علاقة جيدة مع المخبرين الذين يمثلون مصادر البيانات حتى تكون البيانات التي تم الحصول عليها صحيحة حقا.

^١ Hengki Wijaya, "Analisis Data Kualitatif Model Spradley (Etnografi)," February ٢٠١٨.

^٢ Rukin, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Yayasan Ahmar Cendekia Indonesia, ٢٠١٩.

^٣ Pinton Setya Mustafa et al., *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan Penelitian Tindakan Kelas Dalam Pendidikan Olahraga, Program Studi Pendidikan Olahraga Fakultas Ilmu Keolahragaaan Universitas Negeri Malang 2020*, vol. ٥٣, ٢٠٢٠.

في البحث النوعي، كانت الباحثة نفسها أو بمساعدة الآخرين هو جامعة البيانات الرئيسي. كما ذكر ليكسي^٤ (Lexy)، فإن موقف الباحثة في البحث النوعي معقدة للغاية. إننا في نفس الوقت هي المخططة، والمنفذة، والجامعة للبيانات، والمحللة، والمترجمة للبيانات، وفي النهاية أصبح رائدة في نتائج أبحاثها.

يعد تعريف الباحثة وأداة أدوات البحث هنا مناسباً لأنه يصبح كل شيء في عملية البحث بأكملها. هذا له آثار على عمق ووحدة سكين لتحليل البيانات اعتماداً على الباحثة. في إجراء هذا البحث تكون الباحثة حاضرة في الميدان منذ الإذن بإجراء البحث، أي بزيارة موقع البحث حسب الوقت المحدد.

ج- ميدان البحث

تم إجراء هذا البحث في معهد منبع الصالحين للبنات الخامسة. فمن المعروف أن معهد منبع الصالحين للبنات تتفوق على إنتاج الأنشطة اللغة العربية علمياً وعملياً في العديد خاصة في عملية تطبيق وترقية مهارة الكلام. وكان سبب الاختيار عند الباحثة لخلفية هذا البحث هو معرفة كيفية سير ترقية مهارة الكلام بـ "المشهد اللغوي" الموجود هناك بمنظور النظرية البنائية. يعد تحديد مكانة هذا البحث أمراً محتملاً للغاية ويتوافق مع الموضوع الذي تريد الباحثة كتابته بحيث يكون من الممكن استخدامه كمكان بالإضافة إلى موضوع البحث.^٥

د- البيانات ومصادرها

تدور البيانات دوراً مهماً في الوفاء والمساعدة في الإجابة عن سلسلة من المشكلات المتعلقة بتركيز البحث. تعرف البيانات على أنها وصف لشيء ليس له معنى كامل مثل الأرقام أو الأحرف أو الأصوات أو الرموز.

^٤ J Lexy Moleong, "Metodologi Penelitian Kualitatif J Lexy Moleong," *Jurnal Ilmiah*, ٢٠٢٠.

^٥ Yvonna S. Denzin, Norman K, Lincoln, *Handbook of Qualitative Research* (London : Sage Publications, ١٩٩٤).

تكونت البيانات في هذا البحث من بيانات أولية التي تم الحصول عليها من سلسلة المقابلات والملاحظات بين الباحثة والطالبات. تكونت البيانات في هذا البحث على البيانات حول المشهد اللغوي الموجود فيه لصياغة المشكلة الأولى. ثم البيانات حول عملية تطبيق وترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي وافية لصياغة المشكلة الثانية. وأيضاً البيانات حول عملية تطبيق مهارة الكلام باستخدام المشهد اللغوي نحو نموذجين النظرية البنائية وافية لصياغة المشكلة الثالثة.

أما البيانات الثانوية في هذا البحث، تم الحصول عليها من خلال عملية التوثيق في شكل أنشطة لغوية وبطولات في المسابقات العربية. وتعرف أصل البيانات التي تم الحصول عليها بمصدر البيانات. كانت مصادر البيانات في هذا البحث كلها هي طالبات معهد منبع الصالحين الخامسة، والنصوص العربية، والصور ومقاطع الفيديو للأنشطة بالإضافة إلى شهادات البطولة.^٦

هـ - أسلوب جمع البيانات

إن الأسلوب جمع البيانات المستخدمة من قبل الباحثة في هذا البحث هي المقابلة والملاحظة والتوثيق.^٧

١- الملاحظة

الملاحظة، هي الأسلوب لجمع بيانات البحث من خلال أنشطة المراقبة. في هذه الحالة ، يمكن إجراء الملاحظات إما بشكل تشاركي وصريح أو خفي أو غير منظم.

قامت الباحثة في هذه الدراسة بملاحظات تشاركية من خلال المشاركة في سلسلة من الأنشطة اللغوية خاصة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع

^٦ Peter Charles Taylor, "Contemporary Qualitative Research," in *Handbook of Research on Science Education, Volume II* (Routledge, n.d.), <https://doi.org/10.4324/9780203097267.ch3>.

^٧ Nemanja Jovancic, "٥ Research Design Types + Key Elements and Characteristics," ٥ Research Design Types + Key Elements and Characteristics, ٢٠٢٠.

الصالحين للبنات. بدلا من ذلك، ستتج الباحثة بيانات تتعلق بتصوير الأنشطة اللغوية "تطبيق مهارة الكلام" في شكل تدريبات وتقادم وفقا لمجالات الاهتمام عند البنات وكذلك جهود كل فرد لبناء معرفته اللغوية.

٢- المقابلة

المقابلة، هي الأسلوب لجمع البيانات من خلال أنشطة المحادثة وتبادل المعلومات والأفكار من خلال السؤال والجواب. يمكن لهذا الأسلوب بطريقة منظمة وشبه منظمة وغير منظمة. استخدمت الباحثة في هذا البحث أسلوب المقابلة غير المنظمة إلى المدرّسات والمدرّبات والأشخاص المسؤولين عن الأنشطة اللغوية الموجودة في المعهد.

باستخدام هذا النوع من المقابلة، تمكن الباحثة استخدام الأسلوب "استدل ثم الغوض". وهذا يعني أنه في الجلسة الأولى بين الباحثة والمستجيبين ناقشوا الأمور العامة المتعلقة بموضوع المشكلة، فعندما تكون هناك فرصة لطرح المزيد من الأسئلة، تندفع الباحثة لاتخاذ الموقف بحيث يمكن استكشاف بيانات البحث الناتجة المتعلقة بترقية مهارة الكلام في معهد منبع الصالحين حتى تشعبها.

جدول ١.٣ توزيع المخبرين وبيانات البحث

المخبرين	عدد	بيانات البحث
المعلمات المرافقات	٧ أشخاص	تصميم الأنشطة اللغوية خاصة في تدريب الكلام والمواد اللغوية المقدمة بها
رئيسة لشؤون اللغة العربية	٥ أشخاص	تصميم الأنشطة اللغوية الخاصة
الأشخاص المسؤولين	٥ أشخاص	عملية تطبيق وترقية مهارة الكلام اليومية

الطالبات	٢٨ شخصاً	الجهود لبناء المعرفة اللغوية في مهارة الكلام وترقيتها من الوسيلة "المشهد اللغوي" الذي تم تقديمه وكذلك الإنجازات المحسولة لديهم
عدد المخبرات	٣٥ شخصاً	

٣- التوثيق

التوثيق، هي الأسلوب لجمع بيانات البحث من خلال سجلات الأحداث الماضية.^٨ يمكن أن تكون الوثائق في شكل سياسة وصور وشهادات، ونتائج الدراسة، وما إلى ذلك. أجرت الباحثة في هذا البحث التوثيق من خلال تجميع جداول الأنشطة المكتوبة، ونصوص اللغة العربية للطلاب، والصور ومقاطع الفيديو للأنشطة وشهادات البطولة.

و- أسلوب تحليل البيانات

قامت الباحثة على تليل البيانات طول عملية البحث لأن في بحث الكيفي يكون إجراء تحليل البيانات من قبل دخول ميدان البحث حين في ميدان البحث وبعد البحث. وأساليب تحليل البيانات في هذا البحث هي أساليب ميلس وهوبرمان بثلاثة إجراءات بعد ما جمع البيانات يعني الأول، تكثيف البيانات. والثاني، عرض البيانات. والثالث، التلخيص أو الاستنتاج بعد قد قامت عرض البيانات.^٩

١. تكثيف البيانات

بعد تم جمع البيانات من ميدان البحث تقوم الباحثة على تكثيف البيانات لأنه حصل البيانات في ميدان البحث متعلقة كانت أو غير متعلقة بتركيز البحث. تحتوي في عملية تحليل البيانات إختيار البيانات

^٨ Jovancic.

^٩ Sari Knopp Bogdan, Robert, C. dan Biklen, *Qualitative Research for Education : An Introduction to Theory and Methods* (London: Allyn and Bacon, Inc., ١٩٨٢).

وتركيزها من البيانات المحصورة في ميدان البحث. فلذلك في هذه العملية اختارت الباحثة : على البيانات حول استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام بمنظور النظرية البنائية. وفي هذه العملية يمكن اختارت الباحث على أصدق البيانات من البيانات المحصورة. فلاتستخدم الباحثة البيانات خارج هذا الموضوع. ويمكن في هذه العملية تكون الباحثة على اهتمام أهداف البحث. إذن البيانات المختارة يمكن لإجابة أسئلة البحث ويكفي لنيل أهداف البحث.^{١٠}

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هي جمع المعلومات المنظمة والمختارة في عملية ترقية مهارة الكلام بالمشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات وقال ميلس وهوبرمان أن أكثر البيانات المستخدمة في عرض البيانات هي بشكل النصوص السردية. إذن عرضت الباحثة البيانات حول استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام نصا سرديا.

٣. التلخيص أو الاستنتاج

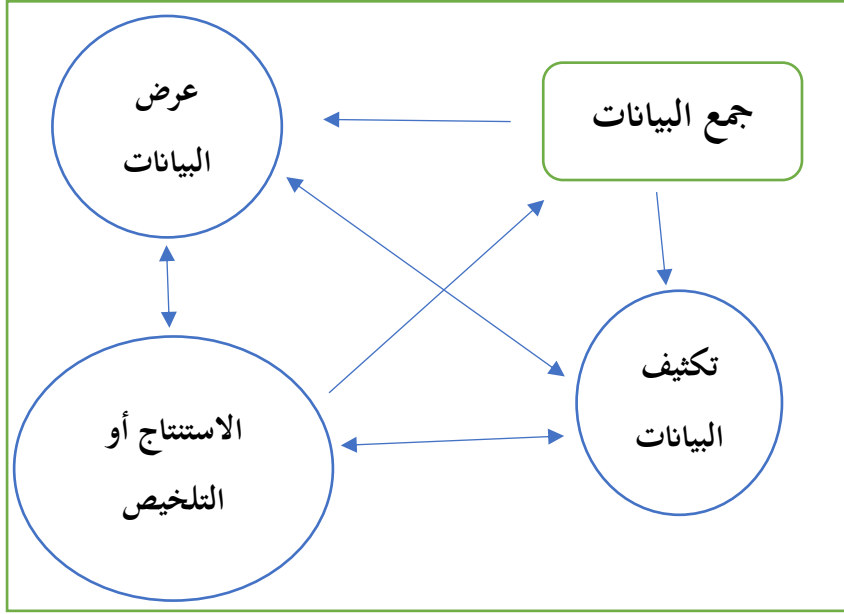
كانت في هذه العملية وجدت الباحثة الإجابة لأسئلة البحث حول استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام . وتعلقت الباحثة التلخيص على ضوء النظرية البنائية. حتى عرف دور المشهد اللغوي لتعليم اللغة العربية لاسيما لترقية مهارة الكلام. ودعم على التلخيص والاستنتاج دليل مقوي حتى يكون البحث عملية وقوية وتجريبية^{١١ ١٢}.

^{١٠} Denzin, Norman K, Lincoln, *Handbook of Qualitative Research*.

^{١١} Sugiyono., *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif Dan RnD* (Alfabeta, ٢٠١٢).

^{١٢} Wijaya, "Analisis Data Kualitatif Model Spradley (Etnografi)."

ولتوضيح عملية تحليل البيانات، تعرض الباحثة رسم البياني التالي :



رسم توضيحي ٣. ١ عملية تحليل البيانات

ز- تصديق البيانات

الاختبار صحة البيانات هي الأسلوب المستخدمة بحيث يمكن تبرير البحث النوعي علميا. كانت الخطوات التي اتخذتها الباحثة كالتالي :

١- تمديد الاشتراك لتحقيق تشبع البيانات. سيسمح توسيع مشاركة الباحثة بزيادة درجة الثقة في البيانات التي تم جمعها.

٢- إصرار الملاحظة من أجل إيجاد الخصائص والعناصر في المواقف وثيقة الصلة بالمشكلة أو المحتوى المطلوب ثم التركيز على هذه الأشياء بالتفصيل. ثم تقوم الباحثة بفحصها بالتفصيل إلى نقطة بحيث يبدو في المرحلة الأولى من الفحص أن واحدا أو كل العوامل المدروسة قد تم فهمها بالطريقة المعتادة.

٣- التثليث كأسلوب لجمع البيانات يجمع بين أسلوب جمع البيانات المختلفة ومصادر البيانات الموجودة. في هذا البحث استخدمت الباحثة التثليث في الأسلوب، مما يعني أن الباحثة تستخدم الأسلوب المختلفة لجمع البيانات للحصول على البيانات من نفس المصدر، مثل الملاحظات والمقابلات والتوثيق لنفس مصدر البيانات في وقت واحد.^{١٣}

بالإضافة إلى ذلك، تستخدم الباحثة أيضا تثليث المصادر مما يعني الحصول على البيانات من مصادر مختلفة بنفس الأسلوب. باستخدام هذا التثليث، يمكن للباحثة استخلاص استنتاجات قوية ليس فقط من وجهة نظر واحدة حتي يمكن قبول حقيقة البيانات.

^{١٣} J.W. Craswell, *Qualitative Inquiry and Research Design : Choosing among Five Approach*, ٣rd ed. (Thousand Oaks, SAGE Publication, ٢٠١٣).

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : أشكال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات

أ- أنواع المشهد اللغوية معهد منبع الصالحين للبنات من حيث استخدامها

يرتبط المشهد اللغوي بمعهد منبع الصالحين في كل موقع لأن بمعهد منبع الصالحين بها ثلاثة مباني بالمعهد المركزي، وهي مبنى خاص للطلاب الذكور، ومبنى خاص للطلاب في المدرسة العالية والتعليم العالي المستويات أو الجامعة، ومبنى خاص لطلاب المرحلة المتوسطة والبرامج الخاصة (*Excellent Program/ Kelas Unggulan*).

ركزت الباحثة في هذا البحث على بمعهد منبع الصالحين خصيصاً لمبناطالباتعلى مستوى مدرسة المتوسطة وللطلاب في البرنامج المتفوق (*Excellent Program/ Kelas Unggulan*) للبنات، يحتوي البرنامج المتفوق هنا على أربعين طالباً مختاراً من جميع مستويات التعليم حيث يتم منحهم سكنًا خاصاً مع التميز في اللغتين العربية والإنجليزية وكذلك كتب التراث وبالمثل، فيما يتعلق بالمعلمين والمحاضرين، يتم تقديمهم وتدريبهم مباشرة من قبل متحدثين أصليين، باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك علماء في الفقه والتفسير والمعرفة الدينية من اليمن والمدينة المنورة والعديد من البلدان الأخرى الذين لديهم بالفعل تعاون مع هذا المعهد.

بصرف النظر عن ذلك، كانت الباحثة محظوظاً جداً لأنه تم منحت الباحثة إمكانية الوصول إلى ملفات الصور وتصميمات الملصقات لجميع المشاهد اللغوية الموجودة والمثبتة في منطقة معهد منبع الصالحين للبنات، لأن الباحثة كانت لديها قيود في تصوير المشهد اللغوي مباشرة لأن المعهد لا تسمح باستخدام الأجهزة الإلكترونية في

مناطق المدارس والمعهد على الرغم من أن البحث باستثناء الأنشطة المسموح بها في العديد من قواعد الأخلاق الممنوحة للباحثة.

كما حصلت الباحثة أنففسها على جميع تصميمات الملصقات وجميع أنواع المشاهد اللغوية في الملفات التي ستعرضها الباحثة في هذه الرسالة. تجدر الإشارة أيضاً إلى أن المشهد اللغوي الموجود في معهد منبع الصالحين ليس فقط في شكل لوحات لغوية موضوعة في الأماكن العامة في شكل مطبوع، ولكن أيضاً في شكل منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة به. وعادة ما يتم عرض التصميم الموجود على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي في المعهد على معلومات التلفزيون الرقمي الموجودة في كل مبنى.

ووجدت الباحثة أن المشهد اللغوي في هذا المعهد منبع الصالحين للبنات في المبنى الثالث كان حوالي مائتين وأربعة وخمسين مشهداً لغوياً،^١ وتم تعديل ذلك حسب مساحة المبنى وموقعه. وهذا يختلف عن المشهد اللغوي في المبنى الأول للرجال لأنه أوسع ويحتوي على طلاب من جميع المستويات من المدرسة الإبتدائية إلى طلاب الجامعة، والمشهد اللغوي هنا أكثر بعدد أكثر من أربع مائة.^٢ وبالمثل، فإن عدد المشهد اللغوي الموجودة في المبنى الثاني للمدرسة العالية و لطلاب الجامعة لا يبلغ من مائتين مشهداً لغوياً، حيث يكون المشهد اللغوية أقل لأنه يتكيف مع موقع ليس كبيراً مثل المبنى الثالث.^٣ كما كشفت المخبرة،

^١ نتائج المقابلة مع أستاذة نانيك خيراتي كرئيسة اللغة للمبنى الثالث "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٥ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً.

^٢ نتائج المقابلة مع أستاذة فريخة الزيدة كرئيسة المعهد للمعهد المركزي للبنين "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٧ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنين في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

^٣ نتائج المقابلة مع أستاذة أم خفية كرئيسة اللغة للمبنى الثاني "مرحلة جويرية" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً.

"يختلف عدد المشاهد اللغوية في هذا المعهد لأنها تتكيف مع منطقة الموقع وعدد الطلاب، فضلاً عن احتياجات الطلاب، خاصة في تعلم اللغة".

في هذا التحليل، تقوم الباحثة بتصنيف العلامات باستخدام تصنيفات علامات سبولسكي وكوبر^{٥٤} بناءً على وظيفة العلامات واستخدامها. وبعد تحليل البيانات وجدت الباحثة أن فئات العلامات التي تتطابق مع جميع البيانات تشمل أسماء الأشياء والمباني والأماكن (*Building Names*)، والأمر والنهي (*Prohibitions and Orders*)، والإعلان والإخطار (*Informative sign*)، والشعار والدعوة (*Slogans*)، والأداة التعليمية (*Learning Media*). وتناقش أدناه المعلومات التفصيلية لفئات العلامات.

جدول ١.٤ تقسيم المشاهد اللغوية بمعهد منبع الصالحين للبنات من حيث استخدامها

المجموعة الكاملة	النوع	المجموعة	النسبة المئوية
٢٥٤	الأداة التعليمية	٩٢	٣٦٪
	أسماء الأشياء والمباني والأماكن	٦٨	٢٧٪
	الشعار والدعوة	٣٨	١٥٪
	الإعلان والإخطار	٣٢	١٣٪
	الأمر والنهي	٢٤	٩٪

يوضح الجدول أعلاه أن لافتات الأداة التعليمية تشكل أكبر فئة من العلامات في المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات (٣٦٪) تليها لافتات لأسماء الأشياء

^٤ Valdi Giffari Rahmayati Putra, Fanda Novela, and Hasan Busri, "Linguistic Landscape Study: Signs of Public Transportation Places in Sidoarjo Regency," *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* ٧, no. ١ (April ٦, ٢٠٢٤): ١٦٣-٧٤, <https://doi.org/10.30872/diglosia.v7i1.866>.

^٥ Spolsky, "Linguistic Landscape."

^٦ Robert Blackwood, Stefania Tufi, and Will Amos, *The Bloomsbury Handbook of LINGUISTIC LANDSCAPE*, 1st Edition, vol. ١ (London: Bloomsbury Publishing, ٢٠٢٤)

والمباني (٢٧٪)، والشعار والدعوة (١٥٪)، والإعلان والإخطار (١٣٪)، و الأخير هو علامة وسائل الأمر والنهي (٩٪).



يوضح الجدول ٤,١ أن نوع المشهد اللغوي المستخدم على نطاق واسع هو المشهد اللغوي الذي يستخدم كأداة تعليمية، أي مع ٩٢ مشهداً لغوياً مع عرض ٣٦٪ من جميع المشاهد اللغوية الموجودة والمثبتة. يختلف المشهد اللغوي المستخدم كوسيلة تعليمية بشكل كبير، حيث يتم استخدام النقطة الرئيسية للمشهد اللغوي الحالي كوسيلة لتعلم اللغات الأجنبية، العربية والإنجليزية، وهذا يتوافق مع شعار معهد "منبع الصالحين" كما عبر عنه رئيسة المعهد "أستاذة فريجة" اللغة هي تاج المعهد.^٧

المشهد اللغوي المستخدم كوسيلة لتعلم اللغة متنوع للغاية، أحياناً في شكل محادثات/عبارات عملية، جداول مفردات، جداول أفعال، جداول كلمات وتكون مصحوبة برسوم متحركة متنوعة ومبتكرة للغاية بحيث يهتم الطالبات برؤية المشهد اللغوي، يحتوي بعضها أيضاً على ترجمة لأغنية، وهناك أوقات يتم فيها ملء لوحات

^٧ نتائج المقابلة مع أستاذة فريجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

فارغة للغة العربية التي لا تزال مشوشة وغير مفهومة جيداً و بيان والخريطة الذهنية حول قواعد النحو والصرف وكذلك قواعد اللغة الإنجليزية. كما كشفت المخبرة،

" تم إنشاء المشهد اللغوي الذي يهدف إلى أن يكون وسيلة تعليمية بشكل مثير للاهتمام ويركز على كيفية جعل الطالبات مهتمين برؤيته، وبصرف النظر عن ذلك، فقد خضع التصميم الحالي أيضاً لتحديثات مستمرة حتى لا يمل الطلاب، ولكن هناك بعض التصميمات التي لا تزال قديمة أو ربما مجرد ورق، لأنها لا تزال في طور التحديث أيضاً " ^٨

انتبه إلى تصميم المشهد اللغوي العربي أدناه، فقد قامت الباحثة بالفعل بتضمين نسخة تصميمية للصورة لأنه تم منحهم إمكانية الوصول إليها ولم يلتقطوا صوراً في الموقع الذي تم ربط المشهد اللغوي به بسبب لوائح البحث وأخلاقياته.



صورة ٤. ١ المشهد اللغوي كأداة تعليمية

تُظهر الصورة (٤،٤) نماذج من المشهد اللغوي التعليمي المستخدم في معهد منبع الصالحين للبنات، والذي يهدف إلى دعم تعلم اللغة العربية من خلال عرض المواد اللغوية

^٨ نتائج المقابلة مع أستاذة نانيك خيراني كرئيسة اللغة للمبنى الثالث "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٥ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩،٠٠ صباحاً.

في البيئة التعليمية اليومية. ويتضح من هذه النماذج أن المشهد اللغوي لا يقتصر على الوظيفة الجمالية أو الإرشادية فحسب، بل يُستخدم أيضًا بوصفه وسيلة تعليمية تسهم في تعزيز اكتساب المفردات والقواعد والتراكيب اللغوية لدى الطالبات بصورة مستمرة وتفاعلية.

أما الصورة ١ فتُظهر نموذجًا للمشهد اللغوي حول عبارات الاستقراض في اللغة العربية، حيث يتضمن مجموعة من الحوارات والتعبيرات المستخدمة في الحياة اليومية عند استعارة الأشياء من الآخرين. ويساعد هذا النوع من المشهد اللغوي الطالبات على اكتساب المفردات والتراكيب الوظيفية وتطبيقها في مواقف التواصل الواقعية.

وأما الصورة ٢ فتُظهر نموذجًا للمشهد اللغوي المتعلق بمادة النحو، وبالتحديد إعراب كلمة "محمد" في الجملة العربية. ويهدف هذا النموذج إلى تنمية فهم الطالبات للقواعد النحوية بطريقة بصرية جذابة، مما يساهم في ترسيخ المفاهيم النحوية وتسهيل استيعابها.

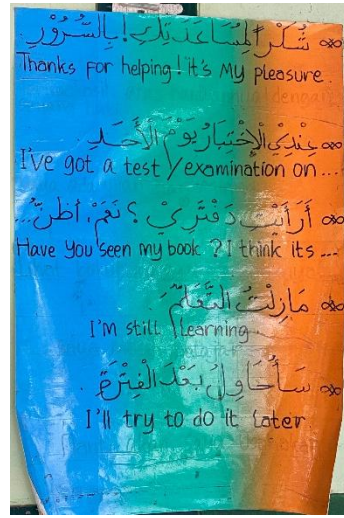
وأما الصورة ٣ فتُظهر نموذجًا للمشهد اللغوي الذي يشرح مفهوم المبتدأ والخبر من خلال تعريفهما وبيان وظيفتهما داخل الجملة الاسمية مع تقديم أمثلة تطبيقية. ويساعد هذا النوع من المشهد اللغوي على تعزيز الفهم النحوي لدى الطالبات وربط القاعدة بالاستخدام اللغوي الفعلي.

وتدل هذه النماذج على أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يُوظف بوصفه أداة تعليمية فعالة تدعم عملية تعلم اللغة العربية، وتساهم في توفير بيئة لغوية غنية تساعد الطالبات على التعلم المستمر داخل البيئة التعليمية وخارج قاعة الدرس. ومن باب الفضول يمنحه الدافع لتعلم قواعد اللغة العربية، وذلك وفق ما عبر عنه المخبرة،

"كل مشهد لغوي موجود يجب أن يكون له فلسفته الخاصة وراءه، وليس فقط كوسيلة للتعلم". تم إنشاء المشهد اللغوي ليس فقط لنقل المعلومات المثالية ولكن أيضًا لتوفير

المعلومات التي تتطلب من الجمهور التفكير وبالطبع بناء أفكارهم فيما يتعلق بالمعرفة التي يرونها^٩.

من كلمات المجيب أعلاه، من الواضح جدًا أن المشهد اللغوي لا يتم إنشاؤه فقط عن طريق نقل المعلومات. ومع ذلك، هناك أشياء كثيرة يمكن تطويرها من هذا المشهد اللغوي. هناك أيضًا مشهد لغوي مكتوب على سبورة بيضاء غير دائمة لأنه يسهل استبدال محتوى المشهد اللغوي، كما ترون في الصورة أدناه :



صورة ٤. ٢ المشهد اللغوي كأداة تعليمية

تُظهر الصورة (٢.٤) لوحةً تعليميةً تضم مجموعة من العبارات والتعبيرات اليومية باللغتين العربية والإنجليزية، تُستخدم لتنمية المفردات والتراكيب اللغوية لدى الطالبات. ويُسهّم هذا النوع من المشهد اللغوي في تعزيز مهارة الكلام من خلال تزويد الطالبات بنماذج لغوية يمكن استخدامها في مواقف التواصل اليومية داخل المعهد.

ثم يعتمد على ترتيب المشاهد اللغوية، أي تلك المستخدمة لتسمية الأشياء والمباني والعديد من الأماكن. العدد هو ٦٨ مشهداً لغوياً بنسبة ٢٧٪ من إجمالي المشهد اللغوي في هذا

^٩ نتائج المقابلة مع أستاذة فرحة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

المعهد. يأخذ هذا المشهد أحياناً شكل اسم مرحلة الطالبات ومنطقته أو اسم المكان واسم الغرفة واسم المباني واسم عدة أشياء.

الصورة ٣	الصورة ٢	الصورة ١
		

صورة ٤. ٣ المشهد اللغوي كأسماء الفصول

تُظهر الصورة (٣.٤) نماذج من المشهد اللغوي المستخدم لتسمية الفصول والأماكن داخل معهد منبع الصالحين للبنات، حيث تُكتب أسماء المواقع باللغة العربية مع ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، مما يساهم في تعزيز البيئة اللغوية وتوسيع الحصيلة اللغوية لدى الطالبات.

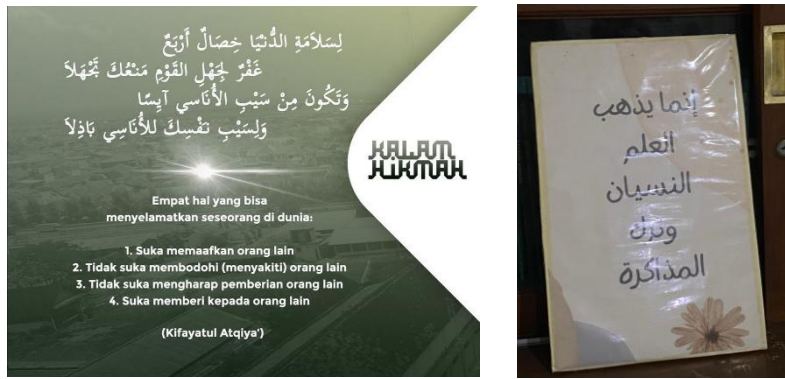
أما الصورة ١ فتُظهر لوحة تعريفية تحمل اسم "مرحلة ميمونة (Maimunah)" (Dormitory)، وتُستخدم للدلالة على أحد أقسام السكن أو المراحل داخل المعهد.

وأما الصورة ٢ فتُظهر لوحة تحمل اسم "الفصل الحادي عشر"، وتُستخدم للتعريف بأحد الفصول الدراسية داخل المعهد.

وأما الصورة ٣ فتُظهر لوحة تعريفية تحمل اسم "حمامات (Bathrooms)"، وتُستخدم للدلالة على موقع دورات المياه داخل البيئة التعليمية.

وتدل هذه النماذج على توظيف المشهد اللغوي في تسمية الأماكن والمرافق المختلفة، مما يساعد الطالبات على اكتساب المفردات العربية من خلال التعرض اليومي لها في سياقات واقعية.

التالي هو المشهد اللغوي الذي يستخدم كوسيلة للبت والدعوة أو ما يسمى عادة بالشعار. يبلغ مجموعها ٣٨ مشهدا لغويا مع عرض ١٥٪ من جميع المشاهد اللغوية الموجودة. المشاهد اللغوية التي تحتوي على شعارات أو نصائح مأخوذة أحيانا من كلمات العلماء والقرآن وسنة النبي أو أحيانا مأخوذة أيضا من عدة جمل في كتب التراث كتبه العلماء، وأحيانا أيضا في شكل اقتباسات أو محفوظ أو كلمات تحفيزية ولا تؤدي أيضا على شكل كلمات من مدير المعهد والمربالروخ وذريته.



صورة ٤. ٤ المشهد اللغوي للشعار

المشهد اللغوي التالي هو الذي يستخدم لعرض الإخطارات أو الإعلانات في المعهد، بإجمالي حوالي ٣٢ مع عرض تقديمي بنسبة ١٣٪، ويحتوي هذا المشهد عادة على إعلانات تتعلق بأنشطة المدارس الداخلية الإسلامية أو معلومات عن الترحيب، ومحاضرات الضيوف، لوائح المدارس الداخلية، وإعلانات الامتحانات واختبارات التخرج، وإعلانات الطالبات المتفوقين أو الذين يتلقون عقوبات بسبب مخالفة الأنظمة وما شابه ذلك.



صورة ٤. ٥ المشهد اللغوي كالإعلان بالبرنامج قراءة المناقب

تُظهر الصورة (٥.٤) أحد نماذج المشهد اللغوي المستخدم للإعلان والإخطار في معهد منبع الصالحين للبنات، حيث تتضمن إعلاناً عن برنامج قراءة المناقب الذي يُقام في المعهد. ويهدف هذا النوع من المشهد اللغوي إلى إيصال المعلومات المتعلقة بالأنشطة والبرامج التعليمية والدينية إلى الطالبات بصورة واضحة ومنظمة.

أما محتوى الإعلان فيتضمن اسم البرنامج، وموضوعه، وموعد انعقاده، ومكان إقامته، مما يساعد الطالبات على التعرف على الأنشطة المختلفة والمشاركة فيها. ويدل هذا النموذج على أن المشهد اللغوي لا يقتصر على الوظيفة التعليمية فحسب، بل يؤدي أيضاً وظيفة إعلامية وإرشادية تسهم في تنظيم الحياة التعليمية داخل المعهد.

ويستخدم المشهد اللغوي الأخير لنقل الأوامر والمحظورات، بمجموع ٢٤ بنسبة ٢٤٪. يحتوي هذا المشهد على العديد من المحظورات التي لا يجوز للطلاب أو ربما الأوصياء على الطالبات لتنفيذها، في شكل أوامر أو مناشدات موجهة للطالبات.



صورة ٤. ٦ المشهد اللغوي المستخدمة للنهي

المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات ومتنوع، بالنظر إلى استخدامها، فهي تستخدم على نطاق واسع كوسيلة تعليمية، والأقل استخداماً للمحظورات والأوامر لأنها لها نفس الشكل، مثل حظر رمي القمامة بلا مبالاة، فقط على شكل تصميم واحد ولكن مطبوع بكميات كبيرة ويوضع في جميع أنحاء المكان. وفي الوقت نفسه، هناك العديد من الوسائط التعليمية لأن تصميمًا واحدًا يستخدم فقط للمواقع والمجموعات الخاصة مع

أمثلة لتصميمات التعبير الأساسية، لذلك يتم وضعه فقط في طلاب المدرسة المتوسطة، في حين يتم بالتأكيد وضع هذا التعبير العالي أيضًا في مرحلة خاصة/متفوقة (Excellent). يتكيف المشهد المستخدم كوسيلة تعليمية مع الكائن المقصود، وهذا وفقًا لكلمات المخبرة،

"تم إنشاء المشهد اللغوي المستخدم كوسيلة للتعلم إلى حد كبير لأنه تم تكييفه مع مادة كل درس وكذلك المتعلم. ومع ذلك، هناك أيضًا وسائل تعليمية عامة، لذا فهي مخصصة لجميع مستويات الطلاب، سواء في الصفوف العادية أو العليا".^{١٠}

ب- اللغات المستخدمة في المشاهد اللغوية

أن اللغات المستخدمة في المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات متنوعة للغاية. وجدت الباحثة أن هناك ثلاث لغات، وهي العربية والإنجليزية والإندونيسية. سبب هذا الاختلاف هو الغرض من استخدام لغويات نفسها والغرض من المشهد اللغوي المذكور في البيان من قبل. لذلك، هناك أوقات يكون فيها أحادي اللغة (Monolingual) أو يستخدم لغة واحدة، وأحيانًا يكون ثنائي اللغة (Bilingual)، أي استخدام لغتين أو أحيانًا يكون متعدد اللغات (Multilingual)، أي استخدام ثلاث لغات في وقت واحد.

واستخدام اللغة الأحادية أو لغة واحدة هو أن المشهد اللغوي يتكون من لغة واحدة فقط، سواء كانت تلك اللغة هي اللغة الأم للطلاب، وهي الإندونيسية أو لغتهم الثانية وهي العربية أو الإنجليزية. ثنائية اللغة هي مشهد لغوي يستخدم لغتين في وقت واحد، مثل الإندونيسية و العربية أو العربية و الإنجليزية أو الإندونيسية و الإنجليزية. أما بالنسبة للتعددية اللغوية، أي عندما يتكون علم اللغة من ثلاث لغات تستخدم في وقت واحد، وستكون تفاصيل كل من المذكور فيما بعد.

^{١٠} نتائج المقابلة مع أستاذة أفريليا كمعلمة درس الإضافي للمبنى الثالث "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بدويان مرحلة دار الزهراء لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحًا.

يمكن رؤية تفاصيل استخدام اللغات الثلاث في معهد منبع الصالحين للبنات من الجدول على النحو التالي:

النسبة المئوية	المجموعة	اللغة المستخدمة	مجموعات اللغات	المجموعة الكاملة
٢٧٪	٦٩	العربية	أحادي اللغة	٢٥٤
٢١٪	٥٣	الإنجليزية		
٥٪	١٢	الإندونيسية		
١٦٪	٤٠	العربية – الإنجليزية	ثنائي اللغة	
١٣٪	٣٢	العربية – الإندونيسية		
١١٪	٢٩	الإنجليزية – الإندونيسية		
٧٪	١٩	العربية – الإنجليزية – الإندونيسية	متعدد اللغات	

جدول ٤. ٢ اللغات المستخدمة في المشاهد اللغوية بمعهد منبع الصالحين للبنات

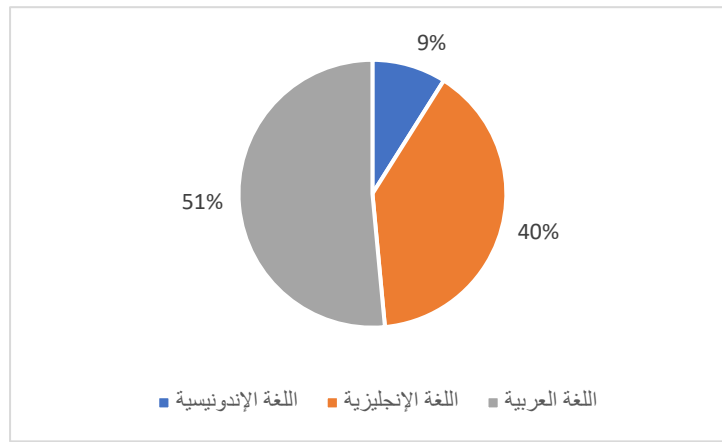
يتضح ومفصل في الجدول أعلاه أن اللغة العربية هي لغة تستخدم على نطاق واسع في المشهد اللغوي، أي برقم يصل إلى ٦٩ وهو ما يعادل ٢٧٪ من المشهد اللغوي الموجود بأكمله، ثم اللغة الإنجليزية التي وجدها الباحثة برقم ٥٣ يتناسب مع نسبة ٢١٪، ثم أخيراً الإندونيسية بمجموع ١٢ أي ما يعادل ٥٪. إذن هذا هو التسلسل المذكور في الجدول أعلاه المتعلق بالمشهد اللغوي "أحادية اللغة" أو التي تستخدم لغة واحدة.

كما هو معروف، يقع معهد منبع الصالحين في جزيرة جاوا، لذلك من المحتمل جداً أن يكون هناك طالبات يستخدمن اللغة المحلية ويستطيعون التحدث بها، وهي الجاوية، على الرغم من أن الباحثة لم تجدوا مشهداً لغوياً يستخدم اللغة الجاوية ولكنها تستخدم فقط اللغة الرسمية لإندونيسيا.

ويتضح أيضاً من الجدول أعلاه أن المشهد اللغوي المكون من لغة واحدة أو أحادي اللغة لديه أكبر عدد بـ ١٣٤ مشهداً لغوياً أو ما يعادل ٥٣٪، ثم يليه المشهد اللغوي ثنائي اللغة بـ ١٠١ أو ما يعادل ٤٠٪، ثم المشهد اللغوي بعدة لغات أو متعدد اللغات والذي يصل إلى ١٩ أو ما يعادل ٧٪.

أحادية اللغة

كما ذكرنا أعلاه، فإن اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداماً على نطاق واسع في المشهد اللغوي في هذا المعهد، ثم لاحقاً، وهي الإنجليزية وأخيراً الإندونيسية، يمكننا أن نرى في الصورة التوضيحية أدناه



رسم توضيحي ١.٤ المشاهد اللغوية الأحادية اللغة في معهد منبع الصالحين

من الصورة التوضيحية أعلاه، يمكن أن نفهم المشاهد اللغوية التي تتكون من لغة واحدة أو أحادية اللغة الموجودة في هذا المعهد موجودة بإجمالي ١٣٤ مشهداً لغوياً. واللغة الأكثر شيوعاً هي اللغة العربية، والتي تمثل أكثر من النصف، أي ٥١٪. وهذا يدل ويشير إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداماً في جميع أنحاء منطقة المعهد لأن هذه اللغة موجودة في جميع المواقع فيه، سواء في مساكن الطلاب، في البيئة الطلابية، في البيئة المدرسية، في المقصف، في بيئة المطبخ و حول المسجد.^{١١}

^{١١} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين النبات في الساعة ٠٨.٠٠ صباحاً.

تتمتع هذه اللغة العربية بمكانة رسمية في هذا المعهد نظرًا لوجود العديد من اللغات العربية حول بيئة المعهد. وبصرف النظر عن ذلك، يتم استخدام اللغة العربية على نطاق واسع لأن هذا المعهد لا يركز فقط على تطوير وقدرات لغتين، وهما العربية والإنجليزية، ولكن هذا المعهد يركز أيضًا على فهم كتاب السلف أو كتب العلماء السابقة، حيث أن جميع كتب السلف أو العلماء السابقين كانت مكتوبة باللغة العربية، فإن معظم الطالبات يستخدمن اللغة العربية تلقائيًا، وهذا ما ذكره المخبرة في كلماته على النحو التالي :

"نشتهر هذا المعهد بهويتها المميزة وهو المعهد السلفي والمعهد الحديث أو العصري، وتعني "المعهد السلفي" تدرس الكتاب التراث، حيث يوجد أيضًا تخصص للطالبات اللاتي يرغبن في حفظ القرآن الكريم، وتعني الحديث/العصري يتطلب هذع المعهد من جميع الطالباتال تحدث بلغة أجنبية (العربية والإنجليزية) ولكن في الواقع يوصي مدير المعهد ياي بشدة بإتقان اللغة العربية أولاً ثم الإنجليزية بالنسبة لتوزيعها، يتم توزيع اللغة بالتساوي مرة واحدة في الأسبوع، الأسبوع الأول من اللغة العربية هو بالتأكيد الأسبوع الثاني من اللغة الإنجليزية، تليها العربية ثم الإنجليزية، ولكن عندما تدخل الطالبات هذا المعهد لأول مرة، فإن أول شيء هم يتم تقديمهم وتدريسهم باللغة العربية، حيث يكون هذا النوع العربي هو اللغة العربية، ثم اللغة الإنجليزية فقط^{١٢}.

وبصرف النظر عن ذلك، قال الشيخ مسبوحين فقيه كمدبر المعهد أيضًا إنه في كل مرة يلقي فيها خطابًا أو يقدم نصيحة، فإنه بالتأكيد سيعطي الأولوية للغتين الأجنبيتين، لكن ذكره دائمًا يعطي الأولوية للغة العربية على الإنجليزية لأن هناك فلسفة

^{١٢} نتائج المقابلة مع أستاذة أم خفية كرئيسة اللغة للمبنى الثاني "مرحلة جويرة" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩،٠٠ صباحًا.

منفصلة، وهي أن الطالبات مطلوبات أن تكون قادرًا على التحدث باللغتين العربية والإنجليزية في أقرب وقت ممكن، ولكن الشيء الأكثر أهمية هو القدرة على التحدث باللغة العربية لأنها رأس المال في فهم العلوم الدينية كما هو شعار معهد منبع الصالحين "عالم، صالح، كافي".



صورة ٤ . ٧ المشهد اللغوي العربي في معهد منبع الصالحين

الصورة أعلاه هو مشهد لغوي يستخدم لغة واحدة وهي اللغة العربية، المشهد اللغوي أعلاه مكتوب بالنص العربي مما يعني دعوة جميع الطالبات للتحدث باللغة العربية بكلمة دعوة، إذا تم تفسيرها مباشرة، تعني "دعونا نتحدث العربية"، يمكن أن نفهم أن اللغة العربية لها مكانة عالية أو خاصة في هذا المعهد وقد تم توضيح أن المشهد اللغوي يستخدم اللغة العربية.

وفقًا لشعار هذا المعهد، فإن اللغة هي تاج المعهد، لذا فإن المقصود هنا هو التاج وهو هوية كل طالب في هذا المعهد، وهذا التاج يعني قدرتهم على استخدام اللغات الأجنبية وهي العربية والإنجليزية. إن هوية أو شخصية هذا المعهد هي أن جميع الأشخاص في هذا المعهد وكذلك أي شخص يعيش فيه يتحدثون هذه اللغة الأجنبية .

كما اكتشفت الباحثة المشهد اللغوي العربي الذي يستخدم كاسم للفصول الدراسية في المدارس لتمييز فصل عن آخر.



صورة ٤ . ٨ المشهد اللغوي العربي

كما يوجد مشهد لغوي عربي يستخدم لتسمية مكان أو مباني، يستخدم أحدها هنا لتسمية مقصف، وهو مكان يشتري فيها الطالبات جميع ضرورياتهم اليومية سواء من الوجبات الخفيفة أو المشروبات.



صورة ٤ . ٩ المشهد اللغوي العربي

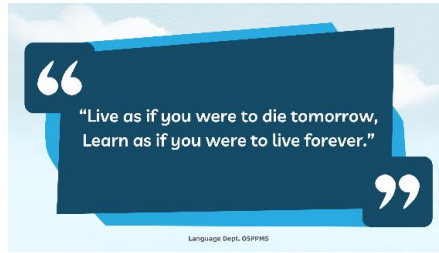
تُستخدم المشاهد اللغوية العربية أيضاً كشعارات ووسائل تعليمية ومحظورات وأوامر ونقل المعلومات و في كل أجناس موجودة في مباحث المشاهد اللغوية.

وكما أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الأكثر استخداماً على نطاق واسع، فإن اللغة الإنجليزية هي كليهما، ويبلغ عدد المشاهد اللغوية التي تستخدم اللغة الإنجليزية ٥٣ أو ما يعادل ٤٠٪ من جميع المشاهد اللغوية، وتبلغ النسبة بين العربية والإنجليزية حوالي ١٠٪ فقط. وهذا يدل على أن هذا المعهد هو المعهد ثنائية اللغة، أي تستخدم لغتين العربية والإنجليزية على الرغم من أن عدد المشهد اللغوية العربية أكبر وأكثر استخداماً من اللغة الإنجليزية، إلا أن كلاهما لا يزال لهما نفس الجزء، بمعنى أن هناك أوقات يتعين عليك فيها استخدام اللغة العربية وهناك أوقات يتعين عليك فيها استخدام اللغة الإنجليزية.



صورة ٤ . ١٠ المشهد اللغوي بالإنجليزية

يستخدم المشهد اللغوي أعلاه اللغة الإنجليزية فقط، والتي تتكون من نوع من المشهد اللغوي لاسم مكان ما، المشهد أعلاه هو اسم كل غرفة، وهي غرفة فاطمة ٣، وبصرف النظر عن ذلك، في بعض الأحيان يكون المشهد اللغوي الإنجليزي أيضاً نوع من وسائل التعلم و الشعار.



صورة ٤ . ١١ المشهد اللغوي باللغة الإنجليزية للشعار



صورة ٤ . ١٢ المشهد اللغوي الإنجليزية كأداة التعليم

وذلك وفقا لكلمات المخبرة في البحث: "اللغات الأجنبية المستخدمة في هذا المعهد، وهي العربية والإنجليزية، لها نفس النتائج بمعنى أنه لا يوجد فرق بين استخدام اللغة العربية أو الإنجليزية، على الرغم من تفضيل اللغة العربية لأنها مفتاح فهم الكتب الكلاسيكية للعلماء في الماضي، ولكن في الممارسة وتطبيقه في الحياة اليومية للطالبات، العربية والإنجليزية

لهما نفس المستوى، ولا فرق بين الاثنين لأنهما إحدى اللغات التي يجب على طالبات هذا المعهد إتقانها."

"وينطبق هذا أيضًا على كل ما يتعلق باللغة، أحدها هو المشهد اللغوي في هذا المعهد، العربية والإنجليزية، وهما متماثلان، فإذا كان للغة العربية ٥ أنواع في المشهد اللغوي فإن اللغة الإنجليزية كذلك أيضًا، إذا كان للغة العربية مشهد لغوي يستخدم للمعلومات أو لنقل الكلمات التحفيزية، ففي اللغة الإنجليزية يوجد نفس الشيء أيضًا لأن موضع اللغة العربية، على الرغم من تفضيله، هو نفسه بين العربية والإنجليزية".^{١٢}

من تصريحات المخبرة في البحث أعلاه، يمكن ملاحظة أنه لا يوجد فرق بين اللغتين العربية والإنجليزية المستخدمة في هذا المعهد لأن كلاهما لغتان أجنبيتان يجب أن يتقنها الطالبات في هذا المعهد ويمكن أيضًا فهمهما أن استخدام اللغة الإنجليزية أيضًا في المشهد اللغوي في هذا المعهد، مثل اللغة العربية، لا يوجد اختلاف في الاستخدام في المشهد اللغوي الناطق باللغة الإنجليزية، كل شيء هو نفسه، هناك أوقات يكون فيها تعلم وسائل الإعلام يحتوي على دروس في شكل معلومات. وفي بعض الأحيان تحتوي الشعارات أيضًا على أوامر أو محظورات كما ذكرنا سابقًا.

مشهد لغوي يستخدم لغة واحدة بأقل عدد، أي حوالي ١٢ أو ما يعادل ٩٪ من المشهد اللغوي بأكمله، أي مشهد لغوي باللغة الإندونيسية، على الرغم من أن الطالبات توكل من يقع ضمن نطاق المعهد مطالبون للتحدث بلغة أجنبية ولكن لا يمكن إنكار أن هناك أيضًا العديد من الضيوف أو ربما أولياء الطالبات اللاتي يزورنهن ولا يمكنهم جميعًا استخدام اللغات الأجنبية ولذلك، هناك العديد من المشاهد اللغوية التي تستخدم اللغة الإندونيسية فقط.

^{١٢} نتائج المقابلة مع أستاذة عائشة اللببة كرئيسة اللغة الإنجليزية للمبنى المركزي للبنات "مرحلة جوية" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩:٠٠ صباحًا.

وذلك لأن اللغة الإندونيسية هي اللغة الرسمية أو اللغة الأم، على سبيل المثال المحظورات المتعلقة بالنظافة عندما يكون وقت الترحيب أو الزيارة والمشاهد اللغوية المكتوبة مرتبطاً بقواعد وقت الزيارة. تُستخدم اللغة الإندونيسية عادةً في شكل معلومات يستخدمها الجمهور أو الأشخاص خارج المعهد أو الأطراف الأخرى الذين لا يعيشون داخل المعهد.



صورة ٤. ١٣ المشهد اللغوي الإندونيسي كاسم المكان



صورة ٤. ١٤ المشهد اللغوي كإعلان عن قوانين الزيارة

يتبين من الصورتين أعلاه أنه مشهد لغوي يستخدم اللغة الإندونيسية ويستخدم كاسم مكان وهو مكتب استدعاء الطالبات وتطويرهم، حيث توجد هذه المعلومات في المكتب القريب من الأمن الحارس الموجود خارج المعهد والمخصص لأولياء الطالبات أو الضيوف الذين سيزورون المعهد يجب عليهم الاتصال بالطالبات عبر مكتب الاستدعاء أو الاتصال بالطالبات الذين سيتم زيارتهم.

هناك أيضاً مشهد لغوي للغة الإندونيسية يرتبط بقواعد الزيارة لأي شخص في معهد منبع الصالحين، وهناك أيضاً قواعد مكتوبة لضيوف الرجال ولضيوف النساء، يمكن

استنتاج أن المشهد اللغوي تتحدث في الغالب الإندونيسية وتستخدم للأشخاص خارج نطاق المعهد مثل الضيوف أو أولياء الطالبات أنفسهم، وهذا كما أوضحت المخبرة في البحث:

"في الواقع، من أجل الإسراف الصوفي، لا يستخدم جميعهم لغة أجنبية لأن هناك حاجة إلى بعض المعلومات التي تستخدم اللغة الإندونيسية، خاصة للضيوف أو الآباء، الذين لا يستطيعون فهم لغة أجنبية. ربما يستطيع البعض أن يفهموا، ولكن ليس كلهم يستطيعون فهم لغة أجنبية، ولهذا السبب تستخدم المواقف اللغوية أيضًا اللغة الإندونيسية، وأحدها لهذا السبب."^{١٤}

في جميع البيانات التي تم الحصول عليها، يمكن للباحثة أن يستنتجوا أن المشهد اللغوي الذي يستخدم لغة واحدة تتكون من لغة أجنبية، وهي العربية أو الإنجليزية، يستخدم في كل ما يتعلق بأنشطة الطلاب، والهدف منه هي الطالبات أنفسهن وكل من يعيش في المعهد، سواء كان منظم لمناطق المعهد أو حراس أمن.

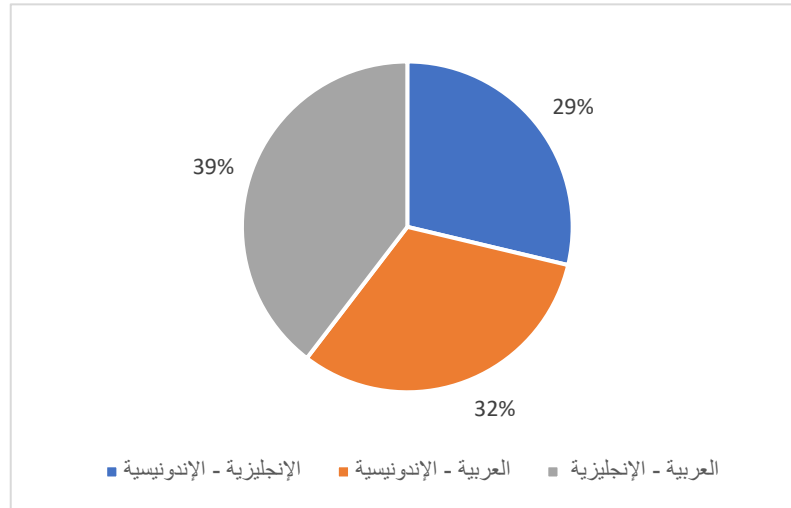
وهذا يختلف عن المشهد اللغوي الذي يستخدم اللغة الإندونيسية، حيث يكون الغرض من استخدامها موجّهًا إلى غير الطلاب، سواء من أولياء الطالبات أو من الضيوف، حيث لا علاقة لهم بالحياة اليومية للمعهد كما أنهم لا يبقون في المعهد كما عرف من المشهد اللغوي السابق تلك اللغة تُستخدم إندونيسيا في معظم المعلومات المخصصة للضيوف وأولياء الطلاب .

ثنائية اللغة

يصل عدد المشاهد اللغوية التي تستخدم لغتين أو ثنائية اللغة في معهد منبع الصالحين بلغ عددها ١٠١ أي ما يعادل ٤٠٪ من المشهد اللغوي بأكمله المنتشر، والذي

^{١٤} نتائج المقابلة مع أستاذة عائشة اللببة كرئيسة اللغة الإنجليزية للمبنى المركزي للبنات "مرحلة جوية" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩:٠٠ صباحًا.

يتكون من استخدام العربية والإنجليزية، ثم العربية مع الإندونيسية، ثم الإنجليزية مع الإندونيسية، وفيما يلي التفاصيل :



رسم توضيحي ٢.٤ المشاهد اللغوية الثنائية اللغة

يتضح من الصورة أعلاه أن المشهد اللغوي الذي يستخدم اللغتين العربية والإنجليزية له عدد كبير جداً بمجموع ٤٠ أو ما يعادل ٣٩٪، ثم المشهد اللغوي الذي يستخدم العربية والإندونيسية بمجموع ٣٢ أو ما يعادلها من ٣٢٪، ثم يليها المشهد اللغوي الذي يستخدم اللغتين الإنجليزية والإندونيسية بأصغر عدد، أي ٢٩ أو ما يعادل ٢٩٪.

اكتشفت الباحثة أثناء عملية إجراء الملاحظات والمقابلات في مواقع البحث أن المشاهد اللغوية التي تستخدم لغتين تستخدم على نطاق واسع كوسيلة إعلامية ومرافق تعليمية ثم يستمر استخدامها للحصول على المعلومات، ثم تستمر في المحظورات وكذلك الأوامر وبالطبع ثم يستخدم كاسم مكان أو مبنى.

إن المشهد اللغوي ثنائي اللغة الذي يستخدم كوسيلة للتعليم، يأخذ في الغالب شكل ثنائية اللغة المتكررة (*Duplicating Bilingualism*)، أي أن هناك نفس المعلومات المكتوبة بلغتين في وقت واحد عن طريق الترجمة بينهما.



صورة ٤. ١٥ المشهد اللغوي العربي - الإنجليزي المتكرر في معهد منبع الصالحين

يتبين من الصورة عن المشهد اللغوي ثنائي اللغة أن اللغتين أعلاه هما مفاهيم لغوية تستخدم كوسيلة تعليمية تحتوي على تعبيرات لغوية. يستخدم المشهد اللغوي أعلاه لغتين، هما العربية والإنجليزية، وكلاهما متماثلان في معناها ولكنها تختلف فقط في اللغة. وهذا ما يسمى المشهد اللغوي ثنائي اللغة المتكرر (*Duplicating Bilingualism*).

كما وجدت الباحثة المشهد اللغوي ثنائية اللغة على شكل ثنائية اللغة المتداخلة (*Overlapping Bilingualism*)، أي استخدام لغتين تتداخلان أو تمتزجان في وسيلة فضاء عامة واحدة، وعادة ما توجد نماذج كهذه في المشاهد اللغوية التي تستخدم لتقديم إعلانات أو معلومات، و يمكن رؤيتها في الصورة أدناه :



صورة ٤. ١٦ المشهد اللغوي العربي - الإندونيسي التداخلي في معهد منبع الصالحين

يتضح من أعلاه أنها تحتوي على إعلان للطلاب بخصوص الجدول الزمني لقرع الجرس. يستخدم هذا الإعلان اللغتين الإندونيسية والعربية، وبعضها مكتوب باللغة العربية والبعض الآخر مكتوب باللغة الإندونيسية، ويستخدم نموذج مثل هذا لجذب انتباه الطالبات بأسلوب لغوي مختلط كما ذكرت المخبرة :

"وهي موجودة في عدة مشاهد لغوية في شكل معلومات أو تقديم إعلانات يتم إجراؤها في شكل ثنائي اللغة ولكنها مختلطة دون تكرار كما هو مستخدم في وسائل التعلم، وذلك بسبب اهتمام الطالبات برؤية الإعلانات أو المعلومات حول منطقتهم البيئية."^{١٥}

وبصرف النظر عن ذلك، وجدت الباحثة أيضاً نموذجاً تكميلياً للمشهد اللغوي (*Complementary Bilingualism*) ثنائية اللغة التكاملة، وهو استخدام لغتين متكاملتين بوظائف أو سياقات مختلفة. ويتم ذلك لنقل معلومات مختلفة ولكن دعم بعضها البعض وفقاً لاحتياجات الجمهور، كما يتبين من الصورة أدناه :



صورة ٤ . ١٧ المشهد اللغوي الإنجليزي والإندونيسي التكاملي في معهد منبع الصالحين

المشهد اللغوي في الصورة أعلاه هو مشهد لغوي يستخدم لتقديم الإعلانات المتعلقة بالنظافة وحظر رمي النفايات في بيئات المعهد، ويستخدم المشهد اللغوي هنا لغتين في

^{١٥} نتائج المقابلة مع أستاذة عائشة اللببة كرئيسة اللغة الإنجليزية للمبنى المركزي للبنات "مرحلة جوية" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً.

وقت واحد، وهما العربية والإندونيسية بهدف خدمة الجماهير ذات احتياجات الاتصال المختلفة، وهي المعلومات التي تستخدم اللغة العربية للوصول إلى الطالبات اللاتي تطلب منهن استخدام لغة أجنبية عندما يكونون في المعهد، في حين أن المعلومات المكتوبة بلغات أو أشكال أخرى من اللغة الإندونيسية تهدف إلى حماية الجمهور خارج المعهد مثل الضيوف أو الوالدين الذين سيزورون المعهد.

والمقصود من ذلك هو أن يحتوي بالفعل في أحد المشاهد اللغوية على معلومات للأشخاص المحيطين بالمعهد ويصل أيضاً إلى الأشخاص الذين لا يفهمون اللغات الأجنبية، وقد ذكرت عن ذلك المخبرة :

"في بعض الأحيان يكون هناك العديد من المشاهد اللغوية المرتبطة حول موقع الترحيب أو حول المسجد أو غرفة الصلاة والتي تهدف إلى توفير المعلومات ليس فقط للطلاب أو الأشخاص في المعهد ولكن للغرباء أو الضيوف لأن أحد الأهداف هو أن الجميع يمكن تنفيذ ما هو مستنير في هذا الموقف اللغوي وأحد الأهداف الأخرى التي قد نفكر فيها هو أثناء توفير تعليم اللغة الأجنبية لضيوف وأولياء أمور ولي أمر الطالبات".^{١٦}

متعدد اللغات

إن المشاهد اللغوية متعددة اللغات أو التي تستخدم عدة لغات في معهد منبع الصالحين للبنات حوالي ١٩ فقط أو ما يعادل ٧٪ فقط من إجمالي المشهد اللغوي المنتشر. وكما هو معروف فإن عدد اللغات المستخدمة في المشهد اللغوي في هذا المعهد هو ثلاث لغات وهي العربية والإنجليزية والإندونيسية، وبالتالي فإن اللغة المتعددة اللغات في المشهد اللغوي في عذا المعهد تتكون من هذه اللغات الثلاث.

^{١٦} نتائج المقابلة مع أستاذة عائشة اللببة كرئيسة اللغة الإنجليزية للمبنى المركزي للبنات "مرحلة جوية" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً.

إن المشاهد اللغوية متعددة اللغات في هذا المعهد لا يوجد إلا في المشهد اللغوي الذي يستخدم كاسم مكان أو مبنى وكذلك يستخدم كشعار، كيف تم شرحه من قبل المخبرة في البحث :

"لا يوجد سوى عدد قليل من المشاهد اللغوية التي تستخدم ٣ لغات في وقت واحد، وهي الإنجليزية والعربية والإندونيسية، وحتى ذلك الحين يتم استخدامها فقط لتسمية مكان يكون فيه المكان عامًا ولا يصل إليها الطالبات فقط، مثل غرفة الصحة وغرفة الاتصال بالمكتب الرئيسي للمعهد، والعديد من أسماء المباني التي تمت زيارتها ليس فقط من قبل حفلات المعهد وبصرف النظر عن ذلك، فإن هذا المشهد اللغوي الذي يتكون من ثلاث لغات، موجود أيضًا في شعارات المعهد، والتي تهدف هنا إلى أن يتمكن الجمهور أو الأشخاص من خارج المعهد من رؤية أنواع مختلفة من الشعارات المضمنة في هذا المعهد مكتوبة بثلاث لغات وقد تم العثور عليه قليلاً فقط لأننا لا نحتاج إلى المشهد اللغوي كما هو الحال في وسائل التعلم، فنحن لا نستخدم ثلاث لغات لأن ما نركز عليه في هذا المعهد هو استخدام اللغات الأجنبية، وهي العربية والإنجليزية".^{١٧}

ومن شرح المخبرة أعلاه يتبين أن المشهد اللغوي الذي يتكون من ثلاث لغات يستخدم فقط لتسمية مكان لا تزوره الطالبات فحسب، بل يزوره أيضًا أطراف خارج المعهد، عدا عن ذلك الذي يستخدم هذه اللغات الثلاث للمشهد اللغوي الذي يهدف إلى نقل الشعارات أو الكلمات المقتبسة إما من كتاب السلف أو من آيات القرآن أو من محفوظ العربي.



صورة ٤. ١٨ المشهد اللغوي المتعدد اللغات في معهد كاسم الغرفة

^{١٧} نتائج المقابلة مع أستاذة عائشة اللببة كرئيسة اللغة الإنجليزية للمبنى المركزي للبنات "مرحلة جوهرية" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بدوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩:٠٠ صباحاً.

ويتبين من الصورة أعلاه أنها مخطوطة لغوية تستخدم ثلاث لغات في وقت واحد، وهي العربية الإندونيسية والإنجليزية، حيث تظهر الصورة أعلاه اسم مكان، وهو مكتب الصحة أو الغرفة الصحية، حيث يمكن للطلاب الحصول على فحص صحتهم أو ربما أولياء الطالبات اللاتي يرغبن في اصطحاب أطفالهم للتحقق من وقت مرضهم ولذلك فإن المواقف اللغوية تكتب بثلاث لغات في وقت واحد.



صورة ٤. ١٩ المشهد اللغوي متعدد اللغات

الصورة أعلاه هي أيضاً خطوة لغوية تستخدم ثلاث لغات وهي العربية والإنجليزية والإندونيسية، والتي تستخدم لكتابة شعار عربي، وعادة ما يتم ربط هذا الشعار حول المنطقة التي يزورها الطالبات وحول جدران المدارس الرسمية التي يهدف إلى إظهار هذا هو الشعار الذي يحملها الطالبات هنا بهدف عدم فهمهم فقط الطالبات اللاتي يستخدمن لغة أجنبية ولكن يمكن أيضاً قراءتها بواسطة أو من قبل الذين لا يستطيعون استخدام لغة أجنبية.

ويمكن الاطلاع على النتائج من الجدول أدناه لشرح تفاصيل أجناش المشاهد اللغوية من حيث استخدامها ووظائفها الإعلامية ومن حيث اللغة التي تستخدمها.

جدول ٤. ٣ المشاهد اللغوية في معهد الصالحين للبنات من حيث لغاتها واستخدامها

النسبة المئوية	المجموعة	مجموع	الإعلان	الشعار	أسماء	الأداة	اللغة المستخدمة	مجموعة اللغات	المجموعة الكاملة	
٢٧٪	٦٩	١٢	٦	٤	٢١	٢٦	العربية	أحادي اللغة	٢٥٤	
٢١٪	٥٣	١٣	٥	٥	١٣	١٧	الإنجليزية			
٥٪	١٢	٣	٦	٣			الإندونيسية			
١٦٪	٤٠	٧	٨	٣	٤	١٨	العربية – الإنجليزية	ثنائي اللغة		
١٣٪	٣٢	٦		٨	٤	١٤	العربية – الإندونيسية			
١١٪	٢٩	٦	٤	٣	٦	١٠	الإنجليزية – الإندونيسية			
٧٪	١٩			١٢	٧		العربية – الإنجليزية – الإندونيسية	متعدد اللغات		

ج- تقسيم المشاهد اللغوية من حيث منتجها

كما ذكرنا أعلاه، ينقسم إنتاج المشاهد اللغوية إلى نوعين، الأول، هناك أوقات يتم فيها إنشاء المشاهد اللغوية من هيئة رسمية أو يمكن أن يطلق عليها اسم الحكومة أو أيضاً من عدة جوانب حيث يتحمل مسؤولية السلطة داخل الحدود من منطقة المشهد اللغوي. في المصطلحات الإنجليزية، يسمى هذا القسم بـ *Top Down*، أو يمكن أيضاً استدعاؤه من أعلى إلى أسفل. هناك أيضاً تكون المشاهد اللغوية غير رسميتين أو يشار إليهما باللغة الإنجليزية باسم "*Bottom Up*" أو يشار إليهما عادةً من الأسفل إلى الأعلى،

أي المشهد اللغوي لحزب غير رسمي، يمكن أن يكون من تنظيم مجموعة أو من شخص ما بشكل فردي.

يتضمن المشهد اللغوي الذي تحتويه هذا المعهد هو المشهد اللغوي الرسمي، تعني أن هناك منظمة لها السلطة على كل شيء فيها، وتسمى عادة منظمة معهد منبع الصالحين للبنات (OSPPMS "Organisasi Santri Pondok Putri Mambaus Sholihin")، والتي يوجد فيها هناك عدة أقسام تديرها وفقاً لسلطاتها وسياساتها، أحدها هو قسم اللغة، أي القسم الذي يتمتع بأكبر قدر من السلطة على المشهد اللغوي الحالي في منطقة المعهد. ما هو غير رسمي عادة ما يتم إجراؤه من قبل الطالبات غير المدرجين في إدارة أو تنظيم المعهد.

في معهد منبع الصالحين للبنات، يكون معظمها بالشكل من Top Down أو من أعلى إلى أسفل، أي الشكل الرسمي لمؤسسة أو سلطة، ويمكن ملاحظة ذلك من تشابه وخصائص الشكل اللغوي الكامل حول منطقة المعهد، والتي تتميز عادةً بكتابة OSPPMS، وهي اختصار لـ (Organisasi Santri Pondok Putri Mambaus Sholihin) أو أحياناً مع الكلمات قسم اللغة أو قسم التنظيف، هناك لافتة تتوافق مع القسم الذي أصدر المشهد اللغوي.



صورة ٤. ٢٠ المشاهد اللغوي الرسمي في معهد منبع الصالحين للبنات على نفس الشكل

من الصورة أعلاه يمكن ملاحظة أن معظم المشاهد اللغوية لها نفس الشكل مع نفس العلامات والخصائص المتطابقة، على الرغم من أن كل مستوى يختلف بالتأكيد عن كل مرحلة أو مسكن الطلاب، ولكن هناك خاصية مميزة هناك، وهي أن هناك عادة ما تكون المعلومات من القسم الذي ينتج المشهد اللغوي، ويمكن رؤيته أيضاً من الخط المستخدم، سواء العربية أو الإنجليزية، بالإضافة إلى موضعه، وهذا يدل على أنه بالفعل من مؤسسة رسمية.

ولكن بصرف النظر عن ذلك، وجدت الباحثة أيضاً مشهداً لغوياً غير رسمي أنشأه الطالبات اللاتي لا يتم وضعهم في منطقة المعهد ولكنهم عادةً ما يضعونه أمام غرفتهم أو فيها أو على جدران منطقة المرحلة التي يعشن فيها. ومع ذلك، فإن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو كيف يجب اختبار وفحص المشهد اللغوي غير الرسمي قبل تثبيته من قبل مسؤول اللغة، كما ذكرتها المخبرة أدناه :

"في إنشاء المشاهد اللغوية، نسمح للطلاب بصنعها خاصة بهم لتزيين غرفهم أو توفير معرفة إضافية، خاصة الأكثر استخداماً فيما يتعلق بتطوير اللغات الأجنبية لذلك منحهم الأستاذ وإدارة اللغة الإذن بإنشاء مشهد لغوي خاص بهم بعدة شروط ليست سهلة بالتأكيد أيضاً، والأهم من ذلك قبل أن يقوموا بإخماد أو تثبيت المشهد اللغوي الذي أنشأوه، طلبنا منهم إبداع نتائج لا سكاك اللغوية الخاصة بهم معنا لتحقيق ونصححها، هل المحتوى صحيح أم أن هناك بعض المحتوى الذي يتعين علينا تحسينه حتى لا يكون هناك محتوى لغوي كامل يحتوي على أشياء خاطئة توفر معرفة مضللة للطلاب"^{١٨}.

^{١٨} نتائج المقابلة مع أستاذة عائشة اللببة كرئيسة اللغة الإنجليزية للمبنى المركزي للبنات "مرحلة جويرة" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩:٠٠ صباحاً.



صورة ٤ . ٢١ المشاهد اللغوية غير الرسمي

كما عثرتها الباحثة في غرفهم على عدة صور لم يجدها الباحثة في غرف أخرى، وهذا ما يجعل الأمر مختلفاً إذا تم إنشاء المشهد اللغوي من قبل جهة رسمية، فهو تلقائياً في غرفة كل طالب، ولكن الصور موجودة في غرفة طالب واحد فقط. ويرتبط النقش بنظافة الغرفة، وهذا يدل على أنها تتضمن مشاهد لغوية غير رسمية، بل معظمها ليس كذلك لقد كتبوها رسمياً باستخدام أقلام التحديد أو باستخدام أقلام الرصاص، ولم يستخدموا الملصقات المطبوعة أو تلك المصممة مثل المشاهد اللغوية الرسمية .

أما بالنسبة للعدد بين المشهد اللغوي الرسمي والمشهد اللغوي غير الرسمي في هذه المعهد، فلا يمكن للباحثة تقديم حد محدد لعددها على شكل أرقام، لأن الباحثة تركز فقط على المشهد اللغوي الرسمي ويمكن أن يكون وخلص إلى أن هناك لغويات رسمية في هذا المعهد أكثر من المشاهد اللغوية غير الرسمية.

د- الوظائف الإعلامية والوظائف الرمزية

في سياق معهد منبع الصالحين للبنات، يهدف المشهد اللغوي باللغة العربية أو الإنجليزية أو مزيج من الاثنين وظائف إعلامية (Informational Function) ووظائف رمزية (Symbolic Function) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف المعهد، وهي تعليم وتعزيز القيم

الإسلامية، وإعداد الطالبات لمواجهة التحديات العالمية. وفيما يلي شرح تفصيلي لهاتين الوظائفيتين في جوانب مختلفة :

تُستخدم وظائف المعلومات في المشهد اللغوي لنقل رسائل عملية ذات صلة باحتياجات الطالبات والمعلمين والزوار، على سبيل المثال: "*Perpustakaan*" مكتوبة بثلاث لغات ("المكتبة"، "*Library*") والتي تهدف إلى جعل من السهل على المقيمين في المعهد أو الضيوف أو الطالبات الجدد التعرف على الأماكن أو المرافق. باختصار، تشير وظيفة المعلومات في المشهد اللغوي إلى المعلومات التي يريد المنتج نقلها إلى الجمهور من خلال استخدام المشهد اللغوي.

أما الوظيفة الرمزية للمشهد اللغوي في المعهد هي الهوية والقيم الثقافية والأهداف التعليمية للمعهد. وكما يظهر المشهد اللغوي الذي يجمع بين اللغتين العربية والإنجليزية الانسجام بين القيم الدينية والتقدم العالمي، فإن هذا يهدف المعهد كمؤسسات تدعم التقاليد ولكنها أيضاً مستعدة لمواجهة التحديات العالمية. باختصار، إنه رمز يمكن العثور عليه من خلال القراءة المتعمقة، والذي يمكن من خلاله أيضاً معرفة حالة الأشخاص داخل حدود ذلك المكان عن حالة اللغة .

لقد وجدت الباحثة أنواعاً مختلفة من رموز المعلومات الموجودة في المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين، ومن جميع البيانات التي حصل عليها الباحثة، استنتج الباحثة وركزوا على خمسة أنواع من رموز المعلومات الموجودة في المشهد اللغوي فيه، كما أوضحت الباحثة في الشرح السابق الذي يتعلق بالمشاهد اللغوية المختلفة من حيث استخدامها، على النحو التالي :

١. الأداة التعليمية، أي وجود مشهد لغوي في اللغة، كوسيلة تعليمية للطلاب، وتستخدم معظم أشكال المشهد اللغوي كوسيلة تعليمية في شكل لوحات مفردات أو مجلات حائط بالإضافة إلى العديد من الملصقات المتنوعة أو السبورات البيضاء.

٢. أسماء الأشياء والأماكن والمباني، أي وجود المشاهد اللغوية، لإعطاء أسماء الأماكن أو المباني مثل الأسماء الإقليمية وأسماء الغرف وأسماء الفصول وأسماء أماكن تناول الطعام للمشروبات مثل المقاصف وما إلى ذلك.

٣. الشعار والدعوة، أي المشهد اللغوي تستخدم للشعار أو الدعوة، أي كمثال لغوي يهدف إلى عرض الشعارات أو التي تكتب فيها عدة آيات من القرآن أو كلمات حكيمة تتعلق بالأخلاق أو الاستقلال أو الحماس وكذلك الدافع للتعلم، وهناك أيضًا شعارات تستخدم العربية أو الإنجليزية.

٤. الإعلان، وهي وجود مشهد لغوي كمصدر للمعلومات وبعض الأخبار المتعلقة بحالة المعهد، مثل وقت زيارة الطلاب، أو المعلومات المتعلقة بجدول نشاط الطالب، أو غيرها من التفاصيل اللغوية، والتي يمكن نقلها بالكامل لأي شخص يراها.

٥. التحذير، أي وجود المشاهد اللغوية يحتوي على تحذير، أي يتكون من أوامر ومحظورات، على سبيل المثال حظر رمي القمامة بلا مبالاة، أو حظر التحدث باللغة الإندونيسية، أو في شكل أوامر مثل أوامر التحدث بلغة أجنبية أو أوامر بالتأديب دائمًا فيما يتعلق بأنشطة المعهد.

تتمثل الوظيفة الرمزية في المشهد اللغوي في المعهد في توضيح الهوية والقيم الثقافية والأهداف التعليمية للمعهد، ويتم الحصول على ذلك من المشاهد اللغوية المختلفة التي يمكن رؤيتها من استخدامها ونوعها وكذلك عددها ومكانها وكل ما يتعلق بها، ثم يمكن تفصيلها على النحو التالي:

١. المشهد اللغوي إذا نظرت إلى العدد الذي يصل إلى أكثر من ١٠٠، يمكن أن نستنتج أن المعهد يحظى باهتمام كبير فيما يتعلق بتطور بيئات اللغات الأجنبية وفقا لرؤية ورسالة المعهد، بصرف النظر عن ذلك، يتم عرض الشكل اللغوي بدقة وتنوع شديدين، مما يدل على أن المعهد تهتم حقًا بدقة وجمال بيئته.

٢. وتقرأ الباحثة من جميع المشاهد اللغوية أن اللغات الأكثر استخداماً هي اللغات

الأجنبية، وهي العربية والإنجليزية، مما يدل على أن المعهد تولي اهتماماً كبيراً

لاستخدام اللغتين العربية والإنجليزية فضلاً عن ممارستها التي يقوم بها الطلاب.

٣. وتنظر الباحثة أيضاً إلى المشهد اللغوي من حيث رموز المعلومات الخاصة به،

موضحين استخدامه كوسيلة لتحسين الطالبات في اللغة حتى يفهموه ويعتادوا عليه

ويعملونه أخيراً حتى يتمكنوا من التعود على ممارسة اللغة من الجمل المكتوبة.

٤. في العديد من المشاهد اللغوية المستخدمة كرمز للهوية الإسلامية، وهي تفاعل،

تفاعل هو مصطلح باللغة العربية يعني التفاعل أو الأمل في الحظ السعيد في الأفكار

أو الأفعال، ومن بينها تسمية عدة غرف أو عدة المرحلة التي تحمل أسماء المباني

للمعهد في اليمن ومكة ومكة. أحدها مرحلة يسمى دار الزهراء، وهو نفس مرحلة

دار الزهراء في اليمن الذي يملكه حبيب عمر، ويأمل أن يكون للطلاب نفس

الشخصية وأن يكونوا تماماً مثل متعلم دار الزهراء في اليمن.

٥. إن وجود مشهد لغوي يستخدم اللغة الإنجليزية، رغم وجوده في المعهد، يدل على

الانفتاح على العولمة والتوجه نحو العالم الدولي، في حين يهدف التعاون بين هاتين

اللغتين الطابع الفريد للمعهد التي تحافظ على التقاليد بينما إعداد الطالبات لمواجهة

تحديات العالم الحديث، وهذا يدل أيضاً على وجود الانسجام بين القيم الدينية

والتقدم العالمي، فضلاً عن إظهار أن المعهد هي مؤسسات تدعم التقاليد ولكنها

أيضاً مستعدة لمواجهة التحديات العالمية.

إن الوظائف الرمزية للمشهد اللغوي لا يتوقف فقط عند الأشياء المذكورة أعلاه، بل لا

يزال هناك العديد من الرموز من المشاهد اللغوية الأخرى التي يمكن العثور عليها من قراءات

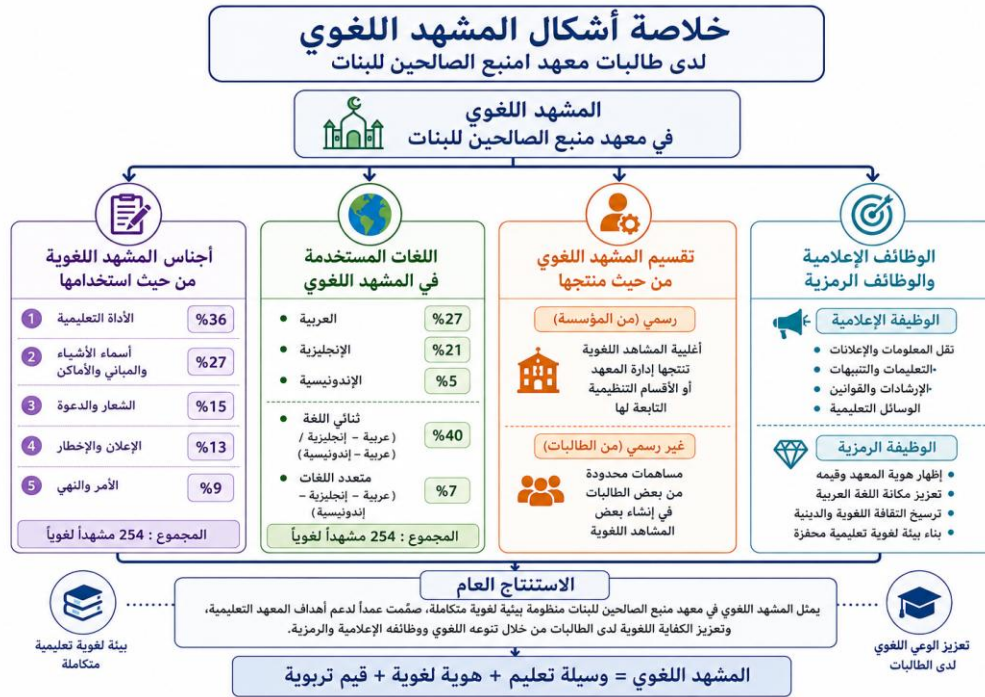
جميع المناقشات المذكورة في هذا البحث.

بناءً على عرض البيانات وتحليلها حول أشكال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات، يمكن الاستنتاج أن المشهد اللغوي في هذا المعهد لا يُعدّ مجرد عناصر بصرية تزيينية داخل البيئة التعليمية، بل يشكّل نظاماً لغوياً وتربوياً متكاملًا يخدم أهداف المعهد التعليمية والثقافية. وقد أظهرت النتائج أن أجناس المشهد اللغوي تتنوع بين الوسائل التعليمية، وأسماء الأماكن والأشياء، والشعارات والدعوات، والإعلانات والإخطارات، والأوامر والنواهي، مع هيمنة واضحة للمشهد اللغوي ذي الوظيفة التعليمية، مما يدل على أن البيئة المادية في المعهد قد صُمّمت عمدًا لتكون امتدادًا لعملية التعلم اليومي، خاصة في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطالبات.

كما كشفت البيانات عن **تعددية لغوية** واضحة تتمثل في استخدام اللغة العربية، والإنجليزية، والإندونيسية، سواء في صورة أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، إلا أن اللغة العربية احتلت المكانة الأبرز، وهو ما يعكس هوية المعهد وتوجهه التربوي الذي يمنح العربية موقعًا مركزيًا بوصفها لغة العلم والتواصل اليومي داخل البيئة المعهدية.

ومن حيث **منتج المشهد اللغوي**، تبين أن الغالبية العظمى من هذه المشاهد تُنتج بصورة رسمية من قبل المؤسسة أو الأقسام التنظيمية التابعة لها، مع وجود مساهمات غير رسمية محدودة من الطالبات، مما يشير إلى وجود إدارة لغوية مؤسسية واعية ومقصودة.

أما من حيث **الوظيفة**، فقد أثبت التحليل أن المشهد اللغوي لا يؤدي وظيفة إعلامية فحسب عبر نقل التعليمات والمعلومات والتنبيهات، بل يحمل كذلك وظيفة رمزية قوية تعكس القيم المؤسسية، والهوية اللغوية، والثقافة التعليمية التي يتبناها المعهد. وبذلك يمكن القول إن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يمثل منظومة بيئية لغوية استراتيجية تسهم في تشكيل الوعي اللغوي لدى الطالبات وتعزيز تعرضهن المستمر للغة داخل السياق التعليمي اليومي.



رسم توضيحي ٣.٤ خلاصة أشكال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد امنبع الصالحين للبنات

المبحث الثاني : استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد

منبع الصالحين للبنات

أ- إدارة المشاهد اللغوية المستخدمة لترقية مهارة الكلام

كانت اللغة العربية لها دورًا مهمًا جدًا في عالم التربية الإسلامية، خاصة في معهد منبع الصالحين للبنات مما يجعلها الوسيلة الرئيسية لفهم الكتاب التراث والتواصل ودراسة التعاليم الدينية. يواجه معهد منبع الصالحين للبنات، باعتبارها إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية الملتزمة بإنتاج جيل مختص باللغة العربية، تحديات في خلق بيئة تعليمية تدعم إتقان مهارات التحدث باللغة العربية. وكان أحد الجهود المبتكرة التي تم بذلها هو إدارة وتنفيذ المشهد اللغوي القائم على اللغة العربية في بيئة المعهد.

يشير المشهد اللغوي إلى استخدام العناصر اللغوية المرئية في الأماكن العامة، مثل لوحات الأسماء والشعارات وعلامات الاتجاه. وفي هذا المعهد، لا يعمل هذا العنصر كمعلومات فحسب، بل أيضًا كوسيلة تعليمية فعالة. ويتمشى هذا النهج مع النظرية البنائية، حيث يتم التعلم من خلال التفاعل المباشر للطالبات مع بيئتهن. بفضل المشهد اللغوي الغني بالعناصر العربية، يمكن للطلاب بناء فهم طبيعي للغة، وتحسين مهارات التحدث لديهم، واستيعاب استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، كما قالت الطالبة :

"لقد ساعدني المشهد اللغوي في المعهد حقًا في ممارسة التحدث باللغة العربية، خاصة عندما كنت لا أعرف في بداية الوقت مفردات واحدة تتعلق باللغة العربية ومع ذلك، فإن وجود هذا المشهد اللغوي ساعدني على أن أكون قادرًا على التحدث باللغة العربية، وأخيرًا تمكنت من إخراج العديد من الجمل من كلمة واحدة فقط، على سبيل المثال عندما رأيت الكلمات "المقصف" هناك تمكنت من التحدث بعدة جمل بدءًا من ذلك مفردات واحدة".^{١٩}

^{١٩} نتائج المقابلة مع طالبة "نبلا" طالبة مدرسة متوسطة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهارًا.

ولا يمكن فصل نجاح هذا البرنامج عن تنفيذ الإدارة السليمة. بالإشارة إلى المبادئ الأساسية لإدارة التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف (POAC)، يدمج معهد منبع الصالحين للبنات عناصر داعمة مختلفة لضمان أن المشهد اللغوي ليس مجرد زينة، ولكنه أيضاً جزء نشط من التعلم. ومن خلال إشراك أطراف مختلفة، مثل قسم اللغات العربية، والمنظمات اللغوية، ومجلس مقدمي الرعاية، والطلاب أنفسهم، فإن هذه الإدارة قادرة على خلق بيئة تدعم تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، وهذا يتماشى مع كلمات المخبرة :

"الإدارة يعتمد المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين على مفهوم الإدارة الذي نقله مقدمو الرعاية في المعهد، بدءاً من التخطيط، ثم وجود تنظيم جيد، ثم الاستمرار في التنفيذ وأخيراً هناك التقييم أو الإشراف المتعلق بالإدارة من البداية إلى النهاية، وبصرف النظر عن ذلك، فإن المشهد اللغوي في هذا المعهد يشمل أطرافاً مختلفة مثل قسم اللغات الأجنبية، وفريق من خبراء اللغة العربية، ومجلس مقدمي الرعاية والعديد من العناصر الأخرى التي تدعم تحقيق أهداف حياة اللغة في هذا المعهد".^{٢٠}

يتحمل هذا المعهد مسؤولية كبيرة في إنتاج أجيال ليست قادرة على فهم اللغة العربية بشكل سلبى فحسب، بل يمكنها أيضاً التواصل بنشاط بهذه اللغة. وفي هذا السياق، يصبح المشهد اللغوي ابتكاراً واعداداً. إن العناصر اللغوية المنتشرة في مختلف زاوية المعهد، مثل لوحات المعلومات والتوجيهات والشعارات، هي وسائل تعليمية غامرة. إن وجود هذا العنصر لا يساعد الطالبات على التعرف على المفردات فحسب، بل يحفز أيضاً الاستخدام التلقائي للغة العربية في الحياة اليومية.

في معهد منبع الصالحين للبنات، تم تصميم المشهد اللغوي وإدارته لدعم احتياجات التعلم للطلاب من خلال نهج يعتمد على النظرية البنائية. تم تحويل بيئة المعهد إلى مختبر

^{٢٠} نتائج المقابلة مع أستاذة أفريليا كمعلمة درس الإضافي للمبنى الثالث "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان مرحلة دار الزهراء لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

تعليمي، حيث تقوم الطالبات ببناء فهم اللغة بشكل فعال من خلال الخبرة المباشرة. وبصرف النظر عن ذلك، فإن هذا المشهد اللغوي هو وسيلة لتشجيع ثقافة التحدث باللغة العربية بشكل أكثر اتساقاً بين الطلاب. ومن خلال إشراك جميع عناصر المعهد، مثل الإداريين ومجالس مقدمي الرعاية والمنظمات اللغوية، يعمل هذا البرنامج كشكل من أشكال التآزر بين الإدارة والأساليب التعليمية الحديثة.

في هذه المبحث، سيتم شرح كيفية تنفيذ إدارة المشهد اللغوي القائم على اللغة العربية في معهد منبع الصالحين للبنات، وكذلك كيف يساهم هذا النهج في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب. ستبدأ بشرح المبادئ الأساسية لإدارة POAC كإطار عمل، تليها بيانات مفصلة ونتائج وتحليلات لهذا البرنامج.

يطبق معهد منبع الصالحين للبنات نظام إدارة منظم في إحياء ثقافة اللغة الأجنبية، وخاصة العربية، من خلال المشهد اللغوي. ويشير المشهد اللغوي هنا إلى العناصر البصرية واللفظية في بيئة المعهد باللغة العربية، مثل لوحات الأسماء والشعارات التحفيزية والتوجيهات وعناصر ديكور الغرف. بشكل عام، تقع مسؤولية إدارة هذا المشهد اللغوي على عاتق منظمة *Organisasi Santri Pondok Putri Mambaus Sholihin (OSPPMS)*، التي تعمل كرأس حربة لتنفيذ برامج اللغة في المعهد.

يشمل هذا الهيكل الإداري أطرافاً مختلفة، بدءاً من الشيخ و مرب الروح "مدير المعهد"، ثم رئيس المعهد، والمجلس المؤقت من ذرية مدير المعهد، ثم الأساتيد والأستاذات ثم الأعضاء في منظمة اللغويين العرب والإنجليز. تم تصميم هذه المنظمة لتعزيز إمكانات تعلم اللغة العربية من خلال استراتيجيات مختلفة، بما في ذلك تصميم الأنشطة، وتوفير مرافق التعلم، وتطوير المشهد اللغوي كوسيلة مساعدة للتعلم. يتم تقسيم المهام من خلال عدة أقسام، أحدها قسم اللغات الأجنبية الذي يركز على التطوير المكثف للغة العربية والإنجليزية.

ويهدف هذا الالتزام الجماعي جهود المعهد منبع الصالحين للبنات لخلق بيئة تعليمية تدعم تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. لا يعد المشهد اللغوي عنصر دعم بصري فحسب، بل يعمل أيضاً كوسيلة تعليمية سياقية تساعد الطالبات على بناء المفردات ومهارات التحدث من خلال التفاعل مع بيئة المعهد.

١. هيكل إدارة المشاهد اللغوية

ومن نتائج المقابلات والملاحظات تبين أن هيكل إدارة المشهد اللغوي في هذا المعهد يعمل بشكل منظم ولكل دور واجباته الخاصة، وذلك على التالي :

أ. **مدير المعهد وذريته**، يتكون هذا القسم من مقدمي الرعاية في المعهد بالإضافة إلى الذرية الذين يشغلون مكاناً كمؤسسة اعتبارية بعد مدير المعهد منبع الصالحين، والأدوار التي يفعلها هي كما يلي :

١- العمل كصانع السياسات الرئيسي فيما يتعلق باستخدام اللغة العربية في بيئات المعهد.

٢- سياسات استراتيجية مباشرة تتعلق بتصميم ومحتوى وأهداف المشهد اللغوي بما يتناسب مع رؤية المعهد.

٣- الإشراف على تنفيذ سياسة اللغة، بما في ذلك تقييم فعالية المشهد اللغوي.

ب. **قسم فريق خبراء اللغات الأجنبية**، يتكون هذا القسم من مجلس من المحاضرين، الأساتيد والأستاذات إلى جانب خبراء ومؤهلين في اللغات الأجنبية، ويتكون هذا القسم أيضاً من متحدثين أصليين من العربية والإنجليزية المخصصين لتقديم الاقتراحات والمدخلات والتقييمات المتعلقة باللغات الأجنبية الموجودة في معهد، يتم تعيين هذا الفريق من اللغويين مباشرة من قبل مدير المعهد، وعادة ما يتم جلبه أيضاً من المعاهد الإسلامية الرائدة في اللغات مثل معهد "دار اللغة

والدوعة"، وكذلك معهد "دار السلام جونتور بنوروغو" ، الأدوار التي يفعلها هذا الفريق هو كما يلي:

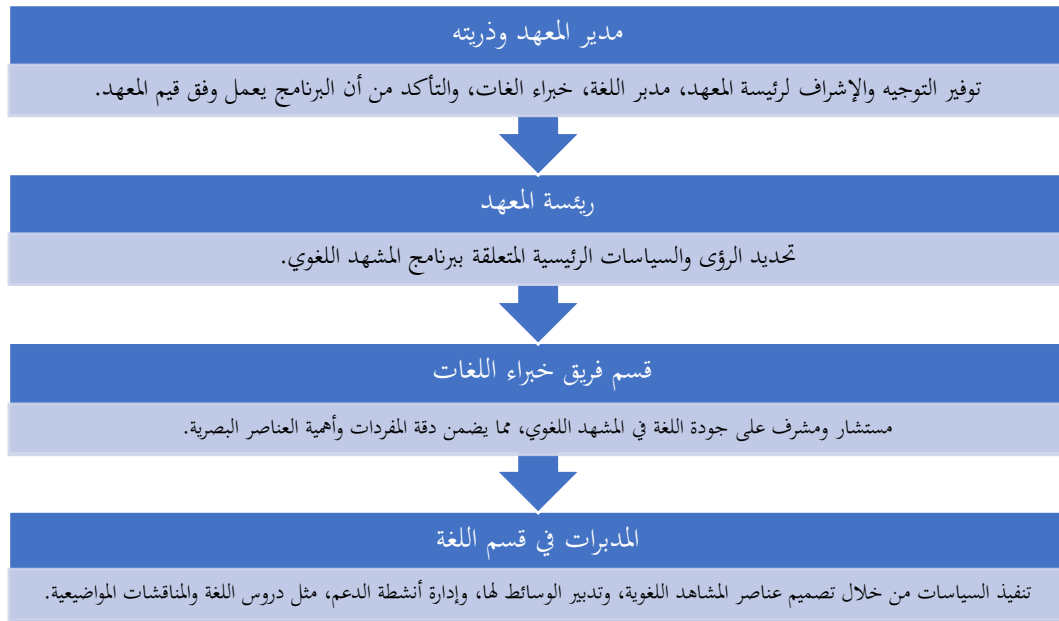
- ١- تقييم فعالية المشهد اللغوي في دعم المهارات اللغوية لدى الطلاب.
- ٢- تصميم وإنتاج وتركيب عناصر المشهد اللغوي.
- ٣- إنشاء أدلة موضوعية للمفردات المستخدمة، على سبيل المثال المفردات اليومية أو موضوعات معينة وفقاً لتقويم التعليم في المعهد.
- ٤- تعمل كمؤسسة توفر الإشراف على كل محتوى لغوي سيتم وضعه في المشهد اللغوي.
- ٥- توفير التدريب للطلاب والإداريين حول كيفية الاستفادة من عناصر المشهد اللغوي للتعلم النشط.

ج. المديرات في قسم اللغة، يتكون هذا القسم من أعضاء إدارة الخدمة في معهد منبع الصالحين، ولديهم مستوى تعليمي على مستوى الجامعي ولكل قسم قسم خاص للغة العربية ومجال خاص للغة الإنجليزية. يحتوي قسم اللغة هذا على العديد من الهياكل التنظيمية مثل رئيس مجلس الإدارة والسكرتير وأمين الصندوق، بالإضافة إلى الشخص المسؤول عن كل إدارة للأنشطة والمهارات اللغوية، مثل الشخص المسؤول عن قسم التدريب (إيصال المفردات)، والمحاضرة أو مجال الحوار، مجال الدورة، مجال المسرحية، مجال اللغة والعديد من المجالات التي لا تزال ضمن سياق الأنشطة اللغوية. الأدوار التي يفعلها هذا الفريق هو كما يلي :

- ١- إدارة تدبير عناصر المشهد اللغوي، مثل لوحات الأسماء والشعارات، وتصميم برامج الدعم مثل المخحاضة اليومية.
- ٢- دمج المشهد اللغوي مع أنشطة التدريس والتعلم والأنشطة الإضافية مثل (المحادثة اليومية) أو مسابقات المناظرة .
- ٣- التأكد من أن التنفيذ يسير وفقاً للخطة.

٤- توفير الإشراف اليومي لضمان الحفاظ على العناصر اللغوية المثبتة وذات الصلة.

٥- جمع كل المحتوى الذي سيتم وضعه في المشهد اللغوي من خارج قسم اللغة، مثل قسم النظافة والأمن والأميرات قبل تسليمه إلى فريق خبراء اللغات الأجنبية.



رسم توضيحي ٤. ٤ هيكل إدارة المشهد اللغوي

تشير البيانات إلى أن وجود *OSPPMS* والمنظمات اللغوية يوفر أساساً إدارياً منظماً في إدارة المشهد اللغوي. باختصار، هيكل إدارة المشهد اللغوي في هذا المعهد كما هو موضح في الصورة التوضيحية أدناه :

من هيكل إدارة المشهد اللغوي أعلاه، وبالتآزر مع رئيس المعهد، ثم من مديره، ثم مدير اللغة، ثم خبراء اللغة، فإنه يشكل مؤسسة إدارية منظمة للغاية يمكنها في النهاية إنتاج نشاط يتم تنفيذه بشكل كبير، أحدها وجود المشهد اللغوي. يمكن أن نستنتج أن المشهد اللغوي في منبع الصالحين لم يتم إنشاؤه

بشكل عشوائي أو حر، ولكن هناك هيكل من الأشخاص الذين لديهم مهمة في كل قسم لتطوير اللغات الأجنبية فيه، أحدها وجود وسائل الإعلام لممارسة اللغة الأجنبية، وهي المشاهد اللغوية.

وبصرف النظر عن ذلك، فإن نتائج المقابلات مع الطالبات والإداريين تظهر أن إدارة المشهد اللغوي من خلال هذا الهيكل التنظيمي تنتج عدة تأثيرات إيجابية :

١- اتساق البرامج: من خلال دور منظم، تتبع العناصر اللغوية المثبتة في منبع الصالحين نفس المعايير، سواء من حيث التصميم أو استخدام المفردات. وذكرت إدارة قسم اللغات أيضاً أن الشعارات العربية المنتشرة في جميع أنحاء المعهد كانت مصدرًا لتحفيز الطالبات على استخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية.

٢- الدعم التعاوني: يضمن التعاون بين الأقسام، وخاصة بين أقسام اللغات الأجنبية و جبراء اللغة، استدامة البرنامج على الرغم من التناوب السنوي لإدارة OSPPMS.

وهذا كما ذكر رئيسة المعهد، : إن إدارة المشهد اللغوي الحالي مدعومة بعدة أشياء، أحدها هو التقسيم المنظم لمهام العمل بدءًا من التصميم والمفردات بنفس المعايير في كل منطقة من مرحلة الطالبات، وبصرف النظر عن أن هناك تعاونًا بين الأقسام بين كل عنصر في هذا المعهد قادر على التأثير على النجاح والمشهد اللغوي الموجود.^{٢١}

٣- فهم أفضل: ذكر بعض الطالبات اللائي تمت مقابلتهم أن المشهد اللغوي ساعدهم على التعرف على مفردات جديدة، خاصة في البيئات غير الرسمية، مثل المرحلة والمقصف، إلى جانب أن بعض الطالبات شعرن أن

^{٢١} نتائج المقابلة مع أستاذة فرجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث "مرحلة ميمونة" في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بدويان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحا.

وجود عناصر المشهد اللغوي ساعدهم على حفظ المفردات وبنية الجملة بسرعة أكبر.

ونتيجة للمقابلات مع عدة مصادر من الطلاب، :

طالبة ١: "نعم، في الماضي لم أكن جيداً في التحدث باللغة العربية و عندما دخلت هذا المعهد لأول مرة، لم أكن أعرف العربية والإنجليزية، ولكن وجود لوحات لغوية في كل زاوية هذا المعهد ساعدني أن أكون قادراً على التحدث بلغة أجنبية."

طالبة ٢: "في البداية رأيت لوحة اللغة كشيء عادي لأنه قبل دخولي هذا المعهد كان لدي القدرة باللغتين العربية والأجنبية، ولكن عندما رأيت صديقات اللاتي لا يستطعن التحدث بلغة أجنبية على الإطلاق كانت لوحة لغوية ساعدتهم كثيراً وجود لوحة اللغة نفسها. ما لم أتوقعه هو أنني رأيت ذات يوم لوحة لغة هناك تتضمن نصاً لم أعرفه على الإطلاق. وأخيراً أدركت أن ذلك ساعدني حقاً، خاصة عند ممارسة التحدث باللغة العربية."

طالبة ٣: "في رأيي، المشهد اللغوي ليست فقط لتجميل بيئة المعهد لإظهار أنه معهد حديثة لأنها مطلوبة أيضاً لاستخدام اللغتين العربية والإنجليزية، ولكن دون أن أدرك ذلك عندما كنت هادئاً و مرتبك بشأن ما سأقوله. رأيت لوحة اللغة في الغرفة التي كنت فيها، مما ساعدني في النهاية على عدم الصمت لأنني لم أكن أعرف اللغة أخيراً، يمكنني التحدث بكلمة واحدة أو مجرد السؤال من خلال تنفيذ ما يمكن فعله على المشهد اللغوي."

تظهر نتائج عرض المقابلة أعلاه أن المشهد اللغوي في منبع الصالحين للبنات مدعوم بالتآزر من الأطراف المسؤولة فيما يتعلق باللغة فيه. والأمر الأكثر إثارة للإعجاب بحسب

الباحثة هو أن العديد من الطالبات يعترفن بأن وجود مشهد بيئي يساعدهم على التحدث باللغة العربية يساعدهم بشكل كبير. وبصرف النظر عن ذلك، هناك أيضًا طالبات يقللن من شأن لوحات اللغات لأنهم يشعرون أنهم بالفعل أهليا في اللغات الأجنبية، ولكن بشكل غير متوقع بسبب المشهد اللغوي الذي تم استبداله على مدى فترة من الزمن، لذلك لا يوجد صمت على كلمة واحدة لعدة سنوات، ولكن هناك استبدال لمحتوى اللغة في لوحة اللغة. وأخيراً وجد بعض المفردات التي لم يكن يعرفها على الإطلاق ولكنه كان يعرفها من خلال المشهد اللغوي.

يجعل هذا الهيكل التنظيمي متعدد الأحزاب تقسيمًا واضحًا للمسؤوليات، بحيث يمكن تشغيل برامج المشهد اللغوي بشكل متسق. ومع ذلك، أظهرت نتائج التقييم أن التحدي الأكبر يتمثل في التنسيق بين الأقسام، الأمر الذي يتطلب اتصالات أكثر كثافة لضمان تكامل جميع العناصر بشكل جيد. وبالمثل، يحتاج بعض الطالبات إلى إرشادات إضافية لفهم عناصر المشهد اللغوي والاستفادة منها إلى أقصى حد، وخاصة العناصر الأكثر تعقيدًا مثل الشعارات المواضيعية.

كما أظهرت نتائج الملاحظات التي أجراها الباحثة أن المناطق المجهزة للمشاهد اللغوية، مثل المرحلة وغرف الطعام، وجدت زيادة في استخدام اللغة العربية لدى معظم الطالبات مقارنة بالمناطق التي لا تحتوي على عناصر مماثلة.

إدارة المشهد اللغوي الذي يتضمن العديد من العناصر التنظيمية، بدءًا من مستوى مجلس مقدمي الرعاية وحتى الطلاب، نهجًا تعاونيًا فعالاً. ولكل عنصر في الهيكل التنظيمي دور تكميلي، بحيث يتم إنشاء نظام متكامل.

إن إدارة هذا المشهد اللغوي لا تدعم الطالبات في التعرف على اللغة العربية وفهمها نظريًا فحسب، بل أيضًا في ممارستها في الحياة اليومية. إن دمج هذا العنصر في الأنشطة اليومية يخلق تجربة تعليمية شاملة، وفقًا للنهج القائم على البنائية.

ومن خلال إطار إداري منظم، أظهرت إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات تأثيراً حقيقياً في تحسين مهارات الطالبات في اللغة العربية. لفهم هذا النجاح بشكل أكبر، سيتم تحليل نهج الإدارة باستخدام مبادئ الإدارة الأساسية للتخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف (POAC). ومن خلال هذا التحليل، سنرى كيف تدعم كل مرحلة من مراحل الإدارة استدامة البرنامج وتأثيره على تعلم الطلاب.

٢. أنشطة إدارة المشاهد اللغوية

وكتيجة للمقابلات إلى جانب الملاحظات، وجدت الباحثة أن إدارة المشهد اللغوي القائم على اللغة العربية في معهد منبع الصالحين مصممة لتحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطالبات استناداً إلى نظرية البنائية. تؤكد هذه النظرية على التعلم كعملية نشطة يبني فيها المتعلمون المعرفة من خلال التفاعل المباشر مع بيئتهم. في سياق المعهد، يعد المشهد اللغوي أحد الوسائل التي تدعم هذا التفاعل بشكل طبيعي. وتتبع إدارته المبادئ الأساسية للإدارة وهي التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمراقبة (POAC).

أ. التخطيط (Planning)

إن التخطيط هو المرحلة الأولى التي تحدد اتجاه واستراتيجية إدارة المشهد اللغوي بحيث يكون متوافقاً مع أهداف تعلم اللغة العربية في معهد منبع الصالحين للبنات، وفي هذه العملية يحدد اتجاه المشهد اللغوي والغرض منه، وفيما يلي الغرض من تنفيذ المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات كما نقلته مسؤولية الموارد، وهي:^{٢٢}

^{٢٢} نتائج المقابلة مع أستاذة فريجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٨,٠٠ صباحاً. n.d., ”.

" في مرحلة التخطيط، عادةً ما نجتمع نحن من رئيس المعهد وكذلك مجلس اللغة العربية بالإضافة إلى فريق من خبراء اللغة العربية من المعلمين وكبار السن لتحديد اتجاه وغرض تنفيذ المشهد اللغوي، في هذا الاجتماع عادةً ما يحضره أيضًا النائب عن مقدمي الرعاية في المعهد أو عادةً ما يزوره أحفاد مقدمي الرعاية منه، في مرحلة التخطيط هذه، هناك نواة أساسية هي أساس تطبيق وموقف اللغويات في معهد منبع الصالحين للبنات، وهي وجود مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب، ثم ثقافة التواصل باللغة العربية فيه ثم توفير بيئة تعليمية التي تدعم المفردات، فالمشهد اللغوي لا يستخدم كوسيلة لتزيين بيئة المعهد فحسب، بل هنا نجعل النصوص اللغوية كوسيلة تعليمية ووسيلة لمساعدة الطالبات على ممارسة التحدث باللغة العربية".

من خلال تعرض المخبرة أعلاه، يظهر أنه في مرحلة التخطيط للمشهد اللغوي يكون هناك اجتماع مع جميع الأطراف من بداية مدير المعهد وكذلك أحفادهم وجميع الأطراف المعنية بالحياة اللغوية لعقد اجتماع يناقشون فيه اتجاه المشهد اللغوي والغرض منه، و يمكن استنتاج أنه واحد، وهو وجود المشهد اللغوي كوسيلة تعلم للطالبات، على الرغم من أن المهارات اللغوية في الواقع ليست فقط التحدث ولكن يقال إن الناس قادرون على اللغة عندما يستطيعون التحدث، وبالتالي فإن التركيز الرئيسي للغرض من المشهد اللغوي هو مساعدة الطالبات على القدرة على التحدث باستخدام اللغات الأجنبية، كما قالت المخبرة^{٢٣} فيما يلي :

" نعم، يبدو أن التركيز في المشهد اللغوي هو فقط على مهارات التحدث لدى الطلاب، ولكن يجب أن نلاحظ أن الهدف الأول من قدرة الشخص على

^{٢٣} نتائج المقابلة مع أستاذة نبلا عينية سلسبيل كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩:٠٠ ليلًا n.d.،.

اللغة هو أن يكون قادراً على التحدث، وبالتالي فإن وجود هذا المشهد اللغوي يدعو الطالبات إلى التعرف على اللغة أولاً، أي القدرة على التحدث، وبعد ذلك يمكن أن يساعد المشهد اللغوي الطالبات على تطوير مهارات أخرى مثل الكتابة والاستماع والقراءة".

والتخطيط هو مرحلة مبكرة وحاسمة في الإدارة، وهو بمثابة أساس عملية الإدارة بأكملها. في سياق إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين، يتم التخطيط بدقة بالرجوع إلى مبادئ الإدارة التربوية، أي تحديد الاحتياجات، وتحديد الأهداف، وصياغة الاستراتيجيات، وإعداد برامج عمل واقعية وقابلة للقياس. ولا يقتصر هذا التخطيط على الجانب الإداري فحسب، بل يأخذ بعين الاعتبار الجوانب التربوية والنفسية في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى السانترى من خلال نهج بيئي مرئي.

يتم تنفيذ الخطوة الأولى في عملية التخطيط من خلال تحديد الاحتياجات من خلال تقييم نتائج تعلم الطالبات والملاحظات الميدانية من قبل معلمي اللغات. واستناداً إلى البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من الملاحظات التي قام بها فريق إدارة اللغة والمعلمين، تبين أن مهارات التحدث لدى الطالبات لا تزال في مستوى سلبي. على الرغم من أنهم يمتلكون بالفعل مفردات وتراكيب جمل بسيطة، إلا أن العديد من الطالبات لا يزالون يفتقرون إلى الثقة في التحدث باللغة العربية. وهذا اعتبار مهم لتصميم استراتيجية تدخل قائمة على البيئة، أي من خلال إدارة المشهد اللغوي.

قبل بدء تنفيذ برنامج المشهد اللغوي، كان فريق إدارة اللغة في معهد منبع الصالحين قد أعد وثيقة خطة النشاط الاستراتيجي (RKS) التي أصبحت الأساس الرئيسي لإدارة هذا البرنامج. تحتوي الوثيقة على عدد من المكونات الهامة التي

تعكس تخطيطاً إدارياً منهجياً وقابلاً للقياس، كما هو المنهج في مفهوم التخطيط في نظرية التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة (POAC). تحتوي الوثيقة على عناصر رئيسية مثل الرؤية والبعثة، والأهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل، ومؤشرات النجاح القابلة للقياس. وتتمثل الرؤية الرئيسية في خلق بيئة لغوية تدعم تعويد الطالبات على اللغة العربية بشكل طبيعي وسياقي.

أحد مؤشرات النجاح التي تم التأكيد عليها بشدة في وثيقة التخطيط هو زيادة شجاعة الطالبات في استخدام اللغة العربية في التفاعلات غير الرسمية. وقد تم وضع هذا الهدف كأولوية حتى الآن، واستناداً إلى نتائج الملاحظات الأولى، فإن العديد من الطالبات يفهمون النظرية النحوية والصرفية للغة العربية، لكنهم لم يجرؤوا على استخدامها بفعالية في الحياة اليومية. لذلك، تم تصميم برنامج المشهد اللغوي كجهد تدخلي بيئي يحفز الطالبات على القراءة بشكل أكبر والتعرف على المفردات التي يرونها من حولهم واستخدامها في النهاية.

من الجانب الفني للتخطيط، قامت الفريق أيضاً بإعداد جدول زمني مفصل لتنفيذ الأنشطة. ويقسم هذا الجدول الزمني تنفيذ البرنامج إلى عدة مراحل: (١) مرحلة الإعداد (إعداد المحتوى وتصميم الوسائط)، (٢) مرحلة التنفيذ (وضع الوسائط)، (٣) مرحلة المراقبة والتقييم. يتسم هذا الجدول الزمني بالمرونة ولكنه موجه، ويتم تعديله وفقاً للتقويم التعليمي والأنشطة الداخلية للمعهد. وقد تم تعديل الجدول الزمني لاستبدال الوسائط بما يتناسب مع محتوى المشهد اللغوي، للحفاظ على حداثة وملاءمة المفردات المستخدمة.

إلى جانب الجدول الزمني، أدرجت مدبرة اللغة وكذلك فريق الأهلية للغة أيضاً قائمة باحتياجات الوسائط المرئية التي سيتم استخدامها. وتتضمن الوسائط المعدة لافتات كبيرة للمفردات الموضوعية، وملصقات تحفيزية باللغة العربية،

وملصقات للمحتوى العربي، وملصقات جدارية للغرف والوضوء، والعديد من الأماكن العامة الأخرى، بالإضافة إلى لافتات باللغة العربية مثل المكتبة، والحمام، والمصلى. تم تصميم شراء هذه الوسائط على مراحل بناءً على أولوية الأماكن الاستراتيجية وكثافة أنشطة الطلاب في ذلك الموقع.

استنادًا إلى نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع مدبرة اللغة^{٢٤}، عُرف أن التخطيط قد تم تحديده في وثيقة مكونة من ٢٥ صفحة، تحتوي على جميع مكونات الإدارة. تظهر البيانات أنه في بداية البرنامج، تم جمع ٧٨٪ من إجمالي احتياجات المشاهد اللغوية في الأشهر الثلاثة الأولى. أما النسبة المتبقية (٢٢٪) فقد تم جمعها في الشهرين التاليين بسبب القيود التقنية للطباعة وعملية تنظيم المحتوى من قبل معلمي اللغة.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت المخبرة أيضًا أنه من بين ٤٠ مكانًا استراتيجيًا تم تخطيطها لوضع وسائط المشهد اللغوي، تم تجهيز ٣٥ مكانًا (٨٧,٥٪) بالمشاهد اللغوية خلال شهرين من إطلاق البرنامج. وهذا يدل على أن التخطيط كان واقعياً وقابلًا للتنفيذ، حيث حقق البرنامج ما يقرب من هدف ١٠٠٪ في المراحل الأولى من التنفيذ.

يُظهر تحليل هذه النتيجة أن النجاح الأولي في مرحلة التخطيط لا يتحدد النجاح المبدئي في مرحلة التخطيط من خلال اكتمال وثيقة الاستراتيجية فحسب، بل أيضًا من خلال مشاركة الهياكل المتقاطعة بما في ذلك المعلمين، ومدبرة اللغات، ومقدمي الرعاية في المعهد وذريتهم، والطلاب من مجلس الطلاب، وقادة الصفوف المدرسية الرسمية، وقادة الغرف. يعزز هذا التعاون دقة تخطيط المواقع الاستراتيجية

^{٢٤}“ نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفافا كرئيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحا. n.d.”.

وأنواع المفردات التي يحتاجها الطالبات حقًا في سياق حياتهم اليومية. ومن خلال هذا النهج التشاركي، لا يسير برنامج التخطيط من أعلى إلى أسفل، بل يستوعب الاحتياجات الحقيقية لمستخدمي اللغة.

وفيما يلي جدول متعلق بتخطيط برنامج إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين :

جدول ٤. ٤ جدول تخطيط برنامج إدارة المشهد اللغوي

عناصر التخطيط	الوصف
وثيقة الخطة الاستراتيجية	يتألف من ٢٥ صفحة، بما في ذلك الرؤية والبعثة والأهداف ومؤشرات النجاح
اللغة المستهدفة	زيادة شجاعة الطالبات على التحدث باللغة العربية بشكل غير رسمي
عدد المشاهد اللغوية المخطط لها	٦٠ وحدة من الوسائط المرئية (لافتات وملصقات و ولوحات)
عدد مساحات الوضع	٤٠ موقعًا استراتيجيًا
عدد المشاهد التي تم وضعها (شهرين)	٥٢ وحدة (٨٧٪ من المستهدف)
جدول استبدال المشاهد اللغوية	تختلف حسب جنس المشاهد اللغوية

كما جاء من رئيسة معهد منبع الصالحين للبنات^{٢٥} التي ذكرت أن رؤية برنامج المشهد اللغوي هي "خلق بيئة المعهد تدعم خلق التعويد الطبيعي والسياقي والتواصل للغة العربية في الحياة اليومية للطلاب".

^{٢٥} نتائج المقابلة مع أستاذة فريجة النزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

هذه الرؤية هي أساس جميع الأنشطة المصممة في هذا البرنامج. لا يُنظر إلى المشهد اللغوي على أنه مجرد زخرفة بيئية أو ترميز الشكلية اللغوية فحسب، بل كأداة حية وديناميكية للتعويد اللغوي، تلعب دورًا مباشرًا في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب.

ولتحقيق هذه الرؤية، تم تحديد المهمة التالية لل هذا المعهد :

١. توفير المشاهد اللغوية في جميع المساحات الاستراتيجية للمعهد بطريقة منظمة.

٢. ترتيب المحتوى العربي الموضوعي حسب السياق واحتياجات التواصل لدى الطلاب.

٣. إشراك كل جانب من معلمة اللغة، مدبرة اللغة وفريق الخبراء للغة في عملية التخطيط والتصميم والتقييم لوسائل المشهد اللغوي.

٤. إنشاء تآزر بين مديري اللغات والهياكل الرسمية للمعهد (مقدمي الرعاية، والذرية، ومدبرة اللغات، والمعلمين، وفرق خبراء اللغات، ومجالس الطلاب، وقادة الغرف، وقادة الفصول).

٥. خلق جو تعليمي لا يقتصر على الفصل الدراسي بل يمتد إلى جميع جوانب حياة المعهد.

و تنقسم أهداف المشاهد اللغوية إلى فئتين بناءً على المدى الزمني لتحقيقها، وهي:

والأهداف قصيرة المدى (١-٦ أشهر) :

١. وضع ما لا يقل عن ٨٠٪ من وسائل المشهد اللغوي في المناطق الاستراتيجية في المعهد.

٢. زيادة كثافة تعرض الطالب باللغة العربية المرئية.

٣. زيادة شجاعة الطالبات على ذكر وتكرار المفردات التي يصادفونها في المشاهد اللغوية.

٤. خلق ثقافة التحية والرد باستخدام اللغة العربية البسيطة في بيئة المعهد.

والأهداف طويلة المدى (٦ أشهر - سنة فما فوق):

١. جعل اللغة العربية لغة يومية في بيئة المعهد في التواصل غير الرسمي.
٢. تحسين قدرة الطالبات على التحدث باللغة العربية (الطلاقة والمفردات والتركيب) بشكل كبير.
٣. جعل المشهد اللغوي نهجًا تعليميًا دائمًا ومستدامًا في المعهد.
٤. جعل بيئة المعهد نموذجًا للانغماس اللغوي في التعليم غير الرسمي للغة العربية.
- ٥.

وفي الوقت نفسه، تتم صياغة نجاح البرنامج في شكل مؤشرات يمكن قياسها ومراقبتها بشكل دوري. ويعد هذا المؤشر أيضًا مادة تقييمية في عملية المراقبة
(Controlling):

جدول ٥.٤ جدول مؤشرات نجاح برنامج المشهد اللغوي

المؤشر	نوع البيانات	الهدف (%)	مصدر التقييم
وثائق وتقارير الوضع	الكمي	≥ 90	وسائط المشهد اللغوي المثبتة في جميع المناطق الاستراتيجية
تقارير الاجتماعات والمحاضر	الكيفي	≥ 80	المشاركة الفعالة لجميع الجوانب
درجة التقييم الشفوي الشهري	الكمي	≥ 20	زيادة في شجاعة الطالبات في التحدث خلال ٣ أشهر

سجل مراقبة المعلم وتقييمه اليومي	الكيفي	≥ 60	تواتر استخدام الطالبات لمفردات المشهد اللغوي في التفاعلات اليومية
المقابلة واستبيان الطالب والمعلم	الكيفي	≥ 80	الاستجابة الإيجابية للوسائط المعروضة

أظهرت البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات التي أجريت مع الأستاذة نيلا^{٢٦} أن الطالبات أصبحوا أكثر تحفيزاً للتحدث بعد أن شاهدوا المفردات المنشورة في المنطقة المحيطة بهم. كما أظهرت ملاحظات المعلمات^{٢٧} أيضاً زيادة في التفاعل اللفظي باللغة العربية الخفيفة، خاصة بعد فترة الشهرين الأولين. وأظهر استبيان داخلي تم توزيعه على ٨٠ طالبة أن ٧٢٪ منهن وجدن من الأسهل تذكر المفردات واستخدامها بسبب المشاهد اللغوية، بينما ادعت ٦٥٪ منهن أنهن أصبحن أكثر ثقة في التحدث لأنهم اعتادين على رؤية التعابير بشكل مرئي كل يوم.

استناداً إلى المؤشرات التي تم تصميمها، تُظهر البيانات التي تم الحصول عليها أن معظم أهداف التخطيط قصير المدى قد تحققت. وهذا يدل على أن العناصر الرئيسية للخطة قد تم تنفيذها بشكل متسق وفعال، ويمكن استخدامها كمرجع لتطوير البرنامج في المرحلة طويلة الأجل.

وقد تم تصميم تنفيذ برنامج المشهد اللغوي أيضاً على شكل جدول زمني للأنشطة لمدة عام دراسي واحد، مع الأنشطة الرئيسية في بداية الفصل الدراسي

^{٢٦}“ نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩:٠٠ ليلاً.”

^{٢٧}“ نتائج المقابلة مع أستاذة أفريليا كمعلمة درس الإضافي للمبنى الثالث ‘مرحلة ميمونة’ في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان مرحلة دار الزهراء لمعهد البنات في الساعة ٠٨:٠٠ صباحاً. n.d.”.

ومنتصف الفصل الدراسي ونهاية الفصل الدراسي. في بداية الفصل الدراسي، كان التركيز على تحديد مواقع وضع المشاهد اللغوية، وصياغة المفردات الموضوعية، وشراء الوسائط لاحتياجات المشاهد اللغوية. وفي منتصف الفصل الدراسي للتقويم المبدئي واستبدال الوسائط التالفة، وفي نهاية الفصل الدراسي للتقويم الشامل والتفكير في البرنامج.

تشمل الوسائط المرئية المستخدمة في المشهد اللغوي لافتات موضوعية يومية أو أسبوعية، وملصقات تحفيزية باللغة العربية، وملصقات جدارية مصورة مع المفردات، ولوحات إرشادية باللغة العربية. وقد صُممت جميع هذه الوسائط لتكون جذابة بصريًا ويسهل فهمها من قبل المستمعين. كما يجب مراعاة جودة المواد الإعلامية لضمان مقاومة الطقس والاستخدام طويل الأمد في المناطق الخارجية.

وقد تم تصنيف الجدول التالي لاحتياجات الوسائط المرئية حسب نوع المشهد اللغوي، كما جاء في نتائج المقابلة التي نقلتها الأستاذة فريجة كرئيسة المعهد التي قالت: "إن المشهد اللغوي بنوعه الذي نحدده مرة أخرى إلى عدة فئات، بالإضافة إلى أنه يسهل إنشاء المحتوى، فإنه يسهل أيضًا ترتيب جداول الاستبدال، لأن كل نوع من أنواع المشهد اللغوي يجب أن يكون هناك تفاصيل تحتاجها احتياجات كل محتوى".^{٢٨}

جدول ٤. ٦ جدول فئات المشهد اللغوي حسب النوع

الرقم	نوع المشاهد اللغوية	فئة المشاهد اللغوية
١	الأداة التعليمية	لوحة المفردات
		لوحة المحادثة
		التعبيرات اليومية

^{٢٨}، نتائج المقابلة مع أستاذة فريجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً".

الرقم	نوع المشاهد اللغوية	فئة المشاهد اللغوية
		قواعد اللغة
		التعبيرات المواضيعي
		لوحة اللغة
		لوحة أسئلة اللغة
		لوحة مشكلة اللغة
٢	أسماء الأشياء والمباني والأماكن	اسم المبنى
		اسم الغرفة
		اسم الفصل
		اسم المكان
٣	الشعار والدعوة	الاقتباس من القرآن / الحديث
		كلام الحكمة
		المحفوظات
٤	الإعلان والإخطار	الإعلان غير افتراضي
		الإعلان الافتراضي
٥	الأمر والنهي	قوانين
		قواعد سلوك الطلاب
		آداب وسلوكيات الطلاب
		أنشطة المعهد
		التزامات الطلاب

أخذت مرحلة التخطيط هذه في الاعتبار أيضاً نظرية المحفزات اللغوية البصرية التي تنص على أن التعرض المستمر للرموز ولغة الهدف في البيئة المحيطة

يمكن أن يؤثر على اكتساب اللغة الثانية بشكل غير مباشر. ولذلك، قررت مدبرة اللغات نشر المفردات والتعبيرات العربية في أشكال بصرية مألوفة وسياقية. واستنادًا إلى مقابلة مع الأستاذة سوسي ألفافا، أوضحت أن تحديد المحتوى على لوحة المشهد اللغوي يتم ضبطه وفقًا لأنشطة يومية الطالبات بحيث يكون ذا صلة بالمعنى والاستخدام. و كما قالت :

”نحن لا نريد أن نكتفي بالكتابة العربية الجميلة فقط دون أن تكون مفهومة. لذا يجب أن تكون كل كتابة يتم صنعها ولصقها قابلة للاستخدام في حياتهم اليومية الحقيقية، مثل جمل طلب المساعدة أو التحية أو التحذيرات الصحية“.^{٢٩}

ومن خلال بيانات الملاحظة التي أجرتها الباحثة، فقد اهتم التخطيط أيضًا بالموضع الاستراتيجي للوسائط اللغوية. فقد تم تحديد مواقع مثل الحمامات، وغرف الطعام، والمطابخ، وممرات المرحلة، وأماكن الضوء، والبوابة الرئيسية أمام المعهد، كنقاط رئيسية لوضع الوسائط اللغوية العربية. والغرض من هذا الموضع هو أن تعتاد الطالبات على رؤية اللغة العربية واستيعابها حتى خارج ساعات الدراسة الرسمية.

ويتم تخطيط المحتوى في المشهد اللغوي من خلال التعاون بين معلمات اللغة العربية وقسم اللغويات ومسؤولي اللغات الأجنبية. ويحددن معًا قائمة بالمفردات والتعابير العربية المناسبة لاحتياجات التواصل اليومي للطلاب في بيئة المعهد. يتم اختيار المفردات بناءً على الموضوعات اليومية والشهرية وكذلك التعبيرات المعاصرة، بالإضافة إلى المواقف التي غالبًا يواجهها الطلاب، مثل

^{٢٩} نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفافا كرئيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً.

التعبيرات والمفردات في الحمام وغرفة الطعام والفصول الدراسية وممر السكن الطلابي.

بعد الاتفاق على قائمة المحتوى، يقوم فريق إدارة اللغات ومعلمات اللغات بتجميع الروايات أو العبارات التي سيتم تضمينها في المشاهد اللغوية المختلفة. يقوم فريق التصميم الداخلي في المعهد بإنشاء تصميمات الوسائط بإشراف معلمات اللغات. ويحتوي كل تصميم على نص عربي وترجمة حرفية لسهولة الفهم والبعض بدون الترجمة حسب الطلاب. تُطبع الوسائط على شكل لافتات أو ملصقات ثم يتم تثبيتها في نقاط استراتيجية مثل الحمامات والمطابخ والممرات وأماكن الوضوء.

يتضمن التخطيط آلية دورية لتجديد محتوى المشهد اللغوي وفق فئاته ومستويات الطالبات، بما يضمن استمرارية فاعليته في إثراء المفردات وتعزيز التعلم.

كما جاء في نتيجة مقابلة مع الأستاذة نيلا^{٣٠} التي قالت إن سبب اختلاف التدوير لكل محتوى من محتويات المشاهد اللغوية، لأن في هذا المعهد توجد عناصر المشهد اللغوي المختلفة، حيث يوجد في هذا المبنى طلاب المرحلة الإعدادية من المرحلة المتوسطة العادية والمتفوقة، وهناك طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين، وبالتالي فإن تدوير كل محتوى من محتويات المشاهد اللغوية يتم بشكل مختلف وفقاً لقدرات الطالبات ومكان وضعها . ويمكن رؤية ذلك بوضوح في جدول استبدال المحتوى أدناه:

^{٣٠}“ نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بدوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ ليلا”.

فئة المشاهد اللغوية																					مستوى التعليم	
الأمر والنهي				اللافتة الإرشادية		الشعار والدعوة			أسماء الأشياء				الأداة التعليمية									
التزامات الطلاب	أنشطة المعهد	آداب وسلوكيات الطلاب	قواعد سلوك الطلاب	قوانين	الإعلان الافتراضي	الإعلان غير افتراضي	الحفوفات	كلام الحكمة	الافتباس من القرآن / الحديث	اسم المكان	اسم الفصل	اسم الغرفة	اسم المبنى	لوحة أسئلة اللغة	لوحة اللغة	التعبيرات المواضيعي	قواعد اللغة	التعبيرات اليومية	لوحة المحادثة	لوحة المفردات		
إشترَاطِيّ	مرة واحدة في السنة	دائم	مرة واحدة في السنة	إشترَاطِيّ	دائم	مرة واحدة في السنة / كل سنتين	دائم	مرة واحدة في السنة	دائم	مرة واحدة في السنة	مرة كل الأسبوع	إشترَاطِيّ	مرة كل الشهر	مرة واحدة في السنة								عام
														مرة كل الأسبوع	إشترَاطِيّ	مرة كل الشهر	مرة كل الأسبوع	مرة كل الأسبوع	مرة كل ٣ أيام	مرة كل يوم	المتوسطة (تخصص)	
																	مرة كل الأسبوعين	مرة كل الأسبوعين	مرة كل الأسبوع	مرة كل ٣ أيام	مرة كل ٣ أيام	المتوسة (عامة)
																	مرة كل الأسبوع	مرة كل الأسبوع	مرة كل ٣ أيام	مرة كل يوم	الثانوية (تخصص)	

جدول ٧ . ٤ جدول استبدال محتوى المشاهد اللغوية في معهد منبع الصالحين للبنات

من جدول استبدال المحتوى أعلاه، يمكن ملاحظة أن هناك اختلافات في تناوب محتوى المشاهد اللغوية في معهد منبع الصالحين، ويمكن ملاحظة أن من بين جميع فئات المشاهد اللغوية ، فإن وسائط التعلم لها أكثر الفئات لأن تركيز المشاهد اللغوية فيه هو أحدها كوسيلة لتعلم اللغات الأجنبية. ويوضح الجدول أعلاه أيضًا الفرق في التناوب بين محتوى المشاهد اللغوية للطلاب العاديين والمتفوقين، وهذا مخصص بالكامل لاحتياجات وقدرات الطلاب، في حين أن بعض المشاهد اللغوية متساوية أيضًا في وقت الاستبدال لأنها مخصصة بشكل عام لجميع الطالبات سواءً العاديين أو المتفوقين.

أما بالنسبة لوقت التثبيت، فإن كل شيء يتم في بداية كل فصل دراسي عندما تكون الطالبات في إجازة في منازلهن، لذلك فإن الإداريين وبعض المدرسين عادة ما يذهبون إلى منازلهم في وقت متأخر إلى جانب استمرارهم في استكمال مسؤوليات الكوخ، وكذلك الاستعداد للفصل الدراسي الجديد، ومن ذلك تثبيت المشهد اللغوي.

والمعروف من الملاحظة إلى أن العطلات في معهد منبع الصالحين لا تتبع التقويم العام للتعليم، بل لها جدولها الخاص، وهي العطلات في المولد النبوي الشريف وعطلة العيد، ويبدأ الفصل الدراسي الجديد بعد عطلة العيد.

بالإضافة إلى ذلك، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والوثائق، تبين أن هذا التخطيط يشمل جميع العناصر الأساسية للوظيفة الإدارية: الأهداف والغايات والسياسات والبرامج والميزانيات. وهذا يتماشى مع مبادئ الإدارة التربوية وفقًا لجورج ر. تييري^{٣١} الذي يؤكد على أن التخطيط هو تحديد ما سيتم القيام به، ومن سيقوم به، ومتى وأين وأين وكيف سيتم القيام به. لذلك، من

^{٣١} Terry George R, *Prinsip-Prinsip Manajemen*, Jakarta (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٧).

حيث الهيكل والمضمون، فإن تخطيط المشهد اللغوي في هذا المعهد قد استوفى مبادئ الإدارة الحديثة.

ومن بيانات الملاحظة أيضاً، قد تم إعداد أكثر من ١٢٠ وسائط لغوية في فصل دراسي واحد، تتكون من عدة أنواع من الفئات في المشهد اللغوي سواء كوسائط تعليمية أو كأوامر أو نواهي أو في شكل تحفيز للغة العربية. وهذا يدل على أن التخطيط الذي تم إجراؤه في مرحلة التنفيذ الأولية بمؤشرات قابلة للقياس الكمي.

و يراعي هذا التخطيط أيضاً التنوع في شكل ومحتوى الوسائط بحيث لا تكون رتيبة. فمثلاً هناك ملصقات تحذيرية مثل ”نظافتك من إيمانك“، وهناك أيضاً عبارات تحفيزية مثل ”تعلم لغة قوم، ثم تأمن شرمهم“ بمعنى ادرس لغة قوم تسلم من قبحهم. يهدف هذا التنوع في المواد إلى ضمان عدم إلمام الطالبات بنوع واحد من التعبيرات فحسب، بل يتعرضن لمفردات وتراكيب جمل متنوعة وفقاً للسياق.

وبشكل عام، يمكن استنتاج أن عملية تخطيط إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين قد استوفت مبادئ إدارة التعليم القائم على الاحتياجات. لا تحتوي الخطة على أهداف عامة فحسب، بل تركز أيضاً على النتيجة النهائية المتوقعة، وهي التحسين الفعال لمهارات التحدث لدى الطلاب. يُظهر هذا النهج أن البيئة المصممة باستراتيجيات لغوية مناسبة يمكن أن تكون أداة فعالة في تعلم اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة العربية كلغة ثانية في بيئة المعهد.

ب. التنظيم (Organizing)

من من منظور الإدارة التربوية، فإن مرحلة التنظيم هي عملية ترتيب الموارد البشرية والمادية للعمل بشكل متآزر نحو الأهداف المخطط لها. تنص نظرية POAC

(التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمراقبة) كما اقترحها جورج ر. تيري^{٣٢}، على أن وظيفة التنظيم هي ترتيب وإنشاء علاقات عمل بين الأفراد، بحيث يمكنهم العمل بكفاءة وفعالية. وهذا يتماشى مع تنفيذ برنامج المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين، حيث يتم التنظيم من خلال تشكيل الفريق وتقسيم الأدوار والتقسيم المنهجي لمناطق العمل.

وفي مقابلة لاحقة مع الأستاذة فريجة^{٣٣}، معروف بأن عملية التنظيم رافقها أيضًا تدريب أولي لجميع الأطراف التي تتحمل المسؤولية عن ذلك فيما يتعلق بمبادئ الاستخدام السليم للغة العربية في الأماكن العامة. وأوضحت قائلة: "لا نطلب منهم فقط وضع الملصقات أو اللافتات، بل يتم إطلاعهم أيضًا على كيفية اختيار الكلمات المؤثرة والتخطيط الإعلامي وأيضًا كيفية توجيه الطالبات لفظيًا باستخدام المشهد اللغوي الموجود". وهذا يدل على أن التنظيم ليس إداريًا فحسب، بل تربويًا أيضًا.

بالإضافة إلى ذلك، واستنادًا إلى توثيق الاجتماعات التنسيقية التي تعقد كل شهر، هناك تقييم داخلي لأداء الفريق. ويهدف هذا الاجتماع إلى معرفة مدى التقدم المحرز في تنفيذ المشهد اللغوي في كل منطقة، ويصبح مكانًا لمناقشة العقبات التي تواجهها. تشير بعض ملاحظات الاجتماع إلى وجود تحسن في جودة وسائل الإعلام كل شهر. ويدعم ذلك نتائج الملاحظة التي تظهر تنوعًا في التصميم الإعلامية وزيادة في المفردات الموضوعية حسب المواسم أو اللحظات الدينية (مثل رمضان ومحرم وغيرها).

^{٣٢} Terry George R.

^{٣٣} نتائج المقابلة مع أستاذة فريجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحًا.

من البيانات النوعية للملاحظة في الميدان^{٣٢}، من المعروف أن أكثر من ٨٥٪ من الوسائط المرئية لا تزال نظيفة ولا تزال ذات صلة بالسياق. وهذا مؤشر على أن المنظمة تعمل على النحو الأمثل. وفي الوقت نفسه، أظهر توثيق الحضور في اجتماعات التقييم الشهرية معدل حضور بنسبة ٩٠٪ في المتوسط، مما يشير إلى التزام عالٍ من فريق التنفيذ. ويعزز هذا الأمر النتيجة التي تشير إلى أن عملية التنظيم في هذا البرنامج ليست منظمة فحسب، بل إنها حية في الممارسة العملية. ويُظهر تحليل جميع هذه البيانات أن نجاح تنظيم برنامج المشهد اللغوي قد تأثر إلى حد كبير بالنهج التعاوني الذي تم تنفيذه بطريقة تدريجية ومخططة. ومع وجود هيكل واضح، وتدريب وتقييم منتظم، يمكن للبرنامج أن يعمل بشكل مستدام ومرن وفقًا لاحتياجات الميدان. ولا تعمل وظيفة التنظيم على سد الفجوة بين التخطيط والتنفيذ فحسب، بل تصبح أيضًا أساسًا لتكوين ثقافة اللغة العربية في بيئة المعهد.

وفي سياق الإدارة التعليمية، لا تشمل وظيفة التنظيم في سياق الإدارة التعليمية إعداد هياكل العمل وتقسيم المهام والسلطة فقط (انظر رسم توضيحي ٤. ٣ عن هيكل إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات في المبحث السابق)، بل تشمل أيضًا كيفية عمل كل عنصر في النظام بشكل متناغم لتحقيق الأهداف المحددة مسبقًا. في معهد منبع الصالحين يتم تنظيم برنامج المشهد اللغوي بدقة بالرجوع إلى مبادئ الكفاءة والفعالية. وتظهر نتائج الملاحظة أن هيكل عمل فريق التنفيذ مقسم إلى ثلاثة مستويات من المسؤولية: المسؤول عن المحتوى اللغوي (معلم اللغة، وفريق خبراء قسم اللغات، ومدبرات اللغة الأجنبية)، والمنفذون الفنيون (المجلس التنظيمي)، بالإضافة إلى منسقي المناطق (مثل مجلس الطلاب، ورؤساء

^{٣٤}، نتائج الملاحظة في التاريخ ١٣ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٨.٠٠ ليلًا n.d.،.”

الغرف، ورؤساء الفصول بمساعدة مديري الغرف ومنسقي المرحلة، وقد أثبت هذا الهيكل استجابته لديناميكية التنفيذ في الميدان.

كما كشفت مقابلة أجريت مع الأستاذة فريجة^{٣٥} أن هذا التقسيم للمهام يراعي أيضًا الكفاءة الفردية والقدرات القيادية للسناتري. وقالت: "نحن نختار الطالبات ولها الكفاءة في التحدث باللغة العربية فحسب، بل يمكنهم أيضًا أن يكونوا قدوة ومثالًا يُحتذى به وقادرات على تحفيز أصدقائهن". و يُظهر هذا النهج تكامل الجوانب اللغوية والشخصية والقيادية في عملية التنظيم، وهو جزء مهم من نظام الإدارة التشاركية الذي طوره المعهد، وهو جزء مهم من نظام الإدارة التشاركية. وعمومًا، أظهرت مرحلة التنظيم في إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين نهجًا منهجيًا وتكيفيًا. إن إشراك مختلف العناصر في الهيكل التنظيمي، خاصة كبار السن وممثلي الغرف والفصول والمجالس الطلابية، كان له أثر إيجابي على استدامة البرنامج ونجاحه. يعد التقسيم الواضح للمهام، والتدريب الأولي، والتقييمات الدورية أساسًا مهمة في ضمان تنفيذ البرنامج ليس فقط في تنفيذ البرنامج، بل أيضًا في الاستمرار في التطور والتكيف مع احتياجات تعلم اللغة العربية في بيئة المعهد. سيكون هذا التحليل موطئ قدم مهم في المناقشة النظرية والتقييمية في الفصل الخامس.

ج. التنفيذ (Actuating)

ويجري تنفيذ إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات، وخاصة في مرحلة دار الزهراء، وفقًا للتخطيط الأولي الذي وضعه المعهد واستنادًا إلى ملاحظات الباحثة، يمكن ملاحظة أن عناصر المشهد اللغوي موزعة باستمرار في مناطق مختلفة من المعهد. وتتمثل هذه العناصر في شكل لوحات أسماء الغرف، والإرشادات، وتحذيرات النظافة، والشعارات التحفيزية، وجميعها مكتوبة باللغة العربية

^{٣٥} نتائج المقابلة مع أستاذة فريجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحًا".

بتراكيب جمل بسيطة يسهل فهمها من قبل الطالبات، انظر إلى الصورة صورة ٤. ٢٢، والصورة ٤. ٢١. وتتضمن بعض الأمثلة على الكتابات الموجودة في هذا المجال ما يلي: "لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد"، "لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد"، "النظافة من الإيمان".

تُظهر الوثائق المصورة التي تم جمعها أن هذه الكتابات معلقة في مواقع استراتيجية مثل الفصول الدراسية ومناطق المطبخ والحمامات وممرات المهاجع ومكاتب الإدارة. هذا الوضع ليس فقط من الناحية الجمالية، ولكن له أيضًا وظيفة تعليمية كوسيلة تعليمية بصرية مساعدة للتعلم تغرز من إلمام الطالب بالمفردات والتراكيب العربية اليومية.

ومن البرامج الممتازة التي تعد أيضًا تطبيقًا فعالاً للمشاهد اللغوي هو تنفيذ يوم اللغة العربية أو يوم اللغة العربية الذي يقام بشكل رتيب كل يوم جمعة. في ذلك اليوم، يُطلب من جميع الطالبات استخدام اللغة العربية في تواصلهم الشفهي، سواء في الفصول الدراسية الرسمية أو في التعاملات اليومية. لاحظت الباحثة أنه من الناحية العملية، يبدو أن الطالبات يحاولن بنشاط استخدام اللغة العربية حتى في شكل جمل بسيطة. وفي حال ضبط بعض الطالبات وهن يستخدمن اللغة الإندونيسية، فإنهن يتعرضن لعقوبات تربوية مثل قراءة قائمة مفردات جديدة أو إيداعها في الحفظ أو تكوين جمل بمفردات لم يتقنها.

ولاحظت الباحثة بدخول الفصل المدرسة في يوم الجمعة، كانت المعلمة تبين وتشرح باللغة العربية ولو كانت الدراسة دراسة الرياضيات، ودراسة التاريخ ودراسة الورثة، فجميع اللغة المستخدمة في المدرسة داخل الفصل أو خارجه باستخدام اللغة العربية، و في هذا المعهد لأن هناك يوم عربي في يوم الجمعة كانت دراسة اللغة الإنجليزية والإندونيسية لا تُضع في يوم الجمعة، وقررت هذا القانون لتسهيل عملية الدراسة لأن يوم الجمعة هو يوم عربي لذا دراسة اللغة سوى اللغة العربية ليست في الجمعة. كما في الصورة أدناه،



صورة ٤. ٢٢ عملية الدراسة في الفصل

لاحظت الباحثة يوم الجمعة^{٣٦} في الفصل وكانت المعلمة تستخدم اللغة العربية في البيان لوكانت الدراسة هي دراسة علم التاريخ. وكانت الطالبة أيضا تسأل وتجييب السؤال والأشياء غير مفهومة باللغة العربية، ولوكان مثلا بعض الطالبات لايعفرن بعض المفردات عند التكلم، فيمكن هن يتكلمن بعض باللغة العربية والبعض باللغة الإندونيسية، والمهمة عي شجاعة الطالبات عند الكلام ولو كان الكلام ليس كله باللغة العربية. وقالت الأستاذة^{٣٧} "هذه هي عملية التعلم خاصة تعلم الكلام فأشد احتياجا هي الشجاعة في كلام، فإن شاء الله بمرور الأيام وبسبب التعويد كانت الكفاءة ستزيد عند الطالبة".

وتؤيد نتائج المقابلات التي أجريت مع العديد من الطالبات نتائج هذه الملاحظة. قالت ستي حسنية^{٣٨}، طالبة متوسطة في الصف الثالث، إن وجود الكتابات العربية في بيئة المعهد ساعدتها حقًا في عملية إتقان المفردات. وقالت: "كنت أعاني من صعوبة في حفظ الكلمات، ولكن الآن وبسبب كثرة رؤيتي

^{٣٦}، نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحا. n.d., .,

^{٣٧}، نتائج المقابلة مع أستاذة أفريليا كمعلمة درس الإيضائي للمبني الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان مرحلة دار الزهراء لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحا".

^{٣٨}، نتائج المقابلة مع طالبة 'ستي ميسرة' طالبة مدرسة ثانوية للمرحلة التخصص في التاريخ ٢٣ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ٧,٠٠ صباحا. n.d., .,

للكتابات العربية في الحمام والمطبخ والفصل الدراسي، أحفظها بسرعة ويسهل استخدامها عند التحدث".

تُظهر هذه العبارة التأثير الإيجابي للنهج البصري في إدارة المشهد اللغوي على الذاكرة قصيرة وطويلة المدى لدى الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، واستنادًا إلى ملاحظات الباحثة، هناك زيادة في عدد الطالبات التي يستخدمن اللغة العربية بنشاط، خاصة في أيام الجمعة. ويتضح ذلك من خلال تكرار استخدام اللغة العربية في المحادثة الخفيفة مثل التحية وطلب المساعدة والرد على الأصدقاء، وهو ما يتزايد كل أسبوع.

يُظهر التوثيق في شكل صور فوتوغرافية للمشهد اللغوي الذي تم جمعها مشاركة الإدارة في تحديث محتوى الكتابة بانتظام. على سبيل المثال، في بداية كل شهر، يتم استبدال الشعارات التحفيزية بجمل جديدة للحفاظ على الاهتمام وزيادة تنوع المفردات. وهذا ما نقلته أيضًا إحدى المديرات التي ذكرت في المقابلة^{٣٩} "أن تدوير محتوى الكتابة مهم حتى لا تحفظ الطالبة جملة واحدة فقط، بل يستمر في إثراء لغتها تدريجيًا".

لتعزيز البيانات، فيما يلي جدول بالنتائج المستخلصة من الملاحظة والتوثيق والمقابلات:

جدول ٤. ٨ جدول النتائج المستخلصة من الملاحظة والتوثيق والمقابلات

فئات النتائج	وصف النتائج
أنواع الكتابة باللغة العربية	الشعارات التحفيزية، التحذيرات الصحية، وأسماء الغرف، والتوجيهات، والعبارات الموضوعية، والعبارات العملية، والمفردات العربية، والمفردات اليومية، والإعلانات، وأسماء المباني، والأوامر، والنواهي.

^{٣٩} "نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفافا كرئيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً".

فئات النتائج	وصف النتائج
موقع وضع الكتابة	منطقة المطبخ، والحمام، والقاعة، والمدرسة، والمقصف، والمقصف، والمرحاض، وأمام الفصل، ومكتب الإدارة، ومنطقة الزيارة، ومنطقة المدرسة الرسمية، والميدان، والمرحاض، وأمام الغرفة، والمصلى، ومنطقة مكان الوضوء، ومكتب المعلم، ومكتب المعهد الرئيسي.
تواتر يوم العربي	تنفذ كل يوم جمعة بانتظام
عقوبات استخدام اللغة غير العربية	قراءة المفردات الجديدة وحفظها، وإيداع المفردات الجديدة، وتكوين الجمل، وممارسة التحدث باستخدام المفردات الجديدة التي تم حفظها.
استجابة الطالبات للمشهد اللغوي	تجد الطالبات أنها مفيدة في تذكر المفردات واستخدامها
تناوب محتوى الكتابة	يتم تحديث محتوى المشاهد اللغوية وفقاً للجدول الزمني المعمول به والمتفق عليه.

وقد تبين من خلال الملاحظة أن هناك زيادة في المشاركة الفعالة للطالبات في استخدام اللغة العربية. وفيما يلي بيانات عن المشاركة الفعالة في استخدام اللغة العربية خلال يوم اللغة العربية:

جدول ٤ . ٩ المشاركة الفعالة للطلاب في استخدام اللغة

الأسبوع	عدد الطالبات التي يتحدثن باللغة العربية بنشاط
١	٤٥ شخص
٢	٥٢ شخص
٣	٦١ شخص
٤	٦٧ شخص

يُظهر الجدول اتجاهًا إيجابيًا بأن عدد الطالبات اللاتي يستخدم اللغة العربية بنشاط يزداد من أسبوع لآخر (من ٤٥ إلى ٦٧ طالبةً في ٤ أسابيع). وهذا يعزز التحليل القائل بأن تنفيذ المشهد اللغوي له تأثير كبير على تعويد اللغة العربية في بيئة المعهد.

ومن النتائج المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن تنفيذ إدارة المشهد اللغوي ليس إداريًا فحسب، بل له وظيفة تربوية حقيقية أيضًا. تشكل التدخلات البصرية جنبًا إلى جنب مع الممارسة المباشرة في ”يوم اللغة العربية“ وكذلك العقوبات التربوية نظامًا بيئيًا لتعلم اللغة العربية في سياق مستدام. يصبح المشهد اللغوي هنا أكثر من مجرد زينة فهو يعمل أيضًا كـ ”معلم صامت“ يستمر في تعليم وتذكير الطالبات طوال اليوم.

واستنادًا إلى الوثائق التي تم جمعها، هناك حوالي ٢٥ موقعًا تعرض باستمرار المشاهد اللغوية في شكل كتابة باللغة العربية. وتشمل هذه النقاط المناطق التي غالبًا ما تسافر إليها أو تستخدمها الطالبات، مثل غرفة الطعام، والحمام، ورواق الفصل، والمطبخ، والدرج وقاعة المرحاض، والمرحلة، والمصلى، ومكان الوضوء، وتُظهر استراتيجية التنسيب هذه أن المعهد يطبق بوعي مبدأ التعرض للغة الهدف، أي اللغة العربية، بتردد عالٍ. يتماشى هذا النهج مع مبدأ التعلم السياقي حيث يتم تعلم اللغة من خلال بيئة داعمة ومتسقة. وفي هذا السياق، لا ترى الطالبات اللغة العربية في الكتب المدرسية فحسب، بل في الحياة اليومية أيضًا مما يجعل اللغة أكثر وضوحًا وسياقًا.

وهذه الكتابات ليست ثابتة فحسب، بل تخضع أيضًا لتحديثات منتظمة. واستنادًا إلى نتائج مقابلة مع أحد المسؤولين^{٤٠} في المرحلة، فإن تدوير المحتوى يتم وفقًا لجدول زمني لاستبدال المشهد اللغوي الذي يتم تعديله وفقًا لأهداف لغة الضاد

^{٤٠} نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ ليلا.”

كما ذكرنا أعلاه. والهدف من ذلك هو منع الطالبات من الشعور بالملل واكتساب مفردات جديدة تدريجيًا. ويدعم ذلك أيضًا سجلات الملاحظة التي تُظهر تغييرًا في الشعارات من أسبوع لآخر. فعلى سبيل المثال، كان الشعار في الأسبوع الأول هو ”النظافة من الإيمان“، وفي الأسبوع الرابع تم تغييره إلى ”اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد“. وهكذا، تتعرض الطالبات باستمرار لأشكال مختلفة من تراكيب الجمل والمفردات الجديدة التي تثري قدراتهم اللغوية.

وفيما يتعلق بأنشطة ”يوم اللغة العربية“، تُظهر الملاحظات الأسبوعية زيادة في انتظام استخدام الطالبات للغة العربية. يُظهر الجدول ٣,٩ للزيادة في عدد الطالبات اللاتي يتحدثن اللغة العربية بنشاط يوم الاثنين قفزة من ٤٥ طالبة في الأسبوع الأول إلى ٦٧ طالبة في الأسبوع الرابع. تشير هذه الزيادة إلى أن البرنامج يخلق تدريجيًا ثقافة اللغة العربية التي أصبحت أكثر حيوية وقبولاً لدى الطالبات. على الرغم من أن العديد من الطالبات يشعرن في البداية بالتردد أو الخوف من الخطأ في التحدث، إلا أن تطبيق العقوبات ذات الطابع التعليمي يوفر مساحة آمنة للمحاولة دون ضغوطات مفرطة. فالعقوبات مثل قراءة المفردات أو تأليف الجمل تساعد الطالبات في الواقع على إثراء وتقوية إتقانهن للمفردات.

من حيث الدوافع وتأثير المشهد اللغوي على الوعي اللغوي، أظهرت المقابلات أن الطالبات يشعرن بالدافع لتجربة استخدام اللغة العربية لأنهن يشعرن ”بالقرب“ من هذه اللغة في حياتهم اليومية. وهذا يدعم وجهة نظر لاندرى وبورھيس (١٩٩٧)^{٤١}، اللذين أفادا بأن المشهد اللغوي يلعب دورًا في تشكيل الهوية اللغوية وتصور القيمة تجاه لغة ما في الفضاء العام.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الملاحظات أن مشاركة المعلمات والإداريين مهمة للغاية في التحكم في فعالية المشهد اللغوي. تقوم المعلمات بتقديم التصحيح

^{٤١} R.Y. Bourhis R. Landry, “Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality,” *Journal of Language and Social Psychology* ١٦ (١) (١٩٩٧): ٢٣-٤٩.

والدعم بشكل نشط لاستخدام اللغة العربية في المشهد اللغوي وفي التواصل اليومي. وهذا يظهر التآزر بين البرامج الرسمية وغير الرسمية في تشكيل ثقافة اللغة العربية في بيئة المعهد.

وبالتالي، فإن تنفيذ إدارة المشهد اللغوي لا يقتصر على تهيئة بيئة تعليمية مواتية فحسب، بل يخلق أيضاً نظاماً بيئياً لغوياً يشجع على التعود والتفاعل واستيعاب اللغة العربية بشكل طبيعي. المشهد اللغوي في المعهد منبع الصالحين ليس مجرد عنصر بصري، بل هو استراتيجية تربوية تربط بين نظرية التعلم والممارسة اليومية.

وهذا الارتفاع يشير إلى تكوين عادة استخدام اللغة، والتي وفقاً لكراشن (١٩٨٢)^{٢٢}، هي نتيجة التعرض لمدخلات مفهومة (مدخلات مفهومة) وحافز لإنتاج اللغة (إنتاج اللغة) في مواقف حقيقية. بالإضافة إلى ذلك، فإن العقوبات التعليمية مثل قراءة مفردات جديدة، أو حفظها، أو تكوين جمل باستخدام مفردات معينة، هي أشكال تقييم داعمة. تشجع هذه العقوبات الطالبات على تذكر اللغة واستخدامها بمزيد من الانضباط، بما يتماشى مع مبدأ التدريس القائم على المهام^{٢٣} الذي يركز على التعلم من خلال المهام ذات الصلة والموجهة نحو استخدام اللغة في المواقف الحقيقية.

وكما أن تحليل المقابلات مع خمس طالبات من مستويات مختلفة يعزز هذه النتائج. وقد قلن بشكل عام عن أن وجود الكتابات العربية حولهن له تأثير كبير على سهولة حفظ وفهم المفردات. اثنتان من الطالبات الخمسة أقررن أنهن بدأن في تقليد أسلوب اللغة أو الجمل التحفيزية الملصقة على الجدران عند التحدث مع

^{٢٢} Stephen Krashen, "Principles and Practice in Second Language Acquisition," October ١٩٨٢.

^{٢٣} Miqdarul Khoir Syarofit, Ria Fauziah Salma, and M Ahsanuddin, "نهج التعلم القائم على المهام (TBL: TASK-BASED LANGUAGE LEARNING) لتحسين مهارات التفكير النقدي باللغة العربية (Kilmatuna: Journal Of Arabic Education ٥, no. ١ (April ٣٠, ٢٠٢٥): ٣١-٤٧, <https://doi.org/10.55302/pba.v5i1.1518>.

أصدقائهن. وهذا يشير إلى أن المشهد اللغوي لا يعمل فقط كوسيلة سلبية، بل كحافز لاستخدام اللغة العربية في الممارسة الفعلية.

بشكل عام، تتكامل البيانات المستمدة من الملاحظة والتوثيق والمقابلات وتشير إلى أن إدارة المشهد اللغوي في مرحلة دار الزهراء لها تأثير حقيقي في تكوين بيئة تعليمية نشطة ومستمرة للغة العربية. المشهد اللغوي هنا ليس مجرد زخرفة بصرية، بل هو جزء من استراتيجية تربوية تضع اللغة العربية في الفضاء اليومي للطلاب بشكل طبيعي وذو مغزى.

و وضع هذه الكتابات في معهد منبع الصالحين أيضا يتبع مفهوم المشهد اللغوي كما أوضحه لاندري وبورھيس (١٩٩٧)“، وهو أن المشهد اللغوي هو شكل بصري للغة يعكس قوتها الرمزية ووظيفتها التواصلية في الفضاء العام. في حالة مرحلة دار الزهراء، لا تعمل هذه الكتابات كزينة فحسب، بل لها قيمة تربوية قوية باعتبارها ”معلم صامت“ (*silent teacher*) ينقل رسائل اللغة والقيم في آن واحد.

بالإضافة إلى ذلك، تشير أيضا أن نتائج التوثيق التي تم جمعها إلى أن تصميم و لون الخطوط يؤثران أيضًا على فعالية فهم الطالبات. الخطوط المطبوعة باستخدام ألوان زاهية مثل الأحمر والأزرق الداكن على خلفية بيضاء تجذب الانتباه بشكل أكبر ويتم قراءتها مرارًا وتكرارًا من قبل الطالبات، انظر إلى الصورة ٣،١٦ و الصورة ٤،١٨ والصورة ٤،٢٠ في الفقرة السابقة. وهذا يعزز فكرة أن الجاذبية البصرية تلعب دورًا في تحسين فعالية وسائل التعلم. كما قد ذكرت الصورة في المبحث السابق.

لا يقتصر الأمر على الأماكن العامة، بل يتم تطبيق المشهد اللغوي أيضًا في الأماكن الشخصية مثل غرف الطالبات. و تزين العديد من غرف الطالبات ملاحظات صغيرة تحتوي على مفردات وجمل تحفيزية كتبها الطالبات بأنفسهن، انظر في الصورة ٣،٢٢ في الفقرة السابقة. وهذا يدل على المبادرة الشخصية والمشاركة

“ Landry and Bourhis, “Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality.”

النشطة في خلق بيئة تعليمية داعمة. وتدعم هذه العادة التعلم السياقي (*contextual learning*) حيث يتعلم الطالبات في بيئة طبيعية وظرفية.

من منظور تحليل البيانات أيضا، أظهر تنفيذ البرنامج علاقة قوية بين تعرض الطالبات للغة العربية بصرياً وتحسين مهارات التحدث. يتوافق هذا مع نظرية اكتساب اللغة الثانية التي طرحها *Stephen Krashen*، حيث يمكن للبيئة الغنية بالمدخلات اللغوية أن تسرع عملية الاكتساب. في هذا السياق، تعمل المشاهد اللغوية كمدخلات سلبية يتم الوصول إليها باستمرار من قبل الطالبات دون ضغط، ولكنها تؤثر بشكل كبير على شجاعتهم وطلاقتهم في التحدث.

وبالتالي، يمكن استنتاج أن تنفيذ إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات لا يدعم تعلم اللغة بشكل سلمي من خلال تصور البيئة فحسب، بل يشجع أيضاً استخدام اللغة العربية بشكل نشط من خلال البرامج الرتابة والتقييم التعليمي. ويشكل الجمع بين المشهد اللغوي والسياسة اللغوية والأنشطة التعودية مثل يوم العربية بيئة تعليمية شاملة تدعم اكتساب اللغة العربية بشكل طبيعي.

بالإضافة إلى ذلك أيضاً، يمكن استنتاج أن تنفيذ إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين يتم بشكل فعال ومنهجي. لم يقتصر نجاح هذا البرنامج على تقديم اللغة العربية بشكل مادي ومرئي فحسب، بل شكل أيضاً عادات وثقافة استخدام اللغة العربية بين الطالبات. وقد أدى تطبيق يوم خاص باللغة العربية والتدخل المرئي من خلال المشهد اللغوي إلى تعزيز عملية تعلم اللغة بشكل طبيعي وسياقي. وهذا يدل على أن تنفيذ المشهد اللغوي ليس مجرد برنامج زخرفي، بل هو استراتيجية لتعزيز الكفاءة في اللغة العربية مدمجة في الحياة اليومية للطالبات.

د. المراقبة (*Controlling*)

المراقبة على إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين تتم بشكل دوري ومنهجي، وفقاً لمبدأ المراقبة المتدرجة. بناءً على الملاحظات الميدانية والمقابلات مع

بعض أعضاء فريقه التنفيذ، تبين أن المراقبة تتم في مجالين رئيسيين: المراقبة على الوسائط المرئية (لوحات المشهد اللغوي) واستخدام اللغة العربية بشكل فعال من قبل الطالبات.

فيما يتعلق بالوسائط المرئية، تقوم فريقه المراقبة المكونة من مسؤوليات قسم اللغة العربية بمراقبة أسبوعية للتأكد من أن حالة لوحات المشهد اللغوي لا تزال قابلة للقراءة ونظيفة ومناسبة للسياق. إذا تم العثور على لوحة معلومات تالفة أو باهتة أو محتواها غير ذي صلة، تقوم الفريق على الفور بإصلاحها أو استبدالها. وقد لاحظت الباحثة ذلك مباشرة^{٤٥}، حيث تقوم مسؤوليات قسم اللغة العربية كل يوم جمعة بعد الظهر بجولة في المناطق الاستراتيجية لتسجيل الأضرار أو النواقص في الوسائط اللغوية. كما أتيحت للباحثة فرصة متابعة عملية المراقبة يوم الجمعة أثناء إجراء البحث.

بالإضافة إلى مراقبة المرافق، فإن أهم جانب في عملية التحكم هو تقييم مهارات التحدث لدى الطلاب. ويتم هذا التقييم بثلاث طرق رئيسية، وهي: (١) الملاحظة المباشرة من قبل المعلمات ومسؤوليات اللغة أثناء تفاعل الطالبات باللغة العربية، (٢) التقييم الشفوي الشهري المنظم، و (٣) اختبار المفردات المتعلقة بالمشهد اللغوي الموجود في منطقة المعهد.

و يساعد مسؤوليات اللغة العربية مع معلمات اللغة ومسؤوليات كل غرفة في تسجيل الطالبات اللاتي يظهرن تحسناً أو ركوداً أو انخفاضاً في استخدام اللغة العربية. تشير الملاحظات الميدانية إلى أن جميع مسؤوليات اللغة العربية يحملن أوراق الملاحظة أثناء أنشطة المحادثة التي تجري في الصباح، وكذلك أثناء عملية تدريب المفردات.

^{٤٥} "نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨.٠٠ صباحاً".

وأحياناً تقوم مسؤوليات اللغة العربية بشكل عفوي أثناء المشي أو عند مقابلة الطالبات بدعوتهن للتحدث باللغة العربية.

أكدت المقابلة المعمقة مع الأستاذة نيلا^{٤٦}، إحدى معلمات دورة اللغة العربية، أن عملية التقييم هذه ليست مجرد إجراء إداري شكلي، بل هي المقياس الرئيسي لنجاح البرنامج. وفي المقابلة، قالت: ”هذا التقييم ليس مجرد إجراء شكلي، بل هو مقياس البرنامج. نسجل من هي النشطة ومن هي السلبية. ثم نقدم مرفقة أكثر كثافة للطلاب الأقل نشاطاً“.

علاوة على ذلك، تظهر وثائق التقييم من فريقة الخبراء اللغويين تحسناً ملحوظاً في مهارات التحدث لدى الطالبات. استناداً إلى نتائج التقييم الشفوي خلال الأشهر الثلاثة الماضية، تم الحصول على بيانات تفيد بأن متوسط تحسن مهارات التحدث لدى الطالبات بلغ ٢٧٪. تشمل هذه التقييمات ثلاثة جوانب رئيسية: الطلاقة في التحدث (Fluency)، ودقة النطق (Pronunciation Accuracy)، والشجاعة في التحدث أمام الجمهور و الثقة في التحدث (Confidency). يتم إجراء التقييم باستخدام معايير قياسية تتكون من مقياس من ١ إلى ٥ لكل مؤشر.

فيما يلي المقياس القياسي لتقييم مهارات التحدث باللغة العربية بمقياس من ١ إلى ٥ لثلاثة مؤشرات رئيسية: طلاقة التحدث، ودقة النطق، والشجاعة في التحدث المستخدمة في معهد منبع الصالحين.

جدول ٤. ١٠ المقياس القياسي لتقييم مهارة التحدث باللغة العربية

النتيجة	الطلاقة في التحدث	دقة النطق	الثقة في التحدث
---------	-------------------	-----------	-----------------

^{٤٦}“ نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيل كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٩,٠٠ ليلاً”.

٥	التحدث بطلاقة دون توقف يعني التحدث دون تردد أو تقطع؛ استخدام جمل ذات بنية جيدة	النطق دقيق للغاية، لا توجد أخطاء تقريبًا، تتوافق مع قواعد الصوتيات في اللغة العربية	واثق جدًا من نفسه، يتحدث بانفعال وروح المبادرة العالية دون حاجة إلى تشجيع
٤	شكل عام يتحدث بطلاقة مع القليل من التوقف أو التكرار البسيط، ولا يزال من السهل فهمه	النطق دقيق إلى حد ما، توجد أخطاء بسيطة ولكنها لا تؤثر على الفهم	واثقة بما فيه الكفاية، تتحدث بنشاط ولكن تبدو مترددًا في بعض الأحيان
٣	تتقطع في بعض الأجزاء، ويوجد بعض التكرار أو فقدان الكلمات	أخطاء النطق متكررة ولكن لا تزال مفهومة	غير واثقة من نفسها، لا تتحدث إلا إذا سُئل، وغالبًا ما تبدو متوترًا
٢	تصعب تكوين جمل كاملة، وتتوقف كثيرًا، وتتحدث ببطء	الكثير من أخطاء النطق، بعض الكلمات تصعب تمييزها	غير واثقة من نفسها على الإطلاق، يتحدث بصوت خافت جدًا، وقليلًا ما تنظر في عيون الآخرين
١	لا تستطيع تكوين جمل بطلاقة، وتتوقف كثيرًا	النطق سيئ، لا تتوافق مع القواعد وتصعب فهمه	لا تشجع على التحدث، تلتزم الصمت حتى لو أُتيحت لها الفرصة، وتتجنب المواقف التي تتطلب التحدث

فيما يلي ملاحظات حول استخدام الأعمدة أعلاه:

١. يتم إعطاء التقييم من قبل المعلم أثناء التقييم الشفوي الشهري.
 ٢. يتم تقييم الطالبات بشكل فردي في سياق التحدث المباشر، وليس الحفظ.
 ٣. الحد الأقصى للدرجة الإجمالية هو ١٥ (إذا حصلت الطالبة على درجة ٥ في جميع المؤشرات) .
 ٤. يمكن استخدام نتائج التقييم لتصنيف التطور ورسم خريطة البرامج الإرشادية المتابعة.
- على سبيل المثال، في شهر يناير، حصل ٣٨٪ فقط من الطالبات على درجة ٤ (جيد) في جانب الشجاعة في التحدث، ولكن في شهر مارس ارتفعت النسبة إلى ٦١٪. وبالمثل، في جانب الطلاقة، حدثت زيادة من ٤٣٪ إلى ٦٨٪. تشير هذه البيانات إلى أن المراقبة الصارمة، بالإضافة إلى البيئة اللغوية المتسقة، قادرة على إحداث تأثير إيجابي على كفاءة التواصل لدى الطالبات باللغة العربية.
- في جانب التدريب، تحصل الطالبات التي يواجهن صعوبات على مرافقة إضافية في شكل جلسات تدريب مكثفة كل ليلة خميس بقيادة مسؤوليات اللغة العربية اللاتي لديهن جدول مهام. وهذا يدل على أن الرقابة في هذه المدرسة ليست قمعية، بل تعليمية وتدريبية.
- وبالتالي، فإن عملية الرقابة التي يتم إجراؤها تعكس جدية المدرسة في تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة القائمة على *POAC* بشكل شامل. لا يقتصر التركيز على المنتجات المرئية فحسب، بل يمتد إلى مخرجات المهارات اللغوية التي تشكل الهدف الرئيسي لإدارة المشهد اللغوي.

بناءً على مقابلات مع ثلاثة مصادر رئيسية، الأستاذة نايلة^{٤٧} (مدرسة اللغة)، والأستاذة سوسي ألفا^{٤٨} (منسقة برنامج اللغة)، ومسؤولة اللغة العربية أفريليا^{٤٩} (مسؤولة اللغة)، تم الحصول على الرواية التالية:

"تسجل الطالبات الناشطات في التحدث والتي يظهرن تقدماً، وكذلك الطالبات التي لم يتطورن بعد. أما الطالبات غير الناشطات، فنقدم لهن تدريباً إضافياً بنهج شخصي. نقوم بتقييم وسائل الإعلام اللغوية هذه كل أسبوع. إذا كان هناك لوح تالف، أو كان محتوى الجملة غير ذي صلة، فإننا نستبدله على الفور. لأن وسائل الإعلام المرئية هذه يجب أن تكون حية، ولا يجوز أن تكون ثابتة. بصفتي مشرفة، أقوم بجولة كل يوم جمعة لفحص حالة اللوحات المكتوبة. وأحياناً أسجل من تستخدم اللغة العربية كثيراً ومن لم تستخدمها بعد".

وتظهر نتائج المقابلة وجود نظام تعاون بين عناصر الإدارة، من المعلمات والمدبرات إلى مسؤوليات اللغة، في تنفيذ الإشراف الديناميكي.

فيما يلي جدول بيانات ملخص نتائج تقييم الطالبات (تم الحصول على هذه البيانات بإذن من مسؤولية اللغة لإدراجها في هذا البحث):

جدول ٤. ١١ ملخص نتائج تقييم الطالبات

الشهر	السلاسة (%)	دقة النطق (%)	جرأة الكلام (%)
يناير	٤٣	٣٩	٣٨
فبراير	٥٦	٥٢	٤٩

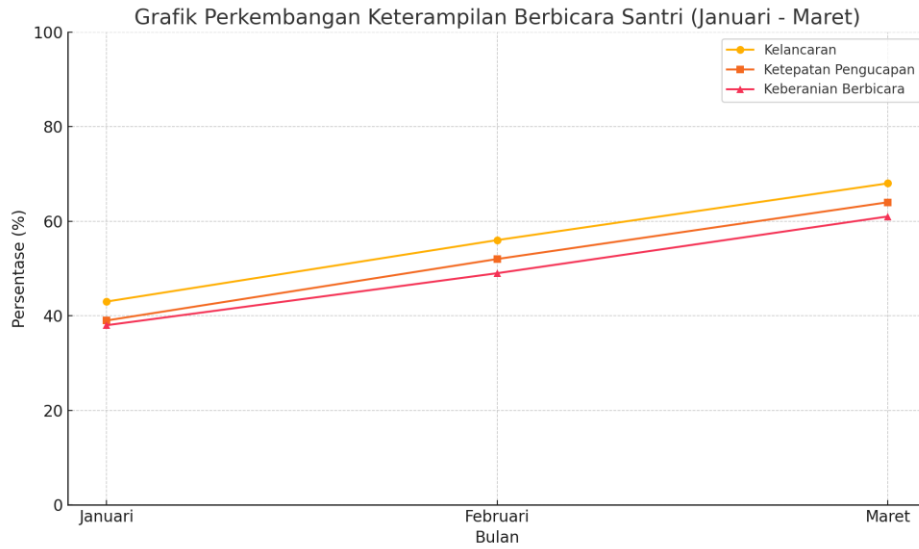
^{٤٧} "نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ ليلاً".

^{٤٨} "نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفا كرئيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً".

^{٤٩} "نتائج المقابلة مع أستاذة أفريليا كمعلمة درس الإضافي للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان مرحلة دار الزهراء لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً".

مارس	٦٨	٦٤	٦١
------	----	----	----

والرسم البياني أدناه مأخوذ من وثائق الإدارة ويوضح تطور ثلاثة مؤشرات لمهارات الكلام باللغة العربية لدى الطالبات من شهر يناير إلى مارس.



رسم توضيحي ٥.٤ رسم بيان لتطور ثلاثة مؤشرات لمهارة التحدث باللغة العربية

من البيانات الواردة في الجدول والرسم البياني أعلاه، يتضح وجود اتجاه تصاعدي ملحوظ في ثلاثة جوانب من مهارات الكلام باللغة العربية، على النحو التالي:

تحسنتطلاقة التحدث من ٤٣٪ في شهر يناير إلى ٦٨٪ في شهر مارس. هذا الارتفاع بمقدار ٢٥ نقطة يشير إلى أن كثافة استخدام اللغة العربية في بيئة المعهد من خلال الوسط اللغوي لها تأثير إيجابي على قدرة الطالبات على التعبير.

ودقة النطق شهدت أيضاً ارتفاعاً من ٣٩٪ إلى ٦٤٪، مما يشير إلى زيادة الحساسية الصوتية وفهم مخارج الحروف، مدعومة بأمثلة مباشرة من المشهد اللغوية

وشجاعة التحدث أظهرت تحسناً من ٣٨٪ إلى ٦١٪. وهذا يشير إلى أن برنامج التعود والمراقبة النشطة يؤثر بشكل مباشر على الجانب العاطفي للطالبات أي الثقة بالنفس للتحدث بلغة أجنبية.

وهذا التحسن لم يكن مدفوعاً فقط بوسائل الإعلام السلبية (مثل الكتابة على الجدران)، ولكن أيضاً بسبب وجود نظام مراقبة مستجيب. كما ذكرت الأستاذة نيلا^{٥٠}، يتم توجيه الطالبات غير الناشطات بشكل خاص، مما يعطي انطباعاً بأن هذا النهج إنساني وشامل.

وتظهر هذه النتائج أن عملية المراقبة في برنامج المشهد اللغوي ليست إدارية فحسب، بل يتم تنفيذها بشكل متكامل مع الإجراءات التصحيحية والتوجيه المستمر. أصبح المشهد اللغوي وسيلة تعليمية حية، وليس مجرد زخرفة. من خلال المراقبة الدورية والتقييم القائم على البيانات، أثبتت إدارة المشهد اللغوي أنها لا تخلق بيئة مواتية فحسب، بل لها تأثير حقيقي على تحسين الكفاءة التواصلية للطالبات.

من الناحية التربوية، نموذج المراقبة هذا يستحق أن يتم تكراره في المعهد أو المؤسسات التعليمية الأخرى التي تركز على تعليم اللغات الأجنبية بشكل مكثف. إشراك جميع العناصر من المخططات إلى المنفذات اليوميين يجعل هذا البرنامج جماعياً ومسؤولاً اجتماعياً.

وأحد الجوانب المهمة في المراقبة التي تم اكتشافها في هذا البحث هو تنظيم عملية التقييم، حيث لا يتم فقط قياس (تقييم) النتائج النهائية لمهارات الطالبات، بل يتم أيضاً تطبيق آلية التغذية المسبقة. تشير التغذية المسبقة إلى خطوات التحسين التي يتم تطبيقها مباشرة قبل حدوث خطأ أو تأخير في تحقيق الهدف. يتضح ذلك من خلال الاستجابة

^{٥٠}“ نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بدوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩،٠٠ ليلاً”.

السريعة لفريق قسم اللغة للتقارير الأسبوعية عن نتائج الرقابة التي يقوم بها المسؤولين والمعلمات، بالإضافة إلى إعداد قائمة بالطالبات اللائي يحتاجن إلى مرافقة. وبالتالي، فإن نهج الرقابة لا يركز فقط على التحكم، بل أيضاً على التحسين المستمر.

وتشير البيانات المستمدة من الملاحظة والتوثيق إلى وجود تكامل بين الوسائط اللغوية والمواد التقييمية الشفوية. يتم إعادة استخدام المفردات المعروضة على اللوحات المرئية مثل عبارات التحية والتعليمات اليومية والاختبارات التحفيزية باللغة العربية في الاختبارات الشهرية والامتحانات الشفوية. وهذا يدل على أن الإشراف على الوسائط لا يقف بمفرده، بل يرتبط ارتباطاً مباشراً بنظام التقييم الذي وضعه المعلمون. يتوافق هذا النهج مع مبدأ التعلم اللغوي القائم على المهام (*task-based language learning*)^{٥١}، حيث يتم استخدام اللغة وتقييمها في سياق أصيل وذو صلة. على سبيل المثال، عندما يتم اختبار الطالبات لاستخدام عبارة ”هيا بنا إلى المكتبة“، يمكنهم ربط سياق الجملة بالكتابة التي يرونها كل يوم في منطقة المكتبة .

ومن أجل تعزيز فعالية الرقابة على برنامج المشهد اللغوي، تقوم المدرسة بتفويض ممثلين عن الطالبات يتألفن من أعضاء مجلس الطلاب، ورئيسة غرفة السكن، ورئيسة الفصل من المؤسسات الرسمية (المتوسطة/الثانوية/الجامعة). وهذا الإشراف ليس مجرد رمزي، بل هو جزء من استراتيجية المراقبة التشاركية القائمة على المجتمع (*community-based monitoring*). وتقوم ممثلات الطالبات هؤلاء بمهمة مساعدة في تسجيل النتائج الميدانية المتعلقة بفعالية وسائل الإعلام اللغوية والالتزام باستخدام اللغة العربية في التفاعلات اليومية.

^{٥١} Syarofit, Salma, and Ahsanuddin, “نَهج التعلم القائم على المهام” (TBLL: TASK-BASED LANGUAGE LEARNING) لتحسين مهارات التفكير النقدي باللغة العربية

بناءً على نتائج المقابلة مع رئيسة اتحاد الطالبات^{٥٢}، قالت: ”تقوم بفحص دوري كل أسبوع، خاصةً لتقييم ما إذا كانت الكتابات على الجدران لا تزال ذات صلة ولم تلتف. إذا كان هناك ما يحتاج إلى إصلاح، فإننا نبغ قسم الشؤون الإدارية أو إدارة برنامج اللغة“.

ومن ناحية أخرى، أضاف رئيسة غرفة السكن^{٥٣}: ”إذا كان هناك زميلة لا تستخدم اللغة العربية في المنطقة اللغوية العربية، فإننا عادة ما ننبهها بطريقة لطيفة أولاً. كما نساعد في التذكير عن طريق لصق ملصقات باللغة العربية في الأماكن التي يمر بها كثيرًا“.

ويوفر هذا النهج فائدة مزدوجة من ناحية، كآلية للرقابة الاجتماعية الداخلية، ومن ناحية أخرى، كوسيلة للتعلم من خلال المسؤولية القيادية. استنادًا إلى الملاحظات الميدانية، ساعدت مشاركة رؤساء الغرف ورؤساء الفصول في تشكيل ثقافة مراقبة تصاعدية، حيث لا يتم تطبيق القواعد من قبل المعلمين فحسب، بل من قبل الأقران أيضًا.

ومن خلال التوثيق اليومي للمراقبة الذي جمعه اتحاد الطالبات ورؤساء الغرف خلال الأشهر الثلاثة الماضية، كان هناك ما لا يقل عن ١٢ حالة تحسين للغة، و ١٨ تدخلًا اجتماعيًا في شكل توبيخ أو توجيه للطالبات اللاتي لم يستخدمن اللغة العربية بشكل متسق في المناطق الإلزامية.

وهذا النهج يتماشى أيضًا مع نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا^{٥٤} التي تؤكد على أهمية النمذجة والتعزيز من البيئة المحيطة. من خلال وضع رؤساء الفصول ورؤساء

^{٥٢} نتائج المقابلة مع طالبة 'سفينة النجا' طالبة مدرسة ثانوية ومحررة اللغة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٠.٠٠ ليلاً، n.d.

^{٥٣} نتائج المقابلة مع طالبة 'مرأة الصالحة' طالبة مدرسة ثانوية للمرحلة التخصص في التاريخ ٢٣ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٥.٠٠ مساءً، n.d.

^{٥٤} Albert Bandura, *Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective on Human Nature* (London: John Wiley and Sons, ٢٠٢٣).

الغرف ومسؤوليات مجلس الطالبات كقدوة لغوية، وتصبح الطالبات الأخرى أكثر تحفيزًا لاتباع استخدام اللغة العربية بشكل صحيح وسليم.

ومن خلال دمج الهيكل الرسمي للطلاب في نظام مراقبة برنامج اللغة، أصبح عملية التقييم والتحسين أسرع وأكثر تكيّفًا وسياقية. وهذا يوضح كيف أن معهد منبع الصالحين تبني نظام مراقبة ليس عموديًا فحسب، بل تعاونيًا وقائمًا على قيادة الطالبات أنفسهم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الاتساق في تنفيذ المراقبة هو مفتاح صحة نتائج تقييم الطلاب. أظهرت نتائج المقابلات أن فرقة قسم اللغات^{٥٥} لديهم نموذج تقييم مكتوب موحد، سواء في مراقبة المشهد اللغوي المادي أو تقييم الأداء الشفوي. يشمل هذا النموذج مؤشرات واضحة، مثل وضوح الكتابة، واكتمال المعلومات باللغة العربية، ومطابقتها لقواعد اللغة. في التقييم الشفوي، تستخدم المعلمات نموذج تقييم ثلاثي الأبعاد (الطلاقة والدقة والجرأة) يتم توحيد شهوره. يضمن هذا الاتساق أن تحسن درجات الطالبات يعكس بالفعل تقدم مهارتهن، وليس نتائج ملاحظات ذاتية.

على المستوى الكلي، أظهرت نتائج المراقبة مساهمة كبيرة في تحقيق أهداف برنامج تحسين مهارات الكلام باللغة العربية. زيادة بنسبة ٢٧٪ في الجوانب الرئيسية الثلاثة لمهارات التحدث ليست مجرد أرقام، بل هي انعكاس لنجاح نهج إدارة المشهد اللغوي المتكامل (*integrated linguistic landscape management*)، والمراقبة المنهجية والتكيفية هي عنصر حيوي في ضمان أن جميع مكونات البرنامج التخطيط والتنظيم والتنفيذ والنتائج تتوافق مع رؤية تكوين بيئة لغوية عربية نشطة وفعالة.

واستنادًا أيضًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات والتوثيق، أظهرت المراقبة على تنفيذ برنامج المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين وجود نظام رقابة يعمل بشكل متدرج

^{٥٥} نتائج المقابلة مع طالبة أم شفاء الرحمة طالبة مدرسة ثانوية ومحركة اللغة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٠،٠٠ ليلا. n.d.”.

ومنظم وتشاركي. لا تقتصر المراقبة على فريق إدارة اللغة والمعلمين المسؤولين فحسب، بل تم توسيعها من خلال المشاركة النشطة مثل أعضاء مجلس الطلاب، ورئيسة الغرفة، ورئيسة الفصل في المدرسة الرسمية. وتسمح هذه الآلية بإنشاء رقابة اجتماعية داخلية أكثر ديناميكية واستجابة للتغيرات في الميدان.

وتعد التقييمات الدورية التي يتم إجراؤها من خلال الملاحظة^{٥٦} المباشرة والتقييم الشفوي واختبارات المفردات أدوات مهمة لقياس نجاح البرنامج. ولا يقتصر هذا العمل على تقييم الجوانب المعرفية فحسب، بل يشمل أيضاً الجوانب العاطفية والحركية للطلاب في استخدام اللغة العربية. تشير نتائج البيانات إلى حدوث تحسن ملحوظ في مهارات التحدث خلال ثلاثة أشهر، بمتوسط زيادة بلغ ٢٧٪. وهذا يدل على أن برنامج المشهد اللغوي الذي يخضع للمراقبة المستمرة قادر على إحداث تأثير إيجابي على مهارات الطالبات اللغوية.

بالإضافة إلى ذلك، سجلت وثائق المراقبة أن إصلاح الوسائط المرئية للمشهد يتم بسرعة عند اكتشاف أي تلف أو عدم مطابقة. وهذا يدل على وجود التزام بالحفاظ على جودة عرض اللغة في بيئة المعهد، كجزء من خلق جو ملائم لتعلم اللغة العربية.

في سياق الإدارة القائمة على نموذج *POAC*^{٥٧}، لا تقتصر وظيفة مرحلة المراقبة في هذا البرنامج على كونها أداة تصحيحية فحسب، بل هي أيضاً جزء من حلقة التغذية الراجعة المستمرة (*feedback loop*) التي تعزز جميع المراحل السابقة (التخطيط، التنظيم، والتنفيذ). يتوافق هذا النهج مع مبادئ الإدارة التعليمية الحديثة التي تؤكد على أهمية التعاون، ومشاركة الطلاب، والمراقبة القائمة على البيانات.

^{٥٦} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨،٠٠ صباحاً.

^{٥٧} S. Setiawan, H. R., Mukti, A., & Syaukani, "Peningkatan Kompetensi Berbahasa Arab Siswa Melalui Model Manajemen Pembelajaran POAC," *Arabi: Journal Of Arabic Studies* ٦(٢) (٢٠٢١): ١٩١-٢٠٤.

وبالتالي، يمكن استنتاج أن نظام الرقابة في برنامج المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين ليس إدارياً فحسب، بل تعليمياً وتحويلياً أيضاً. وهذا يشكل أساساً قوياً لدعم خلق بيئة المعهد موجهة نحو تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية بشكل وظيفي وتواصل في حياتهن اليومية.

بناءً على جميع مراحل نهج إدارة POAC^{٥٨} (التخطيط، التنظيم، التنفيذ، والمراقبة)، يمكن استنتاج أن إدارة المشهد اللغوي في معهد قد تم تصميمها وتنفيذها بشكل منهجي ومتكامل. في مرحلة التخطيط (Planning)، تركز الأنشطة على وضع تصميم للمشهد اللغوي بناءً على الاحتياجات الحقيقية للطلاب. ويشمل ذلك تحديد المناطق الاستراتيجية لوضع الوسائط المرئية باللغة العربية، ووضع أنواع المفردات والتعبيرات التي تتناسب مع الحياة اليومية للطلاب. كما تأخذ عملية تحديد المواد في الاعتبار المستوى التعليمي والقدرة على اللغة العربية لدن الطالبات حتى يتم قبول البرنامج والاستفادة منه على النحو الأمثل.

بعد ذلك، تتم مرحلة التنظيم من خلال تشكيل هيكل إداري واضح. توزعت المهام والمسؤوليات على مختلف العناصر المعنية، مثل مدرسات اللغة العربية، ومسؤوليات قسم اللغة، والطالبات من مجلس الطالبات، ورئيسة الغرفة، ورئيسة الفصل. ويظهر هذا التشارك بين العديد من الجهات الفاعلة توزيعاً فعالاً للأدوار في إدارة البرنامج، بحيث يمكن لكل عنصر القيام بوظائف الإشراف والتنفيذ والمرافقة بشكل متزامن ومستمر.

وتظهر مرحلة التنفيذ (Actuating) في الجهود المبذولة لتفعيل بيئة المعهد كفضاء لممارسة اللغة العربية بشكل طبيعي. تم تنفيذ استراتيجيات مختلفة، بدءاً من تركيب وسائل الإعلام اللغوية في النقاط الحيوية، وتنفيذ برنامج يوم اللغة العربية، وحتى التعود على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي في مناطق معينة. المشاركة النشطة للطلاب تظهر

^{٥٨} Hasrian Rudi Setiawan and Abd Mukti, "PENINGKATAN KOMPETENSI BERBAHASA ARAB SISWA MELALUI MODEL MANAJEMEN PEMBELAJARAN POACE," *Journal of Arabic Studies* ٦, no. ٢ (٢٠٢١): ١٩١-٢٠٤, <https://doi.org/10.24815/ajas.v6i2.384>.

أن تنفيذ هذا البرنامج ليس تعليميًا فحسب، بل تشاركياً وتعليميًا أيضًا. ونجحت البيئة اللغوية في أن تصبح وسيلة للتعود تعزز التفاعل اللغوي باللغة العربية في سياقها.

وأخيرًا، تم تنفيذ مرحلة المراقبة (*Controlling*) من خلال آلية المراقبة الدورية والتقييم المنظم. لا تقتصر المراقبة على الحالة المادية للوسائل المرئية فحسب، بل تشمل أيضًا تقييم قدرات التحدث لدى الطلاب. يتم التقييم من خلال الملاحظة والاختبارات الشفوية واختبارات المفردات. تظهر بيانات التقييم تحسناً ملحوظاً في مهارات التحدث لدى الطلاب، حيث سجلت زيادة بنسبة ٢٧٪ في المتوسط في جوانب الجرأة والطلاقة والدقة اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، فإن مشاركة الطالبات في المراقبة من خلال هيكل مجلس الطالبات ورئيس الغرفة تضيف بعداً اجتماعياً قائماً على المجتمع يعزز فعالية البرنامج.

وبالتالي، فإن التحليل القائم على نهج *POAC* يظهر أن إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين لم يتم تصميمها بشكل نظري فحسب، بل تم تطبيقها أيضاً من خلال خطوات تشغيلية قابلة للقياس وتشمل جميع مكونات المعهد. وتكمل المراحل الأربع لـ *POAC* بعضها البعض وتشكل دورة إدارية قادرة على دعم تحسين مهارات الكلام باللغة العربية بشكل منهجي ومستمر^{٥٩}.

ب- أشكال المشاهد اللغوية المستخدمة لترقية مهارة الكلام

هذا الفصل يعرض النتائج الرئيسية للبحث الميداني المتعلق بأشكال المشهد اللغوي المطبقة في معهد منبع الصالحين للبنات، وكيف تساهم هذه الأشكال بشكل فعلي في تحسين مهارات التحدث (مهارة الكلام) لدى الطالبات. كل شكل من أشكال المشهد

^{٥٩} Agus Yasin et al., "PENERAPAN MANAJEMEN POACE UNTUK MENINGKATKAN KOMPETENSI BAHASA ARAB," *Jurnal Pendidikan Dan Teknologi Pembelajaran*, vol. ٦, ٢٠٢٥, <https://ejournals.com/ojs/index.php/jptp>.

اللغوي لا يقتصر على الوصف الوصفي فحسب، بل يتم تحليله وظيفياً وربطه بمبادئ نظرية البنائية.

١. الألواح الإعلامية والإرشادية^{٦٠}

لوحات المعلومات المنتشرة في مختلف النقاط الاستراتيجية في محيط المدرسة الدينية تشكل أحد أشكال المشهد اللغوي السائد الذي تمت ملاحظته. تستخدم هذه اللوحات اللغة العربية بالكامل لإيصال الأوامر أو المحظورات أو الإرشادات، مثل: ادخل من هنا، لا ترم القمامة هنا، مطبخ الطالبات، المكتبة.

وبيانات الملاحظة تشير إلى أن الطالبات لا يقرأن النصوص بشكل سلمي فحسب، بل يستخدمنها أيضاً كمرجع في أنشطتهن اليومية. في المقابلات، اعترف بعض الطالبات بأنهن غالباً ما يقلدن هذه العبارات أثناء المحادثات العفوية، على سبيل المثال عند توجيه زملائهن إلى مكان معين.

وتؤدي هذه اللوحات المعلوماتية دور محفز لغوي مدمج في الأنشطة الواقعية. من خلال التعرض المستمر للكلمات والبنى اللغوية، تبني الطالبات فهماً لغوياً سياقياً (اكتساب اللغة السياقي). فهن لا يكتفن بتعلم معاني الكلمات فحسب، بل يتعلمون أيضاً استخدامها في الحياة اليومية.

٢. اللوحات و مصادر الإعلام التربوي

ملصقات تحفيزية ولوحات إعلانية أسبوعية تحتوي على أمثال وأقوال مأثورة عربية واقتباسات إسلامية باللغة العربية تشكل مشهداً لغوياً شائعاً جداً في قاعات المدارس والممرات والغرف الخاصة بالطالبات. فيما يلي مثال على نص الملصق : لا تيأس، النجاح في الاجتهاد، و تعلّم كلّ يوم كلمة جديدة.

^{٦٠} Spolsky, "Linguistic Landscape."

بالإضافة إلى ذلك، عادةً ما تحتوي اللوحات الإعلانية على مقالات قصيرة ومقابلات مع معلمات اللغة العربية وقاموس أسبوعي (معجم أسبوعي) يحتوي على ١٠ كلمات جديدة.

بعض الطالبات^{٦١} ذكرن أن هذه الملصقات تسهل عليهن تذكر عبارات معينة. وغالبًا ما تستخدم هذه الملصقات كمواد تدريب على التحدث في أنشطة المناقشة أو حلقات اللغة. معلمة اللغة العربية للطالبات غالبًا ما تشير إلى إحدى الملصقات وتطلب من الطالبات شرح معناها شفهيًا.

تُستخدم الملصقات واللوحات الإعلانية كوسيلة تحفيزية بصرية لتعزيز الحافز وإثراء المفردات. في نظرية البنائية، يُطلق على هذا النوع من التعليم اسم "التعليم المرتكز" (*anchored instruction*)، حيث يبني الطالب المعنى من المحتوى البصري المدمج في سياق أصيل.

٣. تصنيف المواد والأماكن

التصنيف أو تسمية هي شكل من أشكال المشهد اللغوي الذي يتسم بطابع وظيفي وملاموس للغاية. تقريبًا جميع الأشياء والمرافق التي يستخدمها الطالبات يتم تحديدها باستخدام تسميات باللغة العربية، مثل: أسماء لباب الغرف، سم أسماء الأشياء نحو المكتسة، مزبلة، نافذة وغيرها، وأسماء خزانة الكتب، وأسماء المرحاض.

في الملاحظة^{٦٢} لا تقتصر أنشطة التسمية على الإداريات فقط، بل يتم تضمينها أيضًا كجزء من مهام التدريب اللغوي للطالبات، خاصة في أنشطة المحادثة الأسبوعية.

^{٦١} "نتائج المقابلة مع طالبة 'سفينة النجا' طالبة مدرسة ثانوية ومحركة اللغة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٠.٠٠ ليلاً".

^{٦٢} "نتائج المقابلة مع طالبة 'ألفية نور عيني' طالبة مدرسة ثانوية للمرحلة التخصص في التاريخ ٢٣ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ٧.٠٠ صباحاً. n.d.".

^{٦٣} "نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨.٠٠ صباحاً".

"كل أسبوع، يُطلب منا صنع ملصقات جديدة للغرف التي لا تحمل أسماء

عربية. ثم يجب علينا ذكر وشرح وظيفتها أمام زملائنا." ^{٦٤}

وتسهل عملية وضع الملصقات التعلم عن طريق الممارسة، حيث لا تتعلم الطالبات أسماء الأشياء نظرياً فحسب، بل يطبقنها مباشرة من خلال التجربة الواقعية. وهذا يتوافق مع مبدأ المتعلم النشط في البنائية، حيث يتم تحفيز العملية المعرفية من خلال الأفعال الواقعية.

٤. لوحات المشهد اللغوي المواضيعية

بناءً على نتائج الملاحظة الميدانية والمقابلات مع مختلف المصادر النسائية، تبين أن أشكال المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات متنوعة للغاية، ولها دور استراتيجي في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية. ومن أكثر الأشكال شيوعاً وفعاليةً لوحات المشهد اللغوي المواضيعية المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة المعهد.

ولا تحتوي هذه اللوحات على مفردات أو تحذيرات باللغة العربية فحسب، بل تحتوي أيضاً على حوارات تفاعلية يومية (الحوار اليومي) مصممة خصيصاً لتناسب سياق المكان الذي توضع فيه. يُعرف هذا الشكل باللغة السياقية الوظيفية، حيث يتم تكييف الجمل أو التعبيرات العربية مع الأنشطة الشائعة في موقع معين.

أمثلة على تطبيق المشهد اللغوي السياقي: في الحمام: هل توضأت؟، نظّفي المغسلة بعد الاستعمال!، ثم في المطبخ: هل أكلت؟ تعالي إلى المطبخ، ثم في الشركة: كم ثمن هذا؟، هل تريد أن تشتري؟، ثم في الفصل: افتحي الكتاب صفحة خمسة!، من تغيب اليوم؟ ^{٦٥}

^{٦٤}، نتائج المقابلة مع أستاذة فرجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٨.٠٠ صباحاً".

^{٦٥}، نتائج المقابلة مع طالبة 'سفينة النجا' طالبة مدرسة ثانوية ومحركة اللغة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٠.٠٠ ليلاً".

مثل هذا الحوار لا يُقرأ فحسب، بل يُستخدم أيضاً بشكل مباشر من قبل الطالبات في ممارسة التواصل اليومي. بعض الطالبات حتى يقلدن نبرة الصوت وتركيب الجمل عند التحدث مع أقرانهن أو أثناء تدريبات المحادثة. وشكل المناظر اللغوية التي تتخذ شكل حوار تفاعلي يومي وذات طابع سياقي أثبتت فعاليتها الكبيرة في مساعدة الطالبات على تحسين مهارتهن في التحدث باللغة العربية. من خلال التعرض المستمر للتعبيرات أو الجمل في سياق حقيقي، يمكن للطالبات ربط المفردات وتراكيب الجمل ليس فقط من خلال الحفظ، بل أيضاً من خلال الفهم العملي والوظيفي . وهذا الأمر يشكل بشكل طبيعي عادة التحدث باللغة العربية لأن الطالبات يعتادن على رؤية وقراءة وحتى تقليد الجمل المعروضة في البيئة المحيطة. كما يساهم هذا المشهد في تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن في التحدث، لأنهن يشعرن بالراحة والأمان عند استخدام الجمل التي أصبحت جزءاً من روتينهن وتفاعلهن اليومي.

ومن خلال نهج نظرية البنائية،^{٦٦} يعكس المشهد اللغوي السياقي المستخدم في معهد منبع الصالحين للبنات تطبيق التعلم الهادف والقائم على الخبرة المباشرة. تركز نظرية البنائية على أن التعلم يحدث بشكل نشط من خلال عملية التفاعل بين الفرد والبيئة، وليس مجرد نقل المعلومات في اتجاه واحد. في هذا السياق، وجود المشهد اللغوي في شكل حوارات يومية موضوعية بشكل استراتيجي في الأماكن العامة مثل الحمامات والمطابخ والتعاونيات والصفوف الدراسية، يشكل حافزاً حقيقياً يمكن الطالبات من بناء المعرفة والفهم اللغوي بشكل سياقي وتطبيقي. كما ذكرت إحدى معلمات اللغة العربية:

^{٦٦} سيني أقمارنا ليلا، "استراتيجية تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية بكلية المعلمات الإسلامية سوراكارتا" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٢).

”تقوم الطالبات بتقليد الجمل الملتصقة في الأماكن العامة، خاصة إذا كانت الجمل مضحكة أو قريبة من عاداتهم. ومن هناك، يعتادون على التحدث باللغة العربية دون الشعور بالإجبار“^{٦٧}.

تشير هذه العبارة إلى أن التعرض للمشهد اللغوي الحي والقريب من الحياة اليومية للطالبات يدفعهن إلى الانخراط العاطفي والمعرفي في استخدام اللغة. بالإضافة إلى ذلك، ينعكس بناء المعرفة باللغة العربية أيضاً في كيفية بدء الطالبات في فهم وتعديل استخدام اللغة وفقاً للسياق، مما يدل على حدوث عملية استيعاب وتكييف في التعلم. المشهد اللغوي لا يعمل فقط كدليل بصري، بل يصبح دعامة طبيعية تساعد الطالبات على تطوير مهارات التواصل بشكل مستقل. كما عبرت طالبة في السنة النهائية عن ذلك قائلة:

”عندما نرى الكتابة العربية في المطبخ على سبيل المثال، نتعلم كيف ندعو الناس لتناول الطعام باللغة العربية. مع مرور الوقت، نحفظها بأنفسنا، ثم نحاول التحدث بها“^{٦٨}.

وتُظهر هذه العبارة أن المشهد اللغوي له تأثير طويل المدى في إثراء مفردات الطالبات، وفي الوقت نفسه يشكل الشجاعة لاستخدام هذه اللغة بشكل نشط. وهذا يتماشى مع جوهر نظرية البنائية التي ترى أن المعرفة تتشكل من خلال التجربة والتفاعل الهادف مع بيئة التعلم.

وبالتالي، يمكن استنتاج أن المشهد اللغوي القائم على الحوار التفاعلي اليومي والموضوع في سياق مختلف مناطق المدرسة الدينية قد أثبت مساهمته الكبيرة في تحسين مهارات التحدث لدى الطالبات. هذا المشهد لا يقتصر دوره على كونه

^{٦٧}، نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفا كرتيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩،٠٠ صباحاً.

^{٦٨}، نتائج المقابلة مع طالبة ’جوان يولاندا‘ طالبة مدرسة متوسطة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤،٠٠ نهاراً. n.d.،.

زخرفة بصرية، بل أصبح وسيلة تعليمية نشطة تدعم خلق بيئة تواصلية باللغة العربية.

ومن النتائج المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن الأشكال الأربعة الرئيسية للمشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات تساهم بشكل كبير في تحسين مهارات التحدث لدى الطالبات. لا يقتصر دور المشهد اللغوي على تقديم اللغة بصرياً فحسب، بل يمتد أيضاً إلى الأنشطة الداعمة التشاركية والتأملية، حيث يعمل المشهد اللغوي كـ”معلم صامت“ يساعد الطالبات على بناء مهارات الكلام بشكل تدريجي ومستمر.

ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن المشهد اللغوي الموجود في معهد منبع الصالحين للبنات لا يقتصر على مهارات التحدث فقط. في الواقع، تلعب مختلف أشكال المشهد اللغوي أيضاً دوراً مهماً في صقل مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارات القراءة والكتابة والاستماع. لذلك، سيتم في الجزء التالي مناقشة كيفية استخدام أشكال المشهد اللغوي هذه في تحسين المهارات الأربع للغة العربية بشكل متكامل.

وتشكل المشهد اللغوي أيضاً لتعزيز مهارات الاستماع والقراءة والكتابة

باللغة العربية.^{٦٩}

بالإضافة إلى مهارات التحدث، تساهم البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين للبنات في تطوير ثلاث مهارات لغوية أخرى. لا تقتصر البيئة اللغوية هنا على العناصر المرئية الثابتة فحسب، بل تشمل أيضاً المكونات السمعية والأنشطة القائمة على النصوص التي تتيح للطالبات اكتساب اللغة من خلال عملية طبيعية وسياقية وتواصلية.

^{٦٩} Ruthi Aladjem and Bibiana Jou, “The Linguistic Landscape as a Learning Space for Contextual Language Learning,” *Journal of Learning Spaces*, vol. ٥, ٢٠١٦.

بالإضافة إلى تأثيره الكبير على تحسين مهارات التحدث، يساهم المشهد اللغوي المطبق في معهد منبع الصالحين للبنات في تطوير مهارات لغوية أخرى، وهي القراءة ، والكتابة، والاستماع. ووجود مشهد لغوي غني ومتنوع يساهم في تكوين بيئة تعليمية غامرة وداعمة لاكتساب اللغة بشكل شامل.

فيما يتعلق بمهارات القراءة، فإن مختلف أشكال المشهد اللغوي مثل الملصقات التحفيزية، ولوحات الإعلانات باللغة العربية، وحتى اقتباسات الآيات أو الأحاديث المكتوبة باللغة العربية الكلاسيكية أو الحديثة، تشكل وسائل تثري قدرات الطالبات على فهم القراءة. تعتاد الطالبات على التفاعل مع النصوص العربية في مختلف الأماكن، سواء في الفصول الدراسية أو المساجد أو الممرات أو حتى المطبخ أو التعاونية. وتكرار التعرض لهذا النوع من اللغة يتيح تحسين فهم بنية الجمل، وزيادة المفردات، ومهارات القراءة السريعة (الطلاقة في القراءة). قالت إحدى المعلمات:^{٧٠}

”أصبحت الطالبات الآن معتادات على قراءة النصوص العربية حتى خارج ساعات الدراسة، لأن النصوص العربية موجودة في كل مكان تقريبًا. لذا، دون أن يدركن، تتدرب قدرتهن على القراءة.“

أما في مهارة الكتابة، فإن بعض أشكال المناظر اللغوية مثل كتابة اليوميات (في دفتر الفصل)، وأنشطة المراجعة الكتابية، وحتى التعليمات باللغة العربية التي يجب على الطالبات تكرارها أو الرد عليها، تبني بشكل غير مباشر قدرتهن الإنتاجية في الكتابة. لوحات التعليمات والأنشطة الكتابية التي تتم بشكل روتيني، مثل إعادة كتابة محتوى الحوار أو الرد على الاقتباسات، توفر حافزًا نشطًا لتطوير

^{٧٠} نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ ليلا.”

بنية الجمل الصحيحة وفقاً للقواعد. تحتوي هذه المناظر أيضاً على عناصر محفزة تساعد الطالبات على فهم سياق التواصل الكتابي.

وأما في **مهارة الاستماع**، على الرغم من أن شكل المناظر اللغوية يغلب عليه الطابع البصري، إلا أن استخدامها غالباً ما يقترن بممارسات صوتية، مثل أنشطة التلقي والمشاهدة (مشاهدة مقاطع فيديو باللغة العربية مصحوبة بنصوص المناظر). غالباً ما تربط المعلمات المناظر اللغوية المكتوبة بتمارين الاستماع وتقليد الحوار. على سبيل المثال، عندما يكون هناك لوحة حوار تفاعلية في غرفة المطبخ، يقوم المعلم أو مدير السكن بتقديم نموذج لقراءة الحوار ونطقه بشكل صحيح ويطلب من الطالبات تكراره. وبالتالي، فإن المشهد اللغوي يعمل أيضاً كجسر أولي يربط النص بممارسة الاستماع والنطق بشكل طبيعي.

بشكل عام، أشكال المشهد اللغوي المنتشرة والمنظمة وفقاً لوظيفة المساحة لا تعمل فقط كمحفز بصري، بل أيضاً كمحفز نشط وشامل لتعلم اللغة العربية. وهذا يدل على أن إدارة المشهد اللغوي في هذه المدرسة الدينية ليست ثابتة، بل ديناميكية ومتكاملة مع أنشطة التعلم اليومية لدعم المهارات اللغوية الأربع^{٧١}.

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، يمكن استنتاج أن المشهد اللغوي المطبق في معهد منبع الصالحين للبنات لا يركز فقط على تحسين مهارات التحدث، بل يساهم بشكل ملموس في مهارات اللغة العربية الأخرى، وهي الاستماع والقراءة والكتابة. في مهارة الاستماع، غالباً ما يتم دمج المشهد اللغوي المكتوب مع الممارسات السمعية مثل تمارين النطق والحوار مع المعلمة أو زميلات الدراسة. تساعد هذه التعرضات السمعية المتكررة والمنظمة الطالبات على تكوين عادة الاستماع إلى أصوات اللغة العربية بشكل طبيعي وسياقي.

^{٧١} Zuliati Rohmah and Hamamah, *Language Policy and Its Implementation: From Campus to Multinational Company*, Cetakan Pertama (Malang, Indonesia: UB Press, ٢٠٢٣).

أما مهارة القراءة فتتطور من خلال تصور النصوص العربية المنتشرة في مواقع استراتيجية مختلفة في بيئة المدرسة. هذه النصوص وظيفية وسياقية، مثل إرشادات الاتجاهات، والاقتباسات التحفيزية، وحتى الحوارات اليومية الملائمة لموقعها. أما مهارات الكتابة فتدعمها الأنشطة التي تنطوي على إعادة إنتاج محتوى المشهد اللغوي، سواء من خلال النسخ أو التطوير أو الرد على النصوص المتاحة يُشجّع الطالبات على المشاركة بنشاط وإبداع، بحيث يصبح المشهد اللغوي بأكمله أداة تعليمية بناءة ومتكاملة مع حياتهم اليومية. وهذا يخلق نظامًا لغويًا شاملاً للغة العربية، ويعكس نهجًا تعليميًا قائمًا على الخبرة.

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق والتحليل المتعمق باستخدام نهج البنائية النظرية، يمكن استنتاج أن استخدام المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يساهم بشكل كبير في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية، كما يدعم بشكل عام تطوير المهارات اللغوية الأربع للطالبات: الاستماع (الاستماع)، التحدث (الكلام)، القراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة).

وتشمل المناظر اللغوية التي تم العثور عليها لوحات الإرشاد، والملصقات التحفيزية، واللوحات الإعلانية باللغة العربية، ووضع العلامات على المرافق، والجداول اليومية، وحتى الإعلانات الصوتية، والتي يتم تطبيقها بشكل منهجي ومتسق في بيئة المدرسة. لا تعمل كل شكل من أشكال المناظر اللغوية كعنصر زخرفي فحسب، بل كحافز تعليمي ملموس وسياقي وتواصلي.

وتقوم الطالبات ببناء فهم اللغة من خلال التعرض والتفاعل والتقليد وحتى إنتاج جمل جديدة - بما يتماشى مع مبدأ التعلم البنائي.^{٧٢} يحدث التعلم بشكل طبيعي خارج الفصل الدراسي، بحيث لا ينفصل تعلم اللغة عن الحياة اليومية

^{٧٢} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨.٠٠ صباحاً.

للطالبات. تعمل المناظر اللغوية كـ ”معلم صامت“ يوجه اكتساب اللغة بشكل تدريجي.

وأكثر من ذلك، أثبتت البيئة اللغوية أنها تسهل: **مهارات الاستماع**، من خلال البيئة السمعية التي تحتوي على إعلانات أو حوارات باللغة العربية، و**مهارات القراءة**، من خلال النصوص السياقية المنتشرة في البيئة، و**مهارات الكتابة**، من خلال أنشطة إنشاء الملصقات والملصقات والمقالات باللغة العربية، و**مهارات التحدث**، من خلال التفاعل اللفظي القائم على النصوص التي يتم رؤيتها وسماعها. وبالتالي، يمكن التأكيد على أن إدارة المشهد اللغوي بشكل منظم وذو مغزى قادرة على خلق بيئة لغوية عربية فعالة لاكتساب المهارات اللغوية، خاصة في سياق المدارس الدينية. المشهد اللغوي يصبح جزءاً من نموذج التعلم القائم على الخبرة والمشاركة النشطة والتواصل الوظيفي، وكلها تتوافق تمامًا مع نهج البنائية.

ويستخلص من نتائج عرض البيانات وتحليلها في هذا المبحث أن استخدام المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يمثل استراتيجية تعليمية فعالة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات، إذ لم يُطبَّق هذا البرنامج بصورة عفوية، بل من خلال إدارة تربوية منظمة قائمة على مبادئ التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم، بما يضمن استمرارية البرنامج وتحقيق أهدافه التعليمية. وقد أظهرت النتائج أن الإدارة المنهجية للمشهد اللغوي، من خلال التعاون بين إدارة المعهد، وقسم اللغة، وفريق خبراء اللغة، والطالبات أنفسهن، أسهمت في خلق بيئة لغوية عربية تفاعلية تُشجّع على الممارسة اليومية للكلام، وتزيد من شجاعة الطالبات وثقتهم في استخدام اللغة العربية في التواصل الواقعي.

كما بينت البيانات أن تنوع أشكال المشاهد اللغوية المستخدمة لترقية مهارة الكلام مثل اللوحات التعليمية، ولوحات المفردات والحوارات، وأسماء المرافق والأماكن، والشعارات التحفيزية، والإعلانات، ولوحات الأمر والنهي، جعل اللغة العربية حاضرة

بشكل وظيفي وسياقي في مختلف أرجاء المعهد، بحيث لم تعد مجرد عناصر بصرية للزينة، بل تحولت إلى وسائط تعليمية حية ومستمرة. ولم يقتصر أثر هذه الأشكال على ترقية مهارة الكلام فحسب، بل امتد أيضًا إلى دعم المهارات اللغوية الأخرى؛ إذ أسهمت النصوص المنتشرة في تنمية مهارة القراءة، وساعدت الأنشطة القائمة على إعادة إنتاج المحتوى اللغوي في تطوير مهارة الكتابة، كما ارتبطت بعض المشاهد اللغوية بالممارسات السمعية والحوارية التي دعمت مهارة الاستماع.

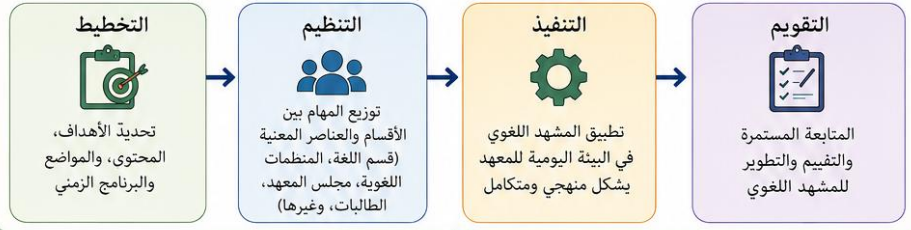
وهذا يدل على أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يشكل نظامًا لغويًا متكاملًا قائمًا على النظرية البنائية، حيث يحدث التعلم من خلال التفاعل المباشر مع البيئة والخبرة اليومية، مما يجعل المشهد اللغوي وسيلة تعليمية شاملة وفعالة في ترقية مهارة الكلام وتنمية الكفايات اللغوية العربية لدى الطالبات بصورة متكاملة.

خلاصة استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات



أظهرت نتائج البحث أن استخدام المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات **لا يقتصر** على ترقية مهارة الكلام فحسب، بل يسهم أيضاً في تطوير المهارات اللغوية الأخرى، الثلاث: الاستماع، والقراءة، والكتابة.

١. إدارة المشهد اللغوي (وفق مبادئ الإدارة الحديثة (POAC))



٢. أشكال المشاهد اللغوية المستخدمة



٣. التكامل مع المهارات اللغوية الأربعة



٤. الأثر التعليمي الشامل



٥. الاستنتاج النهائي



ثبت البحث أن إدارة المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات بشكل منظم وهادف قادرة على خلق بيئة لغوية عربية فعالة، تسهم في ترقية مهارة الكلام، كما تطور المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة. ويصبح المشهد اللغوي وسيلة تعليمية تكاملية قائمة على نظرية البنائية، حيث يتعلم الطالبات من خلال التفاعل والخبرة المباشرة في الحياة اليومية.

رسم توضيحي ٤ . ٦ خلاصة استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام

المبحث الثالث : ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد

منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية

إن المشهد اللغوي المنتشر في بيئة معهد منبع الصالحين للبنات لا يقتصر دوره على كونه عنصراً زخرفياً أو وسيلةً للتعريف بالأماكن والمرافق، بل يمثل وسيلة تعليمية فاعلة تسهم في دعم تعلم اللغة العربية وتنمية مهارة الكلام لدى الطالبات. وتُظهر نتائج البحث أن فاعلية المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام ترجع إلى عدة عوامل رئيسة، من أبرزها ملاحظة الطالبات المستمرة لعناصر المشهد اللغوي المنتشرة في مختلف أرجاء المعهد، والتفاعل اللغوي الذي يحدث بينهن أثناء استخدام المفردات والتراكيب المستمدة من تلك المشاهد في التواصل اليومي. فمن خلال التعرض المتكرر للعبارات والمفردات العربية، تتمكن الطالبات من اكتساب رصيد لغوي جديد بصورة طبيعية، ثم توظيفه في مواقف التواصل الواقعية داخل البيئة التعليمية.

كما كشفت نتائج البحث أن عملية ترقية مهارة الكلام لا تحدث نتيجة مشاهدة المشهد اللغوي فقط، وإنما تتعزز من خلال التفاعل اللغوي المستمر بين الطالبات. فالعبارات والمفردات التي يلاحظونها في اللوحات التعليمية والإرشادية والشعارات اللغوية تتحول إلى مادة للتواصل والحوار فيما بينهن، مما يساعد على ترسيخ المفردات في الذاكرة وتنمية القدرة على استخدامها بصورة صحيحة في الحديث اليومي. ويدل ذلك على أن المشهد اللغوي لا يعمل بصورة منفردة، بل يتكامل مع الأنشطة اللغوية والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل البيئة اللغوية للمعهد.

أ- البنائية المعرفية (Cognitive Constructivism Theory)

نظرية البنائية المعرفية التي طورها جان بياجيه تؤكد أن عملية التعلم تحدث من خلال تجارب الفرد وتفاعله مع بيئته، مما يمكنه من تشكيل وبناء بنية المعرفة في عقله بنفسه. في سياق المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات، تتعرض الطالبات لمواد

مرئية باللغة العربية منتشرة في أماكن استراتيجية مختلفة، مثل السكن، والمسجد، والمطبخ العام، والفصول الدراسية، وحتى الحمامات. كل تعرض من هذا القبيل يشكل بشكل غير مباشر بناء معرفي جديد من خلال عملية الاستيعاب والتكيف في مخطط تفكير الطالبات.

تشير بيانات الملاحظة^{٧٣} إلى أن المشهد اللغوي المتمثل في لوحات المعلومات والإرشادات باللغة العربية ووسائل التعلم يهيمن على حوالي ٧٥٪ من إجمالي العناصر البصرية الموجودة في بيئة المدرسة. مثال على ذلك هو عبارة "اغسل يديك قبل الأكل" (اغسل يديك قبل الأكل) الموضوعة في منطقة تناول الطعام و"اخلع نعليك هنا" (اخلع نعليك هنا) على أبواب المسجد. بناءً على مقابلات مع بعض الطلاب، اعترفوا بأنهم يقرؤون ويفهمون هذه العبارات بشكل متكرر لأنهم يتعاملون معها يوميًا. وهذا يتوافق مع تصريح طالبة في المرحلة المتوسطة التي قالت^{٧٤}:

"في البداية، كنت أقرأ تلك النصوص فقط لأنني مررت بها، ولكن مع مرور الوقت، أصبحت أفهم معناها وأستطيع تكوينها بنفسني. لذا أشعر وكأنني أتعلم دون الحاجة إلى فتح كتاب".

وتصف هذه العبارة عملية معرفية نشطة حيث يقوم الطالبات بشكل غير مباشر باستيعاب بنية اللغة من خلال التفاعل المتكرر مع المشهد اللغوي. في هذه الحالة، تعمل البيئة اللغوية كسقالة طبيعية تعزز القدرة على فهم وإنتاج اللغة بشكل تدريجي.

بالإضافة إلى ذلك، أظهر تحليل البيانات أن معظم الطالبات أفادن بأن وجود النصوص العربية المنتشرة في بيئة المدرسة الدينية ساعدهم كثيرًا في عملية إتقان اللغة، خاصة في حفظ المفردات وفهم بنية الجمل.

^{٧٣} "نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً".

^{٧٤} "نتائج المقابلة مع طالبة نادن ملة العزة طالبة مدرسة متوسطة صف الثالث في التاريخ ٢١ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهاراً n.d.", .

ومن خلال المقابلات والملاحظات التي أجريت، يتضح أن الطالبات^{٧٥} غالبًا ما يذكرن أنهن يتذكرن بسهولة عبارات أو تعابير معينة يرونها كثيرًا، مثل تلك المكتوبة على لوحات أسماء الغرف أو الملصقات التحفيزية أو جداول الأنشطة اليومية باللغة العربية. بل إن بعض الطالبات اعترفن بأنهن غالبًا ما يقلدن ويستخدمن هذه الجمل في محادثتهن اليومية، سواء عند التحدث مع صديقاتهن أو عند التفاعل مع معلماتهن .

لذلك، تظهر هذه النتائج أن المشهد اللغوي لا يعمل فقط كعنصر بصري سلبي، بل يساهم أيضًا في تشكيل البناء المعرفي للطالبات في اكتساب اللغة المنطوقة بشكل تدريجي وذو مغزى.

بالإضافة إلى ذلك، في الملاحظة الميدانية، وجد أن بعض الكتابات أو الشعارات التعليمية تستخدم نمط جملة الفعل الأمر (فعل الأمر)، مثل ”لا تتكلم أثناء الدرس“، ”نظّف مكانك بعد الأكل“، و”احفظ لسانك عن الغيبة والنميمة“. هذه الجمل لا تثري فهم الطالبات النحوي لأنماط الجمل في اللغة العربية فحسب، بل تشكل أيضًا وعيًا براغماتيًا في استخدامها وفقًا للموقف والمكان.

من الناحية المعرفية، يخلق المشهد اللغوي بيئة تعليمية غامرة (شاملة) حيث يتم تحفيز الطالبات باستمرار على معالجة المدخلات اللغوية بشكل نشط ومستقل. هذا التعرض يمثل شكلاً ملموساً لمبدأ التعلم الهادف في البنائية، لأن المعرفة المكتسبة لا تأتي فقط من الحفظ، بل من التجارب المباشرة المرتبطة بحياة الطالبات اليومية في المدرسة الدينية^{٧٦}.

^{٧٥}، نتائج المقابلة مع طالبة رَميدة طالبة مدرسة متوسطة صف الثالث في التاريخ ٢١ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ غمارا ”، n.d.

^{٧٦} Ernst Von Glasersfeld, “Introduction : Aspect of Constructivism,” in *Constructivism : Theory, Perspectives, and Practice*, ed. Catherine Twomey Fosnot, ٢nd ed. (Amsterdam, New York: Teachers College Press, ١٢٢٤ Amsterdam Avenue, ٢٠٠٥).

وبالتالي، يمكن استنتاج أن نظرية البنائية المعرفية ذات صلة وثيقة في تفسير دور المشهد اللغوي كمصدر للمدخلات اللغوية التي تحفز البناء الداخلي لمعرفة اللغة العربية لدى الطالبات، خاصة في دعم مهارات التحدث بشكل تدريجي وطبيعي وسياقي.

وبناءً على نتائج المقابلات المعمقة مع خمس طالبات من الصف الأول إلى الثالث في المرحلة الإعدادية للبنات، وجد أن جميع المستجيبات تقريباً اعترفن بتحسّن قدرتهن على تكوين الجمل والتعبير باللغة العربية بعد أن اعتدن على رؤية وفهم الكتابات العربية في بيئتهن. إحدى الطالبات في الصف الثاني^{٧٧} قالت:

”عندما دخلت في البداية، كنت أعرف الكلمات الأساسية فقط. ولكن بعد أن رأيت الكتابات العربية في الحمام وغرفة الطعام والقاعة وغيرها، بدأت أفهم بنية الجمل. حتى أنني قلدت مرة جملة “لا ترم الأوساخ في الأرض” عندما نهت زميلتي الأصغر“.

وهذه النتيجة تدعم وجهة نظر بياجيه بأن التطور المعرفي يحدث عندما يواجه الفرد صراعاً معرفياً ثم يتغلب على هذا الصراع من خلال تعديل مخطّطه. في الحالة المذكورة أعلاه، واجهت الطالبة ”لقاء“ مع جملة جديدة، ثم حاولت فهمها واستيعابها وحتى إعادة إنتاجها في سياق اجتماعي مختلف.

في الملاحظة^{٧٨} التي أجريت على مدى أسبوعين متتاليين، تبين أن العديد من الطالبات يقرأن نفس الجملة أو الشعر العربي عند مرورهن بالمكان نفسه بشكل متكرر. على سبيل المثال، الجملة ”الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك“ الملصقة في غرفة الاجتماعات لم تقرأها الطالبات فحسب، بل علّقن عليها وسألن معلّمتهم أو زميلاتهم عن معناها. وهذا يدل على أن العملية المعرفية لا تتشكل من خلال الإدراك السلبي فحسب، بل من خلال الفضول والتفاعل اللاحق الذي يعزز الفهم.

^{٧٧} نتائج المقابلة مع طالبة رميذة^{٧٧} طالبة مدرسة متوسطة صف الثالث في التاريخ ٢١ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهاراً.

^{٧٨} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٣ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ ليلاً.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظة أن غالبية الطالبات أعربن عن أن وجود الكتابات باللغة العربية في بيئة المدرسة الدينية له تأثير إيجابي على فهمهن للمفردات وأنماط الجمل. ذكرت الطالبات أن هاتين الكتابات غالبًا ما يقرأنها بشكل متكرر أثناء القيام بأنشطتهن، مما يساعدهن بشكل غير مباشر في تذكر وفهم بنية اللغة.

وكما ذكرت بعض المشاركات أنهن بدأن يشعرن بالثقة في محاولة التحدث باستخدام جمل مستوحاة من المشهد اللغوي. حتى أن إحدى الطالبات^{٧٩} ذكرت أنها غالبًا ما تقلد جمل مثل ”تحدث بالعربية ولو كنت مخطئًا“ في محادثاتها اليومية، كشكل من أشكال التحفيز الذاتي لمواصلة تدريب قدرتها على التحدث دون خوف من ارتكاب الأخطاء.

بالإضافة إلى ذلك، وجد أيضًا أن الطالبات^{٨٠} لا يحتجن دائمًا إلى مساعدة القاموس أو المترجم عند مواجهة كتابات باللغة العربية في بيئتهن. ويرجع ذلك إلى أن فهمهن يتم بناؤه من خلال الخبرة والتفاعل المباشر مع سياق استخدام تلك الكتابات. على سبيل المثال، عند رؤية عبارة ”الرجاء ترتيب النعال“ المعلقة أمام المسجد، يفهمن معناها من خلال الموقف والتكرار، وبالتالي تتشكل المعرفة بشكل طبيعي دون تعليمات رسمية.

وتشير هذه النتائج إلى أن المشهد اللغوي لا يوفر فقط مدخلات بصرية باللغة العربية، بل يسهل أيضًا تكوين الفهم ومهارات التحدث تدريجيًا من خلال عملية معرفية نشطة. الطالبات لا يكتفين بالقراءة فحسب، بل يمتصن ويقلدن ويطبقن التعبيرات التي

^{٧٩}“ نتائج المقابلة مع طالبة ‘نادن ملة العزة’ طالبة مدرسة متوسطة صف الثالث في التاريخ ٢١ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ ظهرا”.

^{٨٠}“ نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحا”.

يرونها في سياق ذي مغزى. وهذا هو الأساس المهم لنظرية البنائية المعرفية في تفسير كيفية تشكيل الخبرة المباشرة لفهم اللغة داخليًا.

هذا يتماشى مع مفهوم التعلم بالاكتشاف في البنائية المعرفية، حيث يقوم المتعلمون ببناء فهمهم بشكل نشط من خلال الاستكشاف والمشاركة المباشرة مع محفزات البيئة.

ومن حيث الشكل، فإن النصوص التي تساهم بشكل أكبر في التطور المعرفي للطلاب هي الجمل القصيرة، والأوامر، والأمثال. جمل مثل ”تحدث بالعربية ولو كنت مخطئًا“ (تحدث باللغة العربية حتى لو كنت مخطئًا) لها تأثير تحفيزي ولغوي في آن واحد، لأنها تعطي مثالاً على بنية الفعل الأمر وتوصل رسالة تشكل موقفًا إيجابيًا تجاه مهارة التحدث.

وبالتالي، فإن المشهد اللغوي يعمل كمصدر تعليمي طبيعي يحفز تطور المخطط المعرفي للطلاب في اللغة العربية. تحدث هذا العملية المعرفية دون إكراه، بشكل تدريجي ومتكرر، كما يؤكد ذلك البنائية عند بياجيه: أن التعلم هو عملية نشطة وتدرجية في بناء المعنى من التجربة. وتعد البيئة اللغوية في المدارس الدينية أحد الوسائل التي نجحت في تحقيق ذلك في الممارسة اليومية للطالبات.

وبناءً على النتائج الميدانية والتحليلات التي تم توضيحها، يمكن استنتاج أن المشهد اللغوي له دور مهم في تشكيل البناء المعرفي للطالبات تجاه اللغة العربية، خاصة في مهارات التحدث. تتم عملية اكتساب اللغة التي تمر بها الطالبات بشكل طبيعي من خلال الملاحظة والتكرار وربط المعاني من مختلف أشكال الكتابة باللغة العربية المنتشرة في بيئة المدرسة. التفاعل المتكرر مع هذه الكتابات يؤدي إلى حدوث عملية الاستيعاب والتكيف كما هو موضح في نظرية البنائية المعرفية لجان بياجيه.

ولا تكون الطالبات مجرد متلقيات سلبيات للمدخلات اللغوية البصرية، بل يبنين فهمهن بشكل نشط بناءً على السياق والتجربة. يتجلى ذلك في ظهور الوعي اللغوي، والقدرة على فهم بنية الجمل، وحتى الجرأة على تقليد واستخدام التعبيرات العربية في الممارسة الشفوية اليومية. في هذا السياق، لا تعمل البيئة اللغوية كأداة مساعدة بصرية فحسب، بل كمصدر للتعلم الذاتي قادر على تحفيز عملية التفكير والفهم الداخلي^{٨١}.

ومن خلال تحليل نتائج الملاحظة والمقابلات، ترى الباحثة أن عملية بناء المعرفة اللغوية لدى الطالبات من خلال المشهد اللغوي تمر بعدة مراحل مترابطة، تتفق مع المبادئ الأساسية للنظرية البنائية المعرفية عند جان بياجيه.

أولاً: مرحلة الملاحظة والإدراك (*Observation and Perception*)

تبدأ عملية بناء المعرفة عندما تتعرض الطالبات بصورة مستمرة لعناصر المشهد اللغوي المنتشرة في البيئة التعليمية، مثل اللوحات الإرشادية، والشعارات التحفيزية، وأسماء الأماكن، والوسائل التعليمية المكتوبة باللغة العربية. وفي هذه المرحلة تقوم الطالبات بملاحظة الرموز اللغوية وإدراك أشكال الكلمات والجمل دون الحاجة إلى تعليم مباشر. وقد أظهرت نتائج المقابلات أن كثيراً من الطالبات يبدأن التعرف على المفردات الجديدة من خلال تكرار رؤيتها أثناء الأنشطة اليومية داخل المعهد.

ثانياً: مرحلة الفهم والاستيعاب (*Comprehension and Assimilation*)

بعد الملاحظة المتكررة تبدأ الطالبات في محاولة فهم المعاني وربطها بالسياقات الواقعية المحيطة بهن. فعندما تشاهد الطالبة عبارة مثل "الرجاء ترتيب النعال" أمام المسجد أو "اغسل يديك قبل الأكل" في قاعة الطعام، فإنها تربط بين النص والموقف الذي تستخدم فيه

^{٨١} Catherine Twomey Fosnot and Randall Stewart Perry, "Constructivism : A Psychological Theory of Learning," in *Constructivism : Theory, Perspectives, and Practice*, ed. Catherine Twomey Fosnot, 2nd ed. (Amsterdam, New York: Teachers College Press, 1994 Amsterdam Avenue, 2005).

العبرة. وتمثل هذه العملية ما يسميه بياجيه بالاستيعاب (*Assimilation*) ، حيث يتم دمج الخبرات الجديدة داخل البنية المعرفية السابقة للمتعلم.

ثالثاً: مرحلة التكيف وإعادة البناء المعرفي (*Accommodation*)

عندما تواجه الطالبات مفردات أو تراكيب جديدة لم يسبق لهن معرفتها، فإنهن يقمن بتعديل مخططاتهن المعرفية السابقة من أجل استيعاب المعرفة الجديدة. ويتضح ذلك عندما تسأل الطالبة معلمتها أو زميلتها عن معنى عبارة معينة أو عن تركيب لغوي جديد ثم تعيد فهمه وفقاً للسياق المناسب. وفي هذه المرحلة يحدث التكيف (*Accommodation*) الذي يؤدي إلى تطوير البنية المعرفية المتعلقة باللغة العربية.

رابعاً: مرحلة التطبيق اللغوي (*Language Application*)

بعد فهم المفردات والتراكيب تبدأ الطالبات في استخدامها داخل مواقف التواصل اليومية. وقد أظهرت نتائج البحث أن العديد من الطالبات يقمن بتقليد العبارات الموجودة في المشهد اللغوي واستخدامها أثناء الحديث مع زميلاتهن أو معلماتهن. ويُعد هذا التطبيق دليلاً على انتقال المعرفة من المستوى الإدراكي إلى المستوى العملي.

خامساً: مرحلة ترسيخ المعرفة والطلاقة الكلامية (*Internalization and Speaking Fluency*)

تؤدي الممارسة المستمرة والتعرض المتكرر للمشهد اللغوي إلى ترسيخ المفردات والتراكيب في الذاكرة طويلة المدى. ومع مرور الوقت تصبح الطالبات أكثر قدرة على استدعاء المفردات والتعبير عن أفكارهن بصورة تلقائية، مما يساهم في تنمية الطلاقة اللغوية وتحسين مهارة الكلام. وفي هذه المرحلة يتحقق الهدف النهائي من عملية البناء المعرفي، حيث تتحول المعرفة اللغوية إلى كفاءة تواصلية يمكن استخدامها في مواقف الحياة اليومية.

وبذلك يتضح أن المشهد اللغوي لا يقدم مفردات أو معلومات لغوية فحسب، بل يمرر الطالبات بسلسلة من العمليات المعرفية تبدأ بالملاحظة وتنتهي بالاستخدام الفعلي للغة، وهو ما ينسجم بصورة واضحة مع المبادئ الأساسية للنظرية البنائية المعرفية عند جان بياجيه.

ولإيضاح كيفية إسهام المشهد اللغوي في بناء المعرفة اللغوية لدى الطالبات، ترى الباحثة أن عملية اكتساب اللغة العربية من خلال المشهد اللغوي لا تحدث بصورة فورية، بل تمر بعدة مراحل معرفية مترابطة تبدأ من ملاحظة عناصر المشهد اللغوي المنتشرة في البيئة التعليمية، ثم فهم معانيها وربطها بالسياق، يلي ذلك تعديل البنية المعرفية من خلال التفاعل مع الخبرات الجديدة، ثم تطبيق المفردات والتراكيب في مواقف التواصل اليومية، وصولاً إلى ترسيخ المعرفة وتحقيق الطلاقة في الكلام. ويمكن توضيح هذه المراحل من خلال الشكل الآتي:

مراحل بناء المعرفة اللغوية من خلال المشهد اللغوي

(وفق النظرية البنائية المعرفية لجان بياجيه)



من خلال هذه المراحل الخمس، يقوم المشهد اللغوي بدور فعال في بناء المعرفة اللغوية لدى الطالبات وتنمية مهارة الكلام بشكل طبيعي وتدرجي وسياقي وفق النظرية البنائية المعرفية.

رسم توضيحي ٧.٤ مراحل بناء المعرفة اللغوية من خلال المشهد اللغوي وفق النظرية البنائية المعرفية

وبالتالي، نجح المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات في خلق مساحة تعليمية تتيح للطالبات تجربة تعلم اللغة العربية بشكل نشط وتأملي وسياقي. كل هذا يدعم المبدأ الأساسي للبنائية المعرفية بأن فهم اللغة يتشكل من خلال مشاركة الفرد المباشرة في بيئة تعليمية غنية بالمعاني.

ب- البنائية الاجتماعية (Social Constructivism Theory)

نظرية البنائية الاجتماعية التي طورها ليف فيجوتسكي^{٨٢} تؤكد أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي. من هذا المنظور، يُفهم اللغة ليس فقط كأداة للتواصل، بل كأداة رئيسية للتفكير وبناء المعنى من خلال العلاقات الاجتماعية. يمكن ملاحظة تطبيق هذه النظرية في سياق المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات من خلال كيفية مشاركة الطالبات بنشاط في عملية تعلم اللغة العربية من خلال تفاعلهن مع البيئة المحيطة ومع زميلاتهن.

ومن خلال الملاحظة والمقابلات، وجد أن وجود المشهد اللغوي في مختلف أركان المدرسة غالباً ما يكون نقطة انطلاق للمحادثات أو المناقشات باللغة العربية بين الطالبات. على سبيل المثال، عبارة "تحدثي بالعربية دائماً" المكتوبة أمام الفصل تشجع الطالبات على التحدث باللغة العربية، خاصةً عندما يكنّ في المناطق الناطقة باللغة العربية (بيئة لغوية). أحد الطالبات قالت :

"نحن نذكر بعضنا البعض إذا كان أحدها لم يستخدم اللغة العربية، لأن أمام الفصل مكتوب 'تحدثي بالعربية دائماً'. لذا فإن هذه العبارة بمثابة تذكير لنا، وفي النهاية أصبحنا نستخدم اللغة العربية كثيراً على الرغم من أننا ما زلنا نخطئ"^{٨٣}.

^{٨٢} Keith S. Taber, "Constructivism in Education," in *Early Childhood Development* (IGI Global, ٢٠١٩), ٣١٢-٤٢, <https://doi.org/10.4018/978-1-5225-7507-8.ch015>.

^{٨٣} نتائج المقابلة مع طالبة 'سيتي' ميسرة طالبة مدرسة ثانوية للمرحلة التخصص في التاريخ ٢٣ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ٧,٠٠ صباحاً.

والتفاعلات الاجتماعية مثل تذكير بعضنا البعض وتقليد الزميلات الأكثر مهارة هي شكل ملموس من أشكال السقالة في نظرية فيجوتسكي. تساعد الطالبات الأكثر قدرة لغوياً زميلاتهن اللواتي ما زلن في طور التعلم من خلال الأنشطة التعاونية. في مثل هذه الحالات، يصبح المشهد اللغوي محفزاً للحوار والتعاون، كما يعزز دور البيئة الاجتماعية كوسيلة لاكتساب اللغة.

كما وجدت الباحثة^{٨٤} أن بعض الجمل أو النصوص في المشهد اللغوي غالباً ما تعيد الطالبات استخدامها في محادثاتهن اليومية. على سبيل المثال، لا تقتصر قراءة اقتباس مثل "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك" على القراءة فحسب، بل يتم استخدامه أيضاً كموضوع نقاش صغير بينهن، سواء أثناء المشاورات أو الأنشطة الصفية أو المحادثات غير الرسمية. تشير هذه التفاعلات إلى أن اللغة العربية التي يستوعبها من المشهد اللغوي تصبح جزءاً من بناء المعنى الاجتماعي، وليس مجرد حفظ أو فهم فردي.

وفي مقابلة مع معلمة اللغة العربية، ذكرت^{٨٥}:

"كثيراً ما أسمع الطالبات يذكرن أو يقتبسْنَ كتابات موجودة على لوحة الإعلانات أو جدران المدرسة أثناء مناقشاتهن. على سبيل المثال، إذا نسين الوقت، تقول إحداهن مباشرة 'تذكرن، الوقت مثل السيف'، في حين أنهن في البداية رأين فقط الكتابة العربية الموجودة أمام القاعة".

وتُظهر هذه العبارة أن التفاعل الاجتماعي للطالبات مع المشهد اللغوي يخلق منطقة التطور القريبة (ZPD)، حيث يتم دفعهن لتجاوز قدراتهن الأولية بمساعدة البيئة الاجتماعية والرموز اللغوية المتاحة.

^{٨٤} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

^{٨٥} نتائج المقابلة مع أستاذة أفريليا كمعلمة درس الإضافي للمبنى الثالث 'مرحلة ميمونة' في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بدويان مرحلة دار الزهراء لمعهد البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

وبشكل عام، المشهد اللغوي في المعهد لا يقتصر على تعرض اللغة العربية بشكل سلبي فحسب، بل إنه أيضًا محفز للتعليم التعاوني الذي ينشط عملية بناء المعنى اجتماعيًا. التفاعلات التي تنشأ عن وجود النصوص العربية تحفز الطالبات على المشاركة النشطة في عملية التواصل، وإثراء المفردات، وتحسين الطلاقة في التحدث بشكل تدريجي.

بناءً على النتائج الميدانية ونتائج المقابلات التي تم تحليلها، يمكن استنتاج أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات لا يعمل فقط كوسيلة تعليمية بصرية، بل أيضًا كمحفز للتفاعل الاجتماعي الذي يشجع على تحسين مهارات التحدث باللغة العربية. لا تتعلم الطالبات اللغة العربية بشكل منعزل، بل في سياق اجتماعي متآزر بيني المعنى بشكل جماعي.

والكتابات العربية المنتشرة في بيئة المدرسة الدينية تشكل حافزًا يحفز المحادثات والمناقشات وتذكير بعضهن البعض وتقليد بعضهن البعض. في هذا الصدد، يصبح المشهد اللغوي جزءًا من عملية التدرج، حيث تساعد الطالبات الأكثر مهارة بشكل غير مباشر زميلاتهن اللواتي لا يزلن في مرحلة التطور. توضح هذه التفاعلات بوضوح كيف تتشكل منطقة التطور القريبة (ZPD) بشكل طبيعي في بيئة المدرسة الدينية من خلال المحفزات اللغوية الموجودة^{٨٦}.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات، ترى الباحثة أن عملية بناء المعرفة اللغوية من منظور البنائية الاجتماعية تمر بعدة مراحل متتابعة، تبدأ بالتعرض للمشهد اللغوي وتنتهي بالمشاركة الفاعلة في التواصل باللغة العربية داخل البيئة اللغوية.

^{٨٦} Bodner, "Constructivism: A Theory of Knowledge."

أولاً: مرحلة التعرض للمشهد اللغوي (*Exposure Stage*)

تبدأ العملية عندما تتعرض الطالبات بصورة مستمرة لمختلف أشكال المشهد اللغوي المنتشرة في البيئة التعليمية، مثل اللوحات الإرشادية، والشعارات التحفيزية، وأسماء الأماكن، والعبارات اليومية باللغة العربية. ويؤدي هذا التعرض إلى إثارة انتباه الطالبات نحو المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة في حياتهن اليومية.

ثانياً: مرحلة التفاعل والاستفسار (*Interaction and Inquiry Stage*)

بعد ملاحظة المشهد اللغوي تبدأ الطالبات في التفاعل مع ما يشاهدنه من نصوص لغوية، سواء من خلال طرح الأسئلة حول معاني المفردات الجديدة أو مناقشة محتوى العبارات مع زميلاتهن ومعلمتهن. وتُظهر هذه المرحلة بداية تشكل التعلم الاجتماعي الذي يؤكد عليه فيجوتسكي.

ثالثاً: مرحلة التعاون اللغوي (*Collaborative Learning Stage*)

في هذه المرحلة يحدث تبادل المعرفة بين الطالبات، حيث تساعد الطالبات الأكثر تمكناً زميلاتهن الأقل خبرة في فهم المفردات والتراكيب الجديدة. كما يتم استخدام العبارات المستمدة من المشهد اللغوي في الحوارات اليومية، مما يخلق بيئة تعلم تعاونية تسهم في تطوير الكفاءة اللغوية بصورة جماعية.

رابعاً: مرحلة السقالة التعليمية (*Scaffolding Stage*)

تتجسد السقالة التعليمية عندما تقدم المعلمات أو الزميلات الأكثر خبرة التوجيه والتصحيح والدعم اللغوي للطالبات أثناء استخدام اللغة العربية. ويُعد المشهد اللغوي في هذه المرحلة وسيلة محفزة للتفاعل، حيث يساعد على ظهور مواقف تعليمية طبيعية يتم فيها تقديم الدعم التدريجي حتى تتمكن الطالبة من استخدام اللغة بصورة مستقلة.

خامساً: مرحلة منطقة النمو القريب (*Zone of Proximal Development - ZPD*)

من خلال التفاعل المستمر والدعم المتبادل تتمكن الطالبات من تجاوز قدرتهن اللغوية الأولية واكتساب مهارات جديدة لم يكنّ قادرات على تحقيقها بصورة فردية. وفي هذه المرحلة تصبح المفردات والتراكيب المستمدة من المشهد اللغوي جزءاً من قدرتهن التواصلية الفعلية.

سادساً: مرحلة المشاركة اللغوية الفاعلة (*Active Language Participation Stage*)

تمثل هذه المرحلة النتيجة النهائية لعملية البناء الاجتماعي للمعرفة، حيث تصبح الطالبات أكثر جرأة وثقة في استخدام اللغة العربية أثناء التواصل اليومي. كما ينعكس ذلك في زيادة المشاركة في الحوارات والمناقشات والأنشطة اللغوية المختلفة داخل البيئة التعليمية.

ومن خلال هذه المراحل يتضح أن المشهد اللغوي لا يعمل بوصفه وسيلة بصرية فقط، بل يمثل محفزاً اجتماعياً يسهم في بناء المعرفة اللغوية بصورة جماعية من خلال التفاعل والتعاون والدعم المتبادل، وهو ما يتفق مع المبادئ الأساسية للنظرية البنائية الاجتماعية عند ليف فيجوتسكي.

ولتوضيح عملية بناء المعرفة الاجتماعية من خلال المشهد اللغوي، ترى الباحثة أن ترقية مهارة الكلام لا تتحقق من خلال التعرض للنصوص العربية فقط، بل من خلال التفاعل والتعاون اللغوي بين الطالبات داخل البيئة التعليمية. ويمكن توضيح هذه العملية في الشكل الآتي:

مراحل بناء المعرفة الاجتماعية من خلال المشهد اللغوي وفق النظرية البنائية الاجتماعية (فيجوتسكي)



ج- ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية

من نتائج الدراسة الميدانية، سواء من خلال الملاحظة المباشرة أو المقابلات مع الطالبات والمدرسات المرشدات، يتضح أن وجود المشهد اللغوي في بيئة معهد منبع الصالحين للبنات يلعب دوراً هاماً في عملية تحسين مهارات التحدث باللغة العربية. في إطار البنائية، سواء المعرفية أو الاجتماعية، يُفهم المشهد اللغوي ليس فقط ككائن سلبي يُنظر إليه، بل كخبرة تعليمية متكاملة في الحياة اليومية للطالبات. لا تكفي الطالبات بـ”رؤية“ اللغة، بل ”تجربتها“ و”استخدامها“ في سياق حيوي^{٨٧}.

تقوم الطالبات ببناء فهمهن للمفردات وتركيب الجمل بشكل نشط من خلال كتابات مثل ”لا تتحدثي أثناء الدرس“، ”حافظي على نظافة المكان“، أو ”استخدمي اللغة العربية في الحوار“، المنتشرة في العديد من الأماكن. تصبح هذه الجمل مدخلات لغوية تدخل بشكل غير مباشر إلى ذاكرة الطلاب، ثم يتم استخدامها في المحادثات البسيطة بين الأصدقاء. في المقابلات، اعترف بعض الطالبات بأنهم بدأوا يعتادون على تقليد الجمل التي يرونها في هذه الكتابات عند التحدث، خاصة عندما يكونون في منطقة اللغة العربية الإلزامية.

إحدى طالبات الصف الثالث قالت:

”الكتابات العربية التي أراها كثيراً في غرفة الطعام والمهجع تجعلني أحياناً أرغب في تقليد طريقة نطقها. ثم أحاول أن أقولها لأصدقائي، وبمرور الوقت أصبح ذلك عادة^{٨٨}“.

وتشير هذه العبارة إلى أن المشهد اللغوي قادر على بناء تجربة تعليمية ذات مغزى، حيث تمر الطالبات بعملية نشطة في معالجة اللغة التي يواجهنها وتجربتها واستخدامها.

^{٨٧} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٣ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ ليلاً.

^{٨٨} نتائج المقابلة مع طالبة ”نيلا“ طالبة مدرسة متوسطة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهاراً. n.d.,.

وهذا يتوافق مع مبدأ البنائية الذي يؤكد على أهمية المشاركة المباشرة للمتعلمين في عملية التعلم.

ومن خلال الملاحظة على مدى حوالي ٣ أسابيع، يبدو أن الطالبات يستخدمن بشكل متكرر تعابير لغوية عربية مستمدة من النصوص التي يقرأنها بانتظام. على سبيل المثال، عندما يردن تذكير صديقاتهن بالحفاظ على النظافة، غالبًا ما يستخدمن عبارات مثل "نظفي مكانك بعد الأكل"، وهي عبارة مقتبسة مباشرة من النص الملصق في غرفة الطعام. يشير هذا العملية إلى وجود نقل للمعرفة من الشكل المرئي إلى الاستخدام اللفظي، وهي سمة رئيسية للتعلم القائم على الخبرة في النهج البنائي^{٨٩}.

دعم لهذه النتائج جاء أيضًا من رواية إحدى المعلمات المرشدات:

"أحيانًا نتحدث الطالبات باللغة العربية لأنهن يتذكرن الكلمات التي يرونها كثيرًا. حتى أن بعضهن يحفظن الجمل رغم عدم فهمهن لمعانيها بالكامل. لكن من هنا يبدأ فضولهن ويسألنني أو يطلبن من زميلاتهن تفسير معانيها"^{٩٠}.

وتُظهر هذه التفاعلات العلاقة بين العمليات المعرفية والاجتماعية في إتقان اللغة. تبني الطالبات فهمهن من خلال التعرض البصري، ثم يعززنه من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، سواء كان ذلك في شكل حوار أو مناقشة مع زميلاتهن ومعلماتهن. وبذلك، يصبح المشهد اللغوي جسراً مهماً يربط بين التجربة البصرية والقدرة اللفظية بشكل تدريجي وذو مغزى.

^{٨٩} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.

^{٩٠} نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بدوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ ليلاً.

ومن منظور نظرية البنائية،^{٩١} فإن تحسين مهارات التحدث من خلال المشهد اللغوي يدل على أن تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية لا يحدث فقط داخل الفصول الدراسية، بل يحدث أيضًا بشكل طبيعي في بيئة تدعم تكوين المعنى بشكل نشط واجتماعي. لا يقتصر المشهد اللغوي على غرس المفردات فحسب، بل يخلق أيضًا وعيًا براغماتيًا وتعبيرات وظيفية وعادات التحدث باللغة العربية.

وظاهرة أناستخدام المشهد اللغوي كمصدر للكلام^{٩٢} التلقائي تظهر أيضًا عندما يكون الطالبات في أنشطة غير رسمية، مثل الانتظار في الطابور في الكافتيريا، أو المشاركة في أعمال النظافة، أو أثناء الاجتماعات المسائية. غالبًا ما تستخدم الفتيات عبارات بسيطة مأخوذة من الجمل المكتوبة في البيئة المحيطة. وهذا يدل على أن اللغة التي يرونها ليست مجرد كلمات مكتوبة على الجدران، بل إنها ”تعيش“ في التفاعلات الاجتماعية اليومية.

وفي بعض الأحيان، يتكرر الطالبات صيغًا مختلفة من الكلمات المكتوبة، ويكيّفونها مع السياق الموضوعي. وهذا مؤشر على أنهم لا يكتفون بالحفظ، بل بدأوا بالفعل في فهم اللغة العربية والتلاعب ببنية اللغة العربية حسب احتياجات التواصل.

وأحد الأحداث المثيرة للاهتمام تم تسجيله أثناء المراقبة في المطبخ العام، عندما كانت بعض الطالبات يتقاسمون مهام التنظيف. فجأة صرخت إحدى الطالبات: ”هيا، نَظّفي المكان قبل أن تأتي المشرفة!“، فردت عليها صديقتها بالضحك والرد باللغة العربية. هذه الجملة هي تطوير لعبارة ”نَظّفي مكانك بعد الأكل“ الملصقة بالقرب من مكان غسل الأطباق. من هذا الحدث يمكن ملاحظة أن المشهد اللغوي يشجع على الإبداع

^{٩١} Fernando and Marikar, “Constructivist Teaching/Learning Theory and Participatory Teaching Methods.”

^{٩٢} Oliver Delto and Stefanie Nölle-Becker, “Linguistic Landscapes and Educational Spaces,” *International Journal of Multilingualism*, May ١١, ٢٠٢٣, ١-٦, <https://doi.org/10.1080/14790718.2023.2212169>.

اللغوي والجرأة في التحدث، كما يظهر الدور النشط للطلّابات في إنتاج العبارات بناءً على تجاربهن البصرية.

علاوة على ذلك، فإن استخدام الكتابة العربية في مختلف الأنشطة اليومية يساهم في توطيد اللغة داخل نفوس الطّالّبات. هذه العملية تتم ببطء، ولكنها تحدث تأثيراً طويلاً الأمد في تعزيز مهارات التحدث بشكل وظيفي وطبيعي. من خلال تحويل البيئة إلى "فصل دراسي بلا جدران"، لا تشعر الطّالّبات بالضغط عند استخدام اللغة العربية، لأن تفاعلهن مع اللغة يحدث في جو مريح، دون ضغوط أكاديمية، ولكنه يساهم في بناء المعرفة والمهارات بشكل تدريجي ومستمر.

ومع كل هذه التجارب، لم يعد المشهد اللغوي في المدارس الدينية مجرد عنصر بصري تكميلي، بل تحول إلى عامل تربوي حيوي. أصبح محفزاً للتفكير والمحادثة والمشاركة العاطفية تجاه اللغة. هذا ما يجعل تحسين مهارات التحدث لدى الطّالّبات يتم بشكل هادف ومتوافق مع المبدأ الرئيسي لنظرية البنائية: أن اللغة لا تتعلم عن طريق الحشو، بل تبني من خلال التجربة والتفاعل الحقيقي.

بناءً على نتائج الملاحظة^{٩٣} والمقابلات والتوثيق التي تم الحصول عليها في الميدان، يمكن استنتاج أن تحسين مهارات التحدث لدى الطّالّبات باللغة العربية من خلال المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يحدث من خلال عملية طبيعية وتدرجية وسياقية. الكتابات العربية المنتشرة في مختلف أنحاء بيئة المعهد ليست مجرد عناصر بصرية، بل هي مصدر لتجربة لغوية حية ومتكاملة في الأنشطة اليومية للطلّابات.

ومن منظور نظرية البنائية،^{٩٤} يتضمن هذا العملية مستويين مترابطين من التعلم. من الناحية المعرفية، تبني الطّالّبات فهمهن للمفردات وتركيب الجمل من خلال التجربة المباشرة

^{٩٣} "نتائج الملاحظة في التاريخ ١٣ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨.٠٠ ليلاً".

^{٩٤} Simarmata, J., Ramadhani, Y. R., Rahim, R., Mawati, A. T., Siregar, R. S., Ardiana, D. P. Y., Rahmi, S. Y., Purba, S., Purba, B., Purba, P. B., & Ritonga, *Teori Belajar Dan Pembelajaran*.

والتكرار البصري. أما من الناحية الاجتماعية،^{١٥} فإن التفاعل مع زميلاتهن والمعلمات في سياق استخدام اللغة يساهم في تعزيز قدرات الطالبات على التعبير الشفهي. في هذه الحالة، يصبح المشهد اللغوي نقطة التقاء بين العرض البصري وممارسة التواصل، مما يتيح تكوين قدرات التحدث بشكل تدريجي وهادف.

تحسن مهارات التحدث لا يقتصر على شجاعة الطالبات في استخدام اللغة العربية، بل يمتد إلى كيفية استيعابهن وتكييفهن وتطويرهن لتعبيرات اللغة العربية وفقاً لمواقفهن واحتياجاتهن التواصلية. يصبح المشهد اللغوي حافزاً يحفز الإبداع اللغوي والشجاعة في التحدث والقدرة على صياغة العبارات بشكل مستقل^{١٦}.

وبالتالي، فإن المشهد اللغوي يعمل كخبرة تعليمية أصيلة في إطار البنائية. فهو لا يثري المدخلات اللغوية للطالبات فحسب، بل يصبح أيضاً وسيلة فعالة ومناسبة لتمارين اللغة، تتماشى مع ديناميكيات الحياة اليومية في المدرسة الدينية. وقد أصبح المشهد اللغوي جزءاً من عملية اكتساب اللغة ذات المغزى والتطبيق في تعزيز مهارات التحدث لدى الطالبات.

د- دور المشاهد اللغوية كوسيلة تعليم اللغة العربية (لترقية المهارات اللغوية، لتحسين البيئة اللغوية، واكتساب اللغة)

المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يلعب دوراً واسعاً وعميقاً في عملية تعلم اللغة العربية. فهو لا يقتصر على تحسين مهارات التحدث فحسب، بل يساهم أيضاً في اكتساب المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، من خلال

^{١٥} Muhammad Zulfiqar Mat Lui et al., "Constructivism Approach to Increase the Knowledge and Appreciation in History among Secondary Student," in *Proceedings of the THE 2ND INTERNATIONAL CONFERENCE ON SUSTAINABLE DEVELOPMENT & MULTI-ETHNIC SOCIETY - ICOSH2 2019* (Padang: Redwhite Pres, ٢٠١٩), ٩٠-٩٤, <https://doi.org/10.322698/GCS.0177>.

^{١٦} Imroatus Solikhah and Teguh Budiharso, "Linguistic Landscape to Improve Quality of Language Learning and Its Relationship with Blended Learning, Learning Motivation and Teacher Competence," *Eurasian Journal of Applied Linguistics* ٨, no. ٣ (٢٠٢٢): ٥٥-٦٩.

التعرض المستمر والتجارب السياقية الطبيعية. في نهج البنائية،^{٩٧} يمكن النظر إلى المشهد اللغوي على أنه جزء من بيئة التعلم النشطة التي تشكل فهم الطالبات من خلال التفاعل والتفكير والاستيعاب المستمر للغة.

أ. تحسين المهارات الأربع في اللغة العربية

بناءً على نتائج الملاحظة،^{٩٨} تمكنت العديد من الطالبات من تكوين وكتابة جمل بسيطة باللغة العربية بشكل تدريجي، وذلك بسبب تعودهن على رؤية بنية الجمل في النصوص المنتشرة. على سبيل المثال، في نشاط كتابة المهام اليومية، تستخدم بعض الطالبات عبارات مشابهة للجمل الموجودة على لوحات التحذير أو اللافتات. وهذا يدل على أن البيئة اللغوية لا تدعم المهارات الشفوية فحسب، بل تشجع أيضاً على تطوير مهارات الكتابة لأن الطالبات يتعلمن بنية الجمل وتركيبها بصرياً أولاً.

كما تتطور مهارات القراءة من خلال عادة الطالبات اللواتي كثيراً ما يتجهجن ويفهمن الجمل التي يرونها. وكما ذكرت إحدى المعلمات^{٩٩}:

”كثير من الطالبات كن يجدن صعوبة في قراءة الكتابة العربية في البداية، ولكن بعد أن اعتدن على رؤية الكتابة في الغرف أو الفصول أو المطابخ، أصبحن أسرع في التعرف على الحروف وأنماط القراءة“.

وتتحسن مهارات الاستماع أيضاً من خلال المناقشات والمحادثات التي تثيرها تلك الكتابات. عندما تتحاور الطالبات باستخدام التعبيرات التي اكتسبها من البيئة المرئية، فإن زميلاتهن الأخريات يدفعهن ذلك إلى الاستماع والرد. وهذا يخلق دورة اتصال نشطة تشمل الاستماع والفهم والرد باللغة العربية.

^{٩٧} Twomey Fosnot and Stewart Perry, “Constructivism : A Psychological Theory of Learning.”

^{٩٨} نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٠٨,٠٠ صباحاً.”

^{٩٩} نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفافا كرئيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً.”

ب. تحسين البيئة اللغوية

المشهد اللغوي المنتشر بشكل متساوٍ في مختلف أركان المدارس الدينية يخلق جوًّا لغويًّا مواتيًّا لتعلم اللغة.^{١٠٠} هذا الجو يجعل اللغة العربية لا تعتبر مجرد مادة دراسية، بل جزءاً من عادات وروتين حياة الطالبات. إنهم ”يعيشون مع اللغة“ ويقابلونها في مختلف أشكال السياقات الواقعية - وليس فقط في الفصول الدراسية. هذا التغيير واضح للغاية، خاصة عندما تبدي الطالبات مبادرة التحدث باللغة العربية خارج ساعات الدراسة. في مراقبة الأنشطة اليومية، وجد أن استخدام اللغة العربية يظهر غالباً في الأنشطة غير الرسمية مثل العمل الجماعي، وتناول الطعام معاً، أو الانتظار في الحمام. السبب في ذلك ليس مجرد القواعد، بل التعرض المستمر للرموز اللغوية المتأصلة في حياتهم.

ج. اكتساب اللغة

من منظور البنائية،^{١٠١} يحدث اكتساب اللغة بشكل أفضل عندما يختبر المتعلمون وينيون معنى ما يختبرونه. هذه العملية وثيقة الصلة بنمط تعلم الطالبات في المعهد تجاه المشهد اللغوي. لا يتم تعليمهن حفظ الجمل بشكل صريح، بل يختبرنها مراراً وتكراراً في سياق حقيقي، حتى يفهمن المعنى والبنية، بل ويتمكن من إعادة إنتاجها، كما إحدى طالبات قالت:

”في السابق لم أكن أعرف معنى عبارة ’لا تؤخري الصلاة عن وقتها‘، ولكن لأنني كنت أراها كثيراً على باب السكن، سألت أختي الكبرى، ثم تذكرتها وأصبحت أستخدمها الآن لتذكير صديقاتي“.^{١٠٢}

^{١٠٠} Ali Algryani, “The Use of Linguistic Landscape as a Training Resource for Developing Students’ Translation Competence,” *World Journal of English Language* ١٢, no. ٦ (August ٨, ٢٠٢٢): ٢٧٤, <https://doi.org/10.5430/wjel.v12n6p274>.

^{١٠١} H. D. Supardan, *Teori Dan Praktik Pendekatan Konstruktivisme Dalam Pembelajaran*, ١st ed. (Edunomic, ٢٠١٦).

^{١٠٢} نتائج المقابلة مع طالبة دوي مغفرة طالبة مدرسة متوسطة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهاراً. n.d., ..

ويوضح هذا العملية كيفية اكتساب اللغة من خلال محفزات بيئية يتم استيعابها ومعالجتها وبنائها من خلال التجارب الشخصية والتفاعلات الاجتماعية. تلعب البيئة اللغوية في هذه الحالة دور وسيلة تعليمية أصيلة لا تنفصل عن الأنشطة اليومية للطالبات.^{١٠٣}

بالإضافة إلى ملاحظة سلوك اللغة لدى الطالبات، فإن نتائج المقابلات المعمقة تؤكد أيضاً أن وجود المشهد اللغوي يلعب دوراً مهماً في عملية تعلم اللغة العربية. قالت معلمة مادة مهارات الكلام:

"الجميل الملتصقة حول المدرسة مفيدة جداً. أحياناً أشير عمداً إلى أحد الكتابات على جدار الفصل لبدء حوار أو تدريب الطالبات على تكوين جمل أخرى بنفس النمط"^{١٠٤}.

وتُظهر هذه العبارة كيف تستخدم المعلمات أيضاً المشهد اللغوي بشكل نشط كأداة مساعدة لتطوير مهارات الطالبات. في سياق نظرية البنائية، يعكس هذا استراتيجيات التعلم القائمة على السياق والتجربة الواقعية (التعلم الموضوعي)، حيث لا يقتصر التعلم على الفصل الدراسي فحسب، بل يشمل أيضاً البيئة المحيطة.

وتشير البيانات المستمدة من الوثائق المصورة التي تم جمعها خلال فترة البحث إلى أن معظم الكتابات العربية تحتوي على تعابير أو تعليمات ذات طابع وظيفي، مثل "أغلق الباب بعد دخولك" أو "نظف مكانك بعد الأكل" أو "تحدث بالعربية". هذه الجمل أصبحت جزءاً من الحياة اليومية للطلاب، وبالتالي

^{١٠٣} Rod Ellis, *Understanding Second Language Acquisition* (Oxford: Oxford University Press, ١٩٨٧).

^{١٠٤} نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفافا كرئيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٠٩,٠٠ صباحاً.

أصبح الطالبات معتادين بشكل غير مباشر على بنية الجمل الأمرية (فعل الأمر)، دون الحاجة إلى المرور بعملية حفظ رسمية.

علاوة على ذلك، فإن التفاعل الاجتماعي بين الطالبات في المدارس الدينية يثبت أيضاً فعالية المشهد اللغوي كأداة لاكتساب اللغة. في إحدى جلسات المراقبة، تبادلَت بعض الطالبات عبارات مستمدة من المشهد اللغوي، مثل: "لقد قرأتِ النص الذي يقول: 'لا تتركِ الحذاء في الطريق'، فلماذا لا تزالين تضعين الصندوق في أي مكان؟"

ويُظهر هذا الحوار أن الكتابة العربية في بيئة المدرسة الدينية لا تُقرأ فحسب، بل تصبح أيضاً جزءاً من الوعي الاجتماعي وأداة للتواصل بين الطالبات. وهذا يعني أن المشهد اللغوي يُستخدم بشكل وظيفي في الممارسة العملية، مما يدعم إتقان اللغة بشكل سياقي وتطبيقي.

وفي سياق اكتساب اللغة،^{١٠٥} تصف هذه الممارسة مبدأ المدخلات ذات المغزى والمخرجات السياقية. تكتسب الطالبات اللغة من خلال التعرض المكثف، ثم ينتجن اللغة من خلال الممارسة الأصيلة في التفاعلات الاجتماعية اليومية. يتوافق هذا النموذج مع فكرة فيجوتسكي عن منطقة التطور القريبة، حيث يتعلم الطالبات من خلال مساعدة البيئة الاجتماعية والرموز اللغوية المتاحة.

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق في معهد منبع الصالحين للبنات، يمكن استنتاج أن المشهد اللغوي يلعب دوراً استراتيجياً في دعم تعلم اللغة العربية بشكل شامل. لا يقتصر دور المشهد اللغوي على كونه أداة مساعدة بصرية فحسب، بل هو أيضاً أداة تربوية تعزز المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مع التركيز بشكل خاص على تحسين مهارة التحدث.

^{١٠٥} J. Cenoz, "The Linguistic Landscape as an Additional Source of Input in Second Language Acquisition."

ومن الناحية التجريبية، تحصل الطالبات على مدخلات لغوية (input) من خلال النصوص العربية المنتشرة في مختلف الأماكن العامة بالمدرسة. من خلال التعرض المتكرر، تبني الطالبات فهمًا لهيكل الجمل والمفردات وسياق استخدامها. لا يقتصر الأمر على القراءة السلبية، بل يتم تشجيع الطالبات على إنتاج اللغة (output) بشكل تلقائي وتطبيقي في المحادثات اليومية. وهذا يدل على أن المشهد اللغوي يساهم في تشكيل بيئة تعليمية نشطة، مما يدعم تكوين بيئة لغوية عربية أصيلة^{١٠٦}.

ومن منظور نظرية البنائية، يصبح المشهد اللغوي جزءًا من بيئة التعلم ذات المغزى (meaningful learning environment)، حيث يبني الطالبات فهمهم بشكل نشط من خلال تجارب لغوية ملموسة. كما يشجع المشهد اللغوي على التعاون الاجتماعي، سواء بين الطالبات أو بين الطالبات والمعلمين، بحيث يحدث اكتساب اللغة من خلال التفاعل والتفكير والتعزيز الاجتماعي^{١٠٧}.

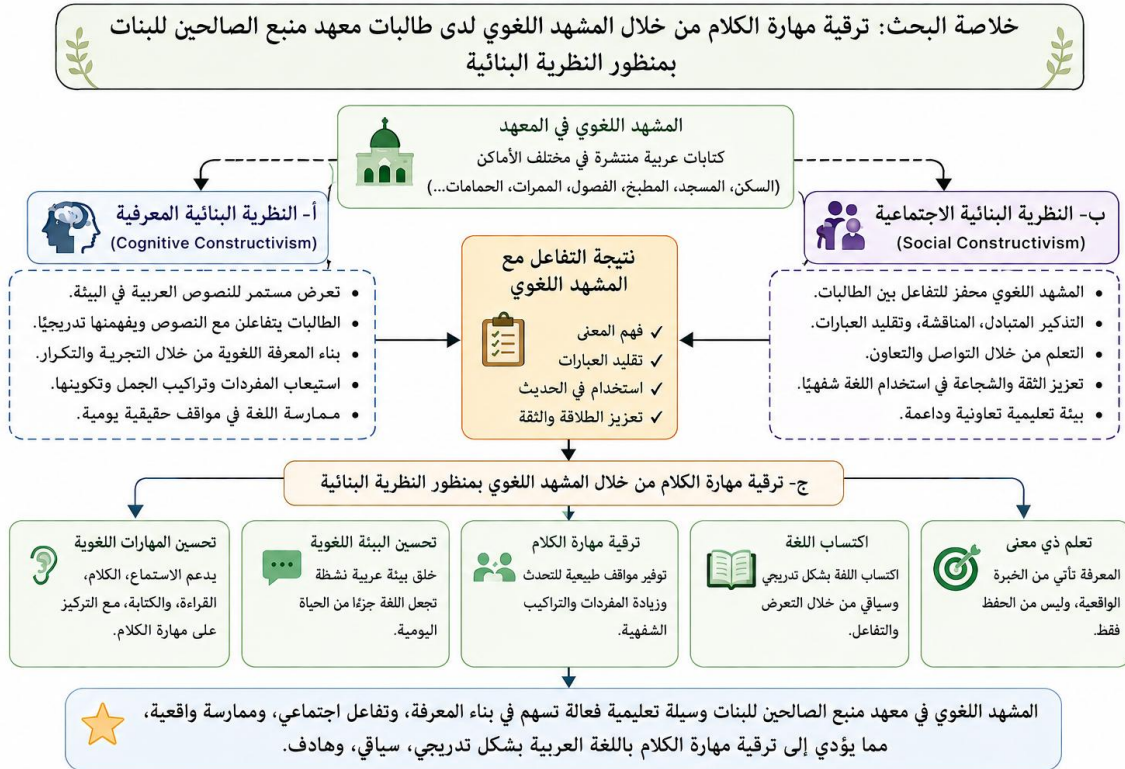
وبالتالي، فإن المشهد اللغوي لا يثري شكل تعلم اللغة العربية فحسب، بل يساهم أيضًا في تغيير الأجواء اللغوية في بيئة المدارس الدينية. إنه يجسر بين نظرية التعلم والممارسة اللغوية، ليصبح مساحة تعليمية حية ومرنة وقريبة من واقع الطالبات.

بناءً على نتائج الدراسة، يتبين أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يساهم في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات من منظور النظرية البنائية. فمن الجانب المعرفي، يساعد التعرض المستمر للكتابات العربية الطالبات على بناء فهمهن للمفردات وتراكيب الجمل تدريجيًا من خلال الخبرة المباشرة والتكرار. ومن الجانب الاجتماعي، يصبح المشهد اللغوي محفزًا للتفاعل والتواصل بين الطالبات، مما يعزز الثقة في استخدام اللغة العربية شفهيًا.

^{١٠٦} Francisco Perlas Dumanig and Maya Khemlani David, "Linguistic Landscape as a Pedagogical Tool in Teaching and Learning English in Oman," *Modern Journal of Studies in English Language Teaching and Literature* ١ (January ٨, ٢٠٢٠): ١-١٣, <https://doi.org/10.56498/11201988>.

^{١٠٧} حسن الديلمي، عصام، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية.

كما أظهرت النتائج أن المشهد اللغوي لا يقتصر على كونه وسيلة بصرية، بل يعد وسيلة تعليمية فعالة تدعم اكتساب اللغة العربية، وتحسن البيئة اللغوية، وتسهم في تنمية المهارات اللغوية، خاصة مهارة الكلام، من خلال الممارسة اليومية الطبيعية داخل بيئة المعهد.



رسم توضيحي ٩.٤ ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

أ. أشكال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات

تُظهر نتائج البحث الميداني أن أشكال المشهد اللغوي في معهد منيع الصالحين للبنات تتسم بتنوع واضح من حيث الأنماط والوظائف واللغات المستخدمة، وهو ما يعكس وجود بنية لغوية بصرية منظمة داخل البيئة التعليمية. ولا يمكن النظر إلى هذا التنوع بوصفه ظاهرة عشوائية، بل هو انعكاس مباشر لما أقرته النظريات الحديثة في مجال المشهد اللغوي، خاصة ما ورد في الإطار النظري في الفصل الثاني.

فمن حيث المفهوم، تتوافق نتائج البحث مع تعريف المشهد اللغوي الذي قدمه كل من Landry & Bourhis^١، حيث يُنظر إلى المشهد اللغوي بوصفه مجموع النصوص واللافتات اللغوية المعروضة في الفضاء العام، مثل اللوحات، والإعلانات، وأسماء الأماكن، واللافتات الإرشادية. وقد أظهرت البيانات أن جميع هذه الأشكال حاضرة داخل المعهد، مما يدل على أن البيئة التعليمية في معهد منيع الصالحين تمثل نموذجًا تطبيقيًا حقيقيًا لهذا المفهوم النظري^٢.

كما أن تنوع أشكال المشهد اللغوي التي تم رصدها في نتائج البحث يتفق بشكل واضح مع تصنيف^٣ Spolsky & Cooper للعلامات اللغوية، حيث قسّموا المشهد اللغوي إلى أنواع متعددة من حيث الوظيفة، مثل: أسماء الأماكن، والعلامات الإرشادية، والإعلانات، والشعارات، والأدوات التعليمية. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود هذه الأنواع

^١ العبد القادر، "المشهد اللغوي الأكاديمي: دراسة وظيفية لغوية".

^٢ D. Gorter, "Further Possibilities for Linguistic Landscape Research."

^٣ Blackwood, Tufi, and Amos, *The Bloomsbury Handbook of LINGUISTIC LANDSCAPE*.

جميعها داخل المعهد، مثل الألواح التعليمية، وأسماء الغرف، والتعليمات، والشعارات التحفيزية، وهو ما يعزز مصداقية النتائج ويؤكد انسجامها مع النظرية.

ومن خلال التحليل، ترى الباحثة أن سيطرة الألواح التعليمية داخل المشهد اللغوي في المعهد لا تمثل مجرد اختيار شكلي، بل تعكس توجهها تربويًا واضحًا نحو تحويل المشهد اللغوي إلى أداة تعليمية. وهذا يتفق مع ما ورد في الإطار النظري حول إمكانية استخدام المشهد اللغوي كوسيلة في تعليم اللغة العربية، حيث أشارت الدراسات إلى أن التفاعل مع النصوص اللغوية في البيئة يسهم في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.^٤ وبالتالي، فإن المشهد اللغوي في هذا المعهد لا يؤدي وظيفة عرض اللغة فقط، بل يندمج في العملية التعليمية بوصفه “وسيطًا تربويًا”.

كما كشفت النتائج أن اللوحات الإرشادية والتنظيمية تُستخدم باللغة العربية في تنظيم الحياة اليومية داخل المعهد، مثل الأوامر والنواهي والتعليمات. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الوظيفة المعلوماتية التي أشار إليها Landry & Bourhis، حيث تقوم اللغة بنقل المعلومات والتوجيهات. إلا أن الباحثة ترى أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الجانب المعلوماتي، بل تمتد لتشمل البعد الوظيفي للغة، حيث يتم تدريب الطالبات على استخدام اللغة في سياقات حقيقية، وهو ما يعزز اكتساب اللغة بشكل تطبيقي.

أما فيما يتعلق بأسماء الأماكن والمرافق المكتوبة باللغة العربية، فإنها تمثل تجسيدًا واضحًا للوظيفة الرمزية للمشهد اللغوي، حيث تعكس مكانة اللغة العربية داخل المعهد بوصفها لغة الهوية والتعليم. ويتفق هذا مع ما ورد في الإطار النظري من أن اللغة في المشهد اللغوي لا تُستخدم فقط لنقل المعلومات، بل تُعبّر أيضًا عن الانتماء الثقافي والهوية اللغوية.^٥

^٤ Francisco Perlas Dumanig and Maya Khemlani David, “Linguistic Landscape as a Pedagogical Tool in Teaching and Learning English in Oman.”

^٥ Landry and Bourhis, “Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality.”

ومن هنا، يمكن القول إن هيمنة اللغة العربية في المشهد اللغوي تعكس سياسة لغوية مقصودة تهدف إلى تعزيز مكانة اللغة لدى الطالبات.

ومن ناحية أخرى، فإن وجود الشعارات التحفيزية والعبارات التربوية داخل المشهد اللغوي يشير إلى البعد الرمزي والنفسي للغة، حيث تُستخدم اللغة كوسيلة للتأثير في السلوك وبناء القيم. وهذا يتفق مع ما ورد في الإطار النظري من أن المشهد اللغوي يحمل رسائل رمزية تعكس الثقافة والمواقف الاجتماعية، وليس مجرد وسيلة إخبارية^٦.

كما أظهرت النتائج أن المشهد اللغوي في المعهد يتسم بالتعدد اللغوي، حيث يجمع بين العربية والإنجليزية والإندونيسية، مع هيمنة واضحة للغة العربية. ويمكن تفسير هذا في ضوء نظرية السياسة اللغوية (*Language Policy*) التي أشار إليها Spolsky^٧، حيث تعكس اختيارات اللغة في الفضاء العام توجهات المؤسسات التعليمية. وترى الباحثة أن هذا التعدد لا يضعف اللغة العربية، بل يدعمها، خاصة في المراحل الأولى من التعلم، حيث يُسهل في تسهيل الفهم لدى الطالبات.

وبناءً على ذلك، تؤدي أشكال المشهد اللغوي في المعهد وظائف متعددة ومتكاملة، بما ينسجم مع وظائف المشهد اللغوي الواردة في الإطار النظري ويعكس وعياً تربوياً في تصميم البيئة اللغوية، ولتوضيح العلاقة بين نتائج البحث والنظرية، يمكن عرضها في الجدول التالي:

^٦ Van Mensel, Mieke, and Blackwood, "Linguistic Landscapes."

^٧ Bernard Spolsky, *Language Management* (Cambridge University Press, ٢٠٠٩).

جدول ٥. ١ تحليل أشكال المشهد اللغوي في ضوء النظرية

شكل المشهد اللغوي	نتائج البحث	التفسير النظري	التحليل
الألواح التعليمية	الأكثر انتشارًا	المشهد اللغوي كوسيلة تعليمية	تحويل البيئة إلى مصدر تعلم
اللوحات الإرشادية	تنظيم السلوك	الوظيفة المعلوماتية	استخدام اللغة في الواقع
أسماء الأماكن	ربط اللغة بالمكان	الوظيفة الرمزية	تعزيز الهوية اللغوية
الشعارات	تحفيز الطالبات	الوظيفة الرمزية	التأثير النفسي والتربوي
الإعلانات	نقل المعلومات	الوظيفة المعلوماتية	تنمية الفهم اللغوي
التعدد اللغوي	وجود ٣ لغات	السياسة اللغوية	دعم التعلم التدريجي

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن أشكال المشهد اللغوي في هذا المعهد تمثل نموذجًا متكاملًا يجمع بين النظرية والتطبيق، حيث لا يقتصر دوره على عرض اللغة، بل يساهم في بناء بيئة تعليمية حقيقية تدعم اكتساب اللغة العربية. كما أن هذا التنوع في الأشكال يعزز من فرص التعرض اللغوي، ويهيئ الطالبات لاستخدام اللغة في سياقات مختلفة، وهو ما يُعد أساسًا في تعلم اللغة الحديثة.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات قد نجح في تجسيد المفاهيم النظرية المتعلقة بالمشهد اللغوي، وتحويلها إلى ممارسة تعليمية واقعية، مما يجعله نموذجًا يمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم اللغة العربية في البيئات المشابهة.

ب. استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات

تُظهر نتائج البحث في الفصل الرابع أن استخدام المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات لا يتم بصورة عفوية، بل يعتمد على نظام إداري وتربوي منظم يهدف إلى ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. وقد كشفت البيانات أن هذا الاستخدام يتم من خلال إدارة متكاملة تشمل التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم^٨ (POAC)، بمشاركة جهات متعددة داخل المعهد، مثل قسم اللغة، والمنظمات الطلابية، وإدارة المعهد.

وترى الباحثة أن هذا الاستخدام المنهجي للمشهد اللغوي يتوافق مع ما ورد في الإطار النظري في الفصل الثاني، حيث أُشير إلى أن المشهد اللغوي لا يُعد مجرد وسيلة عرض لغوي، بل يمكن توظيفه كوسيلة تعليمية فعالة تسهم في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، خاصة من خلال التفاعل المباشر مع البيئة اللغوية^٩.

ومن خلال تحليل نتائج البحث، يتضح أن المشهد اللغوي في هذا المعهد يسهم في ترقية مهارة الكلام من خلال توفير مدخلات لغوية مستمرة ومتنوعة، حيث تتعرض الطالبات يوميًا لمفردات وتراكيب لغوية في سياقات واقعية، مثل اللوحات التعليمية، والتعليمات، والشعارات، والإعلانات. وهذا يتوافق مع مفهوم مهارة الكلام كما ورد في الإطار النظري، حيث تُعد مهارة الكلام وسيلة أساسية للتواصل، وتعتمد على امتلاك المفردات والتراكيب اللغوية والقدرة على استخدامها في مواقف حقيقية.

كما أظهرت نتائج المقابلات أن الطالبات يستفدن من المشهد اللغوي في بناء الجمل والتعبير عن أفكارهن، حيث تبدأ الطالبة بمفردة واحدة ثم تطور استخدامها إلى جمل كاملة، كما في المثال الذي ذكرته إحدى الطالبات حول كلمة "المقصف" وترى الباحثة

^٨ Muhamad Faiz et al., "Implementasi POAC Dalam Manajemen Pendidikan Modern," *Reflection : Islamic Education Journal* ١, no. ٤ (October ٢٤, ٢٠٢٤): ٢٦-٣٦, <https://doi.org/10.61132/reflection.v1i4.107>.

^٩ Gaho, Nyoman Kardana, and Purnama Sari, "Linguistic Landscape (LL): A Theoretical Review."

أن هذه العملية تمثل انتقالاً تدريجياً من المعرفة اللغوية إلى الأداء اللغوي، وهو ما يُعد جوهر مهارة الكلام.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذا التأثير في ضوء ما ورد في الفصل الثاني حول استخدام المشهد اللغوي كوسيلة تعليمية، حيث أشارت الدراسات إلى أن التفاعل مع النصوص اللغوية في البيئة يسهم في تطوير الكفاءة التطبيقية للغة، وليس فقط المعرفة النظرية.

وهذا ما تحقق فعلياً في معهد منبع الصالحين، حيث أصبح المشهد اللغوي وسيلة لتدريب الطالبات على الكلام الوظيفي، مثل إعطاء التعليمات، والتعبير عن الاحتياجات، والتواصل اليومي^{١٠}.

كما يتضح أن استخدام المشهد اللغوي في المعهد يعزز نوع “الكلام الوظيفي”^{١١} الذي تم ذكره في الإطار النظري، حيث يُستخدم في مواقف الحياة اليومية، مثل المحادثة، والإرشاد، والتنظيم، وهو ما يشكل الأساس في بناء الطلاقة اللغوية. فالمشهد اللغوي لا يقتصر على عرض اللغة، بل يخلق مواقف تواصلية حقيقية تدفع الطالبات إلى استخدام اللغة بشكل عملي.

ومن خلال التحليل، ترى الباحثة أن أحد أهم عوامل نجاح المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام هو كونه جزءاً من “البيئة اللغوية الشاملة”^{١٢}، حيث لا يقتصر التعلم على الفصل الدراسي، بل يمتد إلى جميع جوانب الحياة داخل المعهد. وهذا يتوافق مع ما ورد في الإطار النظري من أن المشهد اللغوي يمثل شكلاً من أشكال التواصل غير المباشر، حيث

^{١٠} Durk Gorter, Jasone Cenoz, and Karin van der Worp, “The Linguistic Landscape as a Resource for Language Learning and Raising Language Awareness,” *Journal of Spanish Language Teaching* ٨, no. ٢ (July ٣, ٢٠٢١): ١٦١–٨١, <https://doi.org/10.1080/23247797.2021.2014029>.

^{١١} Ahmad Mohammad Atouf Aldershaw et al., “استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدارسي اللغة العربية في تركيا”، *Strategies for Learning Speaking Skill for Arabic Language Learners in Turkey for Beginners*.

^{١٢} Rosyidi and Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*.

يتم نقل الرسائل اللغوية من خلال النصوص المكتوبة في البيئة الأكاديمية، مما يسهم في بناء الفهم اللغوي لدى المتعلمين.

كما أن الإدارة المنظمة للمشهد اللغوي، التي تعتمد على إشراك مختلف الأطراف، تسهم في استمرارية هذا البرنامج وفعاليته. وترى الباحثة أن هذا الجانب الإداري يمثل عاملاً مهماً في نجاح استخدام المشهد اللغوي، حيث يضمن استمرارية التعرض اللغوي، وتحديث المحتوى، ومراقبة جودة اللغة المستخدمة.

ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أن المشهد اللغوي لا يسهم فقط في زيادة المفردات، بل يعزز أيضاً الثقة بالنفس لدى الطالبات، ويقلل من الخوف من التحدث باللغة العربية. وهذا يتوافق مع طبيعة مهارة الكلام التي تتطلب الجرأة في التعبير، وليس فقط المعرفة اللغوية^{١٣}.

ولتلخيص العلاقة بين نتائج البحث والنظرية، يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول ٥. ٢ تحليل استخدام المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية

عنصر الاستخدام	نتائج البحث	الأساس النظري	تحليل الباحثة
التعرض اللغوي المستمر	وجود المشهد في كل مكان	المشهد اللغوي كبيئة لغوية	يزيد المدخلات اللغوية
الممارسة اليومية	استخدام المفردات في الكلام	مهارة الكلام الوظيفي	يحول المعرفة إلى استخدام
بناء الجمل	من كلمة إلى جملة	تعريف مهارة الكلام	تطوير القدرة التعبيرية
التفاعل مع البيئة	فهم اللوحات واستعمالها	التعلم عبر التفاعل	تعلم تطبيقي

^{١٣} إيلينا and البوسومي, "الحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب".

عنصر الاستخدام	نتائج البحث	الأساس النظري	تحليل الباحثة
الإدارة المنظمة	تطبيق <i>POAC</i>	المشهد كوسيلة تعليم	استدامة البرنامج
الثقة بالنفس	الجرأة في التحدث	طبيعة مهارة الكلام	تقليل الخوف

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن استخدام المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يمثل تطبيقاً عملياً لما ورد في النظريات الحديثة في تعليم اللغة، حيث تم توظيف البيئة اللغوية كوسيلة فعالة لترقية مهارة الكلام.

وترى الباحثة أن هذا النجاح لا يعود فقط إلى وجود المشهد اللغوي، بل إلى طريقة استخدامه وإدارته، حيث تم دمجها في الحياة اليومية للطالبات، مما جعله أداة تعليمية حقيقية، وليس مجرد وسيلة تزيينية.

وعليه، فإن المشهد اللغوي في هذا المعهد قد نجح في تحقيق هدفه التربوي، وهو تحويل اللغة العربية من معرفة نظرية إلى مهارة تواصلية عملية، وهو ما يمثل جوهر تعليم اللغة في العصر الحديث.

وإذا تعمقنا في تحليل نتائج البحث، يتبين أن فاعلية المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام لا ترتبط فقط بكمية المدخلات اللغوية، بل بنوعية هذه المدخلات وطريقة تقديمها. فقد أظهرت البيانات في الفصل الرابع أن المشهد اللغوي في المعهد لا يقتصر على المفردات المعزولة، بل يشمل تعبيرات وجملاً وظيفية تُستخدم في الحياة اليومية، مثل عبارات المحادثة والتعليمات والإرشادات.

وتماشياً مع ذلك، أن هذا النوع من المدخلات يتوافق مع المبادئ الأساسية في تعليم اللغة العربية التي أُشير إليها في الفصل الثاني، والتي تؤكد على ضرورة تقديم اللغة في سياقاتها الطبيعية، والانتقال من الملموس إلى المجرد، ومن القريب إلى البعيد.

كما أن تنوع أشكال المشهد اللغوي، خاصة استخدامه كوسيلة تعليمية بنسبة كبيرة، يدل على أن المعهد يعتمد على “التعلم غير المباشر (Indirect Learning) ”، حيث تكتسب الطالبات اللغة من خلال التفاعل المستمر مع البيئة، دون الاعتماد الكامل على الشرح الصفي. وهذا يتفق مع ما ورد في الإطار النظري حول دور المشهد اللغوي في تنمية الكفاءة اللغوية من خلال الممارسة التطبيقية، حيث يصبح المتعلم مشاركاً نشطاً في عملية التعلم، وليس مجرد متلقٍ سلبي^{١٤}.

ومن زاوية أخرى، علم بأن المشهد اللغوي يسهم في خلق ما يمكن تسميته بـ “الاعتیاد اللغوي (Language Habitation) ”، حيث يؤدي التكرار المستمر للمفردات والتراكيب في البيئة إلى ترسيخها في ذهن الطالبة، مما يسهل استدعاءها أثناء التحدث. وقد ظهر هذا بوضوح في نتائج المقابلات، حيث أشارت الطالبات إلى أنهن أصبحن قادرات على التحدث باللغة العربية بشكل تدريجي نتيجة التعرض المستمر للمشهد اللغوي. كما أن استخدام المشهد اللغوي في سياقات متنوعة، مثل التعليم، والتنظيم، والتحفيز، يسهم في توسيع مجالات استخدام اللغة لدى الطالبات، مما يساعدهن على اكتساب مهارة الكلام في أكثر من سياق، وليس فقط في السياق التعليمي. وهذا يتوافق مع مفهوم الكفاءة التواصلية (Communicative Competence) التي تتطلب القدرة على استخدام اللغة في مواقف متعددة^{١٥}.

ومن جانب آخر، أن التعدد اللغوي في المشهد اللغوي (العربية، الإنجليزية، الإندونيسية) لا يُعد عائقاً في تعلم مهارة الكلام، بل يمكن أن يكون عاملاً مساعداً، خاصة في المراحل الأولى من التعلم، حيث يسهم في تسهيل الفهم وبناء الجسور المعرفية

^{١٤} العبد القادر، “المشهد اللغوي الأكاديمي: دراسة وظيفية لغوية”.

^{١٥} رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية.

بين اللغات إلا أن هيمنة اللغة العربية في المشهد اللغوي تعزز من فرص استخدامها بشكل أكبر، وهو ما ينعكس إيجابيًا على مهارة الكلام.

كما يمكن ملاحظة أن المشهد اللغوي لا يعمل بشكل مستقل، بل يتكامل مع الأنشطة اللغوية الأخرى داخل المعهد، مثل برامج المحادثة اليومية، والتوجيهات اللغوية، والأنشطة الصفية. وترى الباحثة أن هذا التكامل يُعد من أهم عوامل نجاح البرنامج، حيث يعزز انتقال الطالبات من مرحلة التعرض (*Exposure*) إلى مرحلة الممارسة (*Practice*) ، ثم إلى مرحلة الإتقان (*Mastery*) .

وبناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات لا يسهم فقط في دعم مهارة الكلام، بل يُعيد تشكيل طريقة تعلم اللغة لدى الطالبات، من خلال نقلها من التعلم التقليدي القائم على الحفظ إلى التعلم التفاعلي القائم على الممارسة والتجربة. وهذا ما يجعل هذا النموذج التعليمي متوافقًا مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، التي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

ج. ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية

تُظهر نتائج البحث الميداني في الفصل الرابع أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات لا يؤدي دورًا شكليًا أو تجميليًا في البيئة التعليمية، بل يمثل عنصرًا بنيويًا فاعلاً في بناء مهارة الكلام لدى الطالبات، وذلك من خلال توفير بيئة لغوية تفاعلية مستمرة. ويمكن تفسير هذه النتائج تفسيرًا علميًا دقيقًا في ضوء النظرية البنائية التي تم عرضها في الفصل الثاني، والتي تؤكد أن التعلم عملية بنائية نشطة يقوم فيها المتعلم ببناء معرفته من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، وليس من خلال التلقي السلبي للمعلومات.

ويتضح أن المشهد اللغوي في هذا المعهد يُعد بيئة تعليمية بنائية بامتياز، حيث تتعرض الطالبات بشكل مستمر لمثيرات لغوية متنوعة في سياقات واقعية، مثل الألواح التعليمية، واللافتات الإرشادية، والشعارات، وأسماء الأماكن. وقد أظهرت نتائج المقابلات أن هذا التعرض المستمر لا يمر بشكل عابر، بل يُحدث أثرًا تراكميًا في بناء المعرفة اللغوية، حيث تبدأ الطالبة بملاحظة المفردات، ثم فهمها، ثم استخدامها في جمل، ثم توظيفها في مواقف تواصلية حقيقية.

وتماشيا مع ذلك، أن هذه العملية تمثل تجسيدًا واضحًا لمبادئ البنائية المعرفية (*Cognitive Constructivism*) التي ترتبط بنظرية بياجيه،^{١٦} حيث يتم التعلم من خلال التفاعل النشط مع البيئة، وإعادة تنظيم الخبرات السابقة في ضوء الخبرات الجديدة. فالمشهد اللغوي يوفر للطالبات فرصًا مستمرة لإعادة بناء معرفتهن اللغوية، من خلال الربط بين المفردات وسياقاتها الواقعية، مما يعزز الفهم العميق، وليس مجرد الحفظ السطحي.

^{١٦} أحمد، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقها في التدريس.

كما أن التكرار البصري المستمر للمفردات والتراكيب داخل المشهد اللغوي يسهم في ترسيخها في الذاكرة طويلة المدى، وهو ما يدعم عملية الاستدعاء اللغوي أثناء التحدث. وقد أظهرت نتائج البحث أن الطالبات أصبحن أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهن بطلاقة، وهو ما يدل على أن المعرفة اللغوية قد انتقلت من المستوى الإدراكي إلى المستوى الإنتاجي. و هذا الانتقال يُعد من أهم مؤشرات نجاح التعلم البنائي،^{١٧} حيث يتحول المتعلم من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها.

أما من منظور البنائية الاجتماعية (*Social Constructivism*) التي طورها فيجوتسكي،^{١٨} فإن نتائج البحث تؤكد أن المشهد اللغوي لا يعمل فقط على المستوى الفردي، بل يُسهم أيضًا في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطالبات. فقد أظهرت البيانات أن الطالبات يتبادلن المفردات والتعابير التي يشاهدنها في المشهد اللغوي، ويستخدمنها في المحادثات اليومية، كما يقمن بتصحيح أخطاء بعضهن البعض، وهو ما يعكس عملية تعلم تعاوي قائمة على التفاعل.

وفي هذا السياق، يمكن تفسير دور المشهد اللغوي من خلال مفهوم منطقة النمو القريب (*Zone of Proximal Development – ZPD*)، حيث يساعد التفاعل بين الطالبات على رفع مستوى الأداء اللغوي، إذ تتعلم الطالبة الأقل مستوى من زميلاتها الأكثر تمكّنًا، في ظل وجود بيئة لغوية مشتركة توفرها عناصر المشهد اللغوي. وترى الباحثة أن هذا التفاعل يُعد من أهم العوامل التي تسهم في ترقية مهارة الكلام، لأنه يوفر دعمًا اجتماعيًا مستمرًا لعملية التعلم.

كما يتضح أن المشهد اللغوي يؤدي دور “المعلم الصامت” الذي يوجه عملية التعلم بشكل غير مباشر، حيث تُسهم النصوص اللغوية المنتشرة في البيئة في توجيه سلوك

^{١٧} محمود زيتون، عايش، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم.

^{١٨} Marta Topciu and Johana Myftiu, “Vygotsky Theory on Social Interaction and Its Influence on the Development of Pre-School Children,” *European Journal of Social Sciences Education and Research* ٤, no. ١ (August ٣٠, ٢٠١٥): ١٧٢, <https://doi.org/10.26٤١٧/ejser.v٤i١.p1٧٢-1٧٩>.

الطالبات اللغوي، دون الحاجة إلى تدخل مباشر من المعلم. وهذا يتوافق مع ما ورد في الإطار النظري حول دور البيئة في التعلم البنائي، حيث تصبح البيئة مصدراً أساسياً للمعرفة، ويصبح المتعلم محور العملية التعليمية.

ومن جهة أخرى، تشير نتائج البحث إلى أن المشهد اللغوي يسهم في تقليل الحاجز النفسي لدى الطالبات، حيث يوفر بيئة لغوية طبيعية وآمنة تشجع على التجربة والممارسة دون خوف من الخطأ. وقد أظهرت المقابلات أن الطالبات يشعرن بثقة أكبر عند التحدث باللغة العربية، نتيجة تعرضهن المستمر للمفردات والتراكيب. وترى الباحثة أن هذا الجانب النفسي يتكامل مع النظرية البنائية، حيث تؤكد على أهمية الدافعية والتفاعل في بناء المعرفة.

كما أن المشهد اللغوي، من خلال اندماجه في الحياة اليومية للطالبات، يحقق مبدأ "التعلم السياقي" (*Contextual Learning*)، الذي يُعد أحد تطبيقات النظرية البنائية،^{١٩} حيث يتم تعلم اللغة في سياقاتها الطبيعية المرتبطة بالاستخدام الحقيقي. وهذا ما يجعل التعلم أكثر فاعلية واستدامة، لأن الطالبة لا تتعلم اللغة بوصفها مادة دراسية، بل بوصفها أداة للتواصل في الحياة اليومية.

وعلاوة على ذلك، نجاح المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام يعود إلى تكامله مع مكونات البيئة التعليمية الأخرى، حيث لا يعمل بشكل منفصل، بل يتكامل مع الأنشطة اللغوية، وبرامج المحادثة، والتوجيهات اليومية، مما يعزز انتقال الطالبات من مرحلة التعرض (*Exposure*) إلى مرحلة الممارسة (*Practice*)، ثم إلى مرحلة الإتقان (*Mastery*).

^{١٩} عبد الحميد، جابر، حجرة الدراسة الفارقة والبنائية.

ولتلخيص العلاقة بين نتائج البحث والنظرية البنائية، يمكن عرضها في الجدول

التالي:

جدول ٥. ٣ تحليل ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي في ضوء النظرية البنائية

العنصر	نتائج البحث	الأساس النظري	تحليل الباحثة
التعرض المستمر	وجود اللغة في كل مكان	التعلم من البيئة	بناء تدريجي للمعرفة
التفاعل مع النصوص	قراءة وفهم ثم استخدام	البنائية المعرفية	انتقال من الفهم إلى الإنتاج
التكرار اللغوي	تكرار المفردات يوميًا	ترسيخ المعرفة	دعم الطلاقة
التفاعل الاجتماعي	الحوار بين الطالبات	البنائية الاجتماعية	تعلم تعاوني
الثقة بالنفس	الجرأة في التحدث	الدعم النفسي	تقليل الحاجز
التعلم السياقي	استخدام اللغة يوميًا	<i>Contextual Learning</i>	تعلم واقعي

ولا يقتصر أثر المشهد اللغوي على مهارة الكلام فحسب، بل يمتد ليشمل بقية المهارات اللغوية، وهو ما تؤكدته نتائج البحث في الفصل الرابع. فقد تبين أن المشهد اللغوي يسهم في تنمية مهارة الاستماع من خلال البيئة السمعية المصاحبة له، حيث ترتبط النصوص المكتوبة بالممارسات الشفوية اليومية، مما يعزز الفهم السمعي لدى الطالبات.

أما مهارة القراءة، فإن وجود النصوص اللغوية في مختلف أركان المعهد يوفر فرصًا مستمرة للقراءة، مما يساعد على تنمية مهارة التعرف على الكلمات وفهمها في سياقات متنوعة. كما أن هذا التعرض المستمر يسهم في تحسين سرعة القراءة ودقتها.

وفيما يتعلق بمهارة الكتابة، فإن تعرض الطالبات للنماذج اللغوية الصحيحة في المشهد اللغوي يساهم في تطوير قدرتهن على إنتاج نصوص مكتوبة، سواء من خلال تقليد التراكيب أو إعادة استخدامها في سياقات جديدة. كما أن مشاركة الطالبات في إعداد بعض عناصر المشهد اللغوي يعزز مهارة الكتابة بشكل مباشر.

وأن هذا التكامل بين المهارات اللغوية يعكس طبيعة تعلم اللغة العربية بوصفها منظومة متكاملة، حيث لا يمكن فصل مهارة عن أخرى، بل تتفاعل جميعها في بناء الكفاءة اللغوية الشاملة.^{٢٠} وعليه، فإن المشهد اللغوي يمثل بيئة تعليمية متكاملة تساهم في تطوير مهارات اللغة العربية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) بصورة متوازنة ومستدامة.

في ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذا الفصل، يتبين أن نتائج البحث الميداني قد جاءت متسقة إلى حدٍ كبير مع الإطار النظري الذي تم تقديمه في الفصل الثاني، كما أنها تعكس بصورة واضحة فاعلية المشهد اللغوي في البيئة التعليمية داخل معهد منبع الصالحين للبنات.

فقد أظهرت المناقشة في المبحث الأول أن أشكال المشهد اللغوي في المعهد تتسم بتنوع بنيوي ووظيفي يعكس تطبيقاً عملياً لما ورد في نظريات المشهد اللغوي، خاصة من حيث تعدد أنواعه ووظائفه بين التعليمية، والتنظيمية، والرمزية، والمعلوماتية. كما أن هذا التنوع لم يكن عشوائياً، بل جاء نتيجة تخطيط لغوي واعٍ يسعى إلى بناء بيئة لغوية غامرة تُعزز حضور اللغة العربية في الحياة اليومية للطالبات.

وفي المبحث الثاني، تبين أن استخدام المشهد اللغوي في المعهد يتم بصورة منهجية ومنظمة، تتكامل فيها الجوانب الإدارية والتربوية، مما يساهم في تحويله إلى وسيلة تعليمية

^{٢٠} Ahmad Mohammad Atouf Aldershawi et al., "استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدارسي اللغة العربية في تركيا"، Strategies for Learning Speaking Skill for Arabic Language Learners in Turkey for Beginners.

فعالة في ترقية مهارة الكلام. وقد أكدت نتائج البحث أن هذا الاستخدام يُسهم في توفير مدخلات لغوية مستمرة، وتعزيز الممارسة اليومية، وتنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات، وهو ما يتوافق مع مفهوم مهارة الكلام بوصفها مهارة تواصلية تقوم على الاستخدام الفعلي للغة في سياقات واقعية.

أما في المبحث الثالث، فقد أظهرت المناقشة أن فاعلية المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام يمكن تفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً في ضوء النظرية البنائية، سواء في بعدها المعرفي أو الاجتماعي. حيث يسهم المشهد اللغوي في تمكين الطالبات من بناء معرفتهن اللغوية من خلال التفاعل المستمر مع البيئة، والتكرار، والممارسة، والتفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى انتقال المعرفة من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي. كما يعمل المشهد اللغوي بوصفه “معلماً صامتاً” يوجه عملية التعلم بشكل غير مباشر، ويجعل البيئة التعليمية مصدراً مستمراً لاكتساب اللغة.

وعلاوة على ذلك، أظهرت نتائج المناقشة أن أثر المشهد اللغوي لا يقتصر على مهارة الكلام فقط، بل يمتد ليشمل بقية المهارات اللغوية، وهي الاستماع، والقراءة، والكتابة، حيث يسهم في توفير بيئة لغوية متكاملة تدعم التعرض اللغوي المتنوع، وتعزز بناء الكفاءة اللغوية الشاملة لدى الطالبات.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات قد نجح في التحول من مجرد وسيلة بصرية إلى منظومة تعليمية بيئية متكاملة، تقوم على أسس نظرية واضحة، وتُسهم بفاعلية في تطوير مهارات اللغة العربية، خاصة مهارة الكلام. كما أن هذا النجاح يعود إلى تكامل عناصره، وحسن إدارته، واندماجه في الحياة اليومية للطالبات، مما يجعله نموذجاً تربوياً يمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية المشابهة.

وعليه، فإن هذا الفصل يؤكد أن توظيف المشهد اللغوي في التعليم لا يُعد خيارًا تكميليًا، بل يمثل استراتيجية تربوية فعالة تقوم على دمج اللغة في البيئة، وتفعيل دور المتعلم، وتحقيق التعلم القائم على التفاعل والسياق، وهو ما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

الفصل السادس

الخاتمة

أ- ملخص نتائج البحث

في ضوء نتائج البحث الميداني والتحليل والمناقشة التي تم عرضها في الفصول السابقة، يمكن تلخيص نتائج هذا البحث في ثلاثة محاور رئيسية، وذلك وفقاً لأسئلة البحث المطروحة:

١. أظهرت نتائج البحث أن المشهد اللغوي في معهد منبع الصالحين للبنات يتميز بتنوع واضح في أشكاله ووظائفه، حيث يشمل الألواح التعليمية، واللوحات الإرشادية، وأسماء الأماكن، والشعارات التحفيزية، والإعلانات، والأوامر والنواهي، وهو ما يعكس تخطيطاً لغوياً وتربوياً واعياً يهدف إلى بناء بيئة لغوية غامرة تدعم استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية؛ كما تبين أن اللغة العربية هي اللغة المهيمنة في هذا المشهد، تليها الإنجليزية ثم الإندونيسية، مما يدل على وجود سياسة لغوية متوازنة تجمع بين ترسيخ الهوية اللغوية والانفتاح على اللغات الأخرى، ويسهم هذا التنوع في توفير فرص متعددة للتعرض اللغوي في سياقات واقعية.

٢. كشفت نتائج البحث أن استخدام المشهد اللغوي في المعهد يتم بصورة منظمة ومنهجية ضمن إطار إداري قائم على مبادئ التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم (POAC)، مما أسهم في تحويله إلى وسيلة تعليمية فعالة في ترقية مهارة الكلام، حيث يوفر مدخلات لغوية مستمرة من خلال النصوص المنتشرة في البيئة، ويعزز الممارسة اليومية للغة عبر استخدام المفردات والتراكيب في مواقف التواصل، كما يسهم في تنمية الثقة بالنفس

وتقليل الخوف من التحدث، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الطلاقة اللغوية وقدرة الطالبات على التعبير عن أفكارهن بشكل أكثر وضوحًا.

٣. أظهرت نتائج البحث أن فاعلية المشهد اللغوي في ترقية مهارة الكلام يمكن تفسيرها في ضوء النظرية البنائية، حيث يسهم في تمكين الطالبات من بناء معرفتهن اللغوية من خلال التفاعل المستمر مع البيئة اللغوية، إذ لا يقتصر دورهن على ملاحظة النصوص، بل يتجاوز ذلك إلى فهمها وربطها بسياقاتها ثم استخدامها في مواقف تواصلية، كما أن التفاعل الاجتماعي بين الطالبات يعزز التعلم التعاوني ويُسهم في تطوير المهارة، إضافة إلى دور التكرار في ترسيخ المفردات في الذاكرة، وقد تبين أيضًا أن أثر المشهد اللغوي لا يقتصر على مهارة الكلام، بل يمتد ليشمل مهارات الاستماع والقراءة والكتابة، مما يدل على أنه يمثل بيئة تعليمية متكاملة تسهم في بناء الكفاءة اللغوية الشاملة.

ب- التوصيات

في ضوء نتائج هذا البحث، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير استخدام المشهد اللغوي في تعليم اللغة العربية، وهي كما يأتي:

أولاً، توصي الباحثة المؤسسات التعليمية، خاصة المعاهد الإسلامية، بضرورة الاهتمام بتطوير المشهد اللغوي بوصفه بيئة تعليمية متكاملة، من خلال تصميمه بطريقة منهجية تراعي الأهداف التربوية واللغوية، وليس مجرد وسيلة تزيينية.

ثانياً، ضرورة الاستمرار في تحديث محتوى المشهد اللغوي بشكل دوري، بما يتناسب مع مستوى الطالبات واحتياجاتهن اللغوية، وذلك لضمان استمرارية فاعليته وتحفيزه لعملية التعلم.

ثالثاً، تعزيز التكامل بين المشهد اللغوي والأنشطة اللغوية الأخرى، مثل برامج المحادثة اليومية، والأنشطة الصفية، والمسابقات اللغوية، بما يسهم في تحويل التعرض اللغوي إلى ممارسة فعلية.

رابعاً، تدريب الطالبات على كيفية الاستفادة من المشهد اللغوي، من خلال توجيههن إلى استخدام المفردات والتراكيب في مواقف التواصل اليومية، مما يعزز مهارة الكلام.

خامساً، تشجيع مشاركة الطالبات في إعداد وتصميم بعض عناصر المشهد اللغوي، لما لذلك من أثر إيجابي في تنمية مهارتهن اللغوية، خاصة مهارة الكتابة، وتعزيز دافعيتهن للتعلم.

ج- الاقتراحات

انطلاقاً من نتائج هذا البحث، تقترح الباحثة مجموعة من الموضوعات التي يمكن أن تكون مجالاً لبحوث مستقبلية، من بينها:

أولاً، إجراء دراسات تركز على أثر المشهد اللغوي في تنمية مهارات لغوية أخرى بشكل تفصيلي، مثل مهارة الاستماع أو مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية.

ثانياً، إجراء دراسات مقارنة بين مؤسسات تعليمية مختلفة في توظيف المشهد اللغوي، لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في تطبيقه وتأثيره.

ثالثاً، دراسة أثر المشهد اللغوي الرقمي (*Digital Linguistic Landscape*) في تعلم اللغة العربية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي واستخدام الوسائط الرقمية في التعليم.

رابعاً، البحث في العلاقة بين المشهد اللغوي والدافعية في تعلم اللغة العربية، لمعرفة مدى تأثير البيئة اللغوية في تحفيز المتعلمين.

خامساً، إجراء دراسات تجريبية تعتمد على المنهج الكمي، لقياس أثر المشهد اللغوي على مهارات اللغة العربية باستخدام أدوات قياس معيارية، مما يساهم في تعزيز نتائج الدراسات النوعية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أحمد، سليمان العدوان، زيد عيسى داود،. النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس. ١ st ed.الأردان: مركز ديونو لتعليم التفكير, ٢٠١٦.
- إيليغا and, البسومي. "الحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب." مجمع (المجلة الجامعة المدينة العالمية) ١٠, no. ١٠ (٢٠١٥).
http://ojs.medu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/74/74/
- الزبيدي، المرتضى. تاج العروس من جواهر القاموس. القاهرة: دار الهداية, ٢٠١٠.
- الشويخ، صالح. قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية. ١ st ed. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية, ٢٠١٧.
- العبد القادر، بدر بن علي. "المشهد اللغوي الأكاديمي: دراسة وظيفية لغوية." مجلة كلية دار العلوم ٣٩, no. ١٣٨, (January ٢٠٢٢, ١: ٤٥٣-٥١٩).
https://doi.org/10.21608/mkda.2022.245333/
- الكامل الناقة، محمود. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه - مداخله - طرق تدريسه. المملكة العربية السعودية - جامعة أم القرى, ١٩٨٠.
- حسن الديلمي، عصام. النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع, ٢٠١٤.
- رشدي أحمد. المهارات اللغوية. كيرا: دار الفكر العربي, ٢٠٠٩.
- رشدي أحمد طعيمة. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية. مكة, ١٩٨٠.
- سيتي أقمارنا ليلا. "استراتيجية تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية بكلية المعلمات الإسلامية المسلمات سوراكارا." جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٢.
- عبد الحميد، جابر. حجرة الدراسة الفارقة والبنائية. القاهرة: دار عالم الكتب, ٢٠٠٦.
- على عطية، محسن. الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية. ١ st ed. عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٦.

محفوظ، ابتسام. المهارات اللغوية. الرياض: دار التدمرية، ٢٠١٧.

محمود زيتون، عايش. النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروف، ٢٠٠٧.

مصطفى، إبراهيم. المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة، ٢٠١٥.

مني عبد الصبور، شهاب. المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي، المؤتمر العربي الرابع، المدخل المنظومي في التدريس والتعليم. مركز تطوير تدريس العلوم، ٢٠٠٤.

“نتائج المقابلة مع أستاذة أفريلا كمعلمة درس الإضائي للمبنى الثالث ‘مرحلة ميمونة’ في التاريخ ١٨ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان مرحلة دار الزهراء لمعهد البنات في الساعة ٨,٠٠ صباحا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع أستاذة سوسي ألفافا كرئيسة اللغة العربية للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٩,٠٠ صباحا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع أستاذة فريجة الزيدة كرئيسة المعهد للمبنى الثالث ‘مرحلة ميمونة’ في التاريخ ١٤ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٨,٠٠ صباحا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع أستاذة نيلا عينية سلسبيلا كمعلمة وأستاذة ومشرفة للمرحلة دار الزهراء للبنات في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ بديوان المركزي لمعهد البنات في الساعة ٩,٠٠ ليلا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘ألفية نور عيني’ طالبة مدرسة ثانوية للمرحلة التخصص في التاريخ ٢٣ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ٧,٠٠ صباحا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘أم شفاء الرحمة’ طالبة مدرسة ثانوية ومحركة اللغة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٠,٠٠ ليلا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘جوان يولاندا’ طالبة مدرسة متوسطة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهارا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘دوي مغفرة’ طالبة مدرسة متوسطة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهارا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘رميدة’ طالبة مدرسة متوسطة صف الثالث في التاريخ ٢١ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهارا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘سفينة النجا’ طالبة مدرسة ثانوية ومحركة اللغة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٠,٠٠ ليلا. n.d.”.

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘سيتي ميسرة’ طالبة مدرسة ثانوية للمرحلة التخصص في التاريخ ٢٣ من

أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ٧,٠٠ صباحا. n.d.”.,

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘مرأة الصالحة’ طالبة مدرسة ثانوية للمرحلة التخصص في التاريخ ٢٣ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٥,٠٠ مساء. n.d.”.,

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘نادن ملة العزة’ طالبة مدرسة متوسطة صف الثالث في التاريخ ٢١ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهارا. n.d.”.,

“نتائج المقابلة مع طالبة ‘نيلا’ طالبة مدرسة متوسطة في التاريخ ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤ أمام مرحلة دار الزهراء في الساعة ١٤,٠٠ نهارا. n.d.”.,

“نتائج الملاحظة في التاريخ ١٢ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٨,٠٠ صباحا. n.d.”.,

“نتائج الملاحظة في التاريخ ١٣ من أبريل ٢٠٢٤ بمعهد منبع الصالحين البنات في الساعة ٨,٠٠ ليلا. n.d.”.,

المراجع الأجنبية

- Ahmad Mohammad Atouf Aldershawi, Asem Ashehadeh Ali, Fahed Marmor, and Mohammad Ahmad Alqudah. “استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدارسي اللغة العربية في تركيا للمبتدئين / Strategies for Learning Speaking Skill for Arabic Language Learners in Turkey for Beginners.” *Journal of Linguistic and Literary Studies* (November ٢٩, ٢٠٢٢): ١٩-٥٠. <https://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/jlls/article/view/٩٩٠>.
- Aladjem, Ruthi, and Bibiana Jou. “The Linguistic Landscape as a Learning Space for Contextual Language Learning.” *Journal of Learning Spaces*. Vol. ٥, ٢٠١٦.
- Algryani, Ali. “The Use of Linguistic Landscape as a Training Resource for Developing Students’ Translation Competence.” *World Journal of English Language* ١٢, no. ٦ (August ٨, ٢٠٢٢): ٢٧٤. <https://doi.org/١٠,٥٤٣٠/wjel.v١٢n٦p٢٧٤>.
- Bandura, Albert. *Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective on Human Nature*. London: John Wiley and Sons, ٢٠٢٣.
- Blackwood, Robert, Stefania Tufi, and Will Amos. *The Bloomsbury Handbook of LINGUISTIC LANDSCAPE*. ١st Edition. Vol. ١. London: Bloomsbury Publishing, ٢٠٢٤. <https://books.google.co.id/books?hl=id&lr=&id=kpsHEQAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA٢٠٠٢&dq=+Spolsky+and++Cooper’s+signs+taxonomies+based+on+the+function+and+the+use+of+the+signs&ots=ZhNY٢TLgOE&sig=ufOz٤>

NQWgDkxsbV&xD⁹aTLdocQ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false.

- Bodner, George. "Constructivism: A Theory of Knowledge." *Journal of Chemical Education* 63 (February 1986). <https://doi.org/10.1021/ed063p873>.
- Bogdan, Robert, C. dan Biklen, Sari Knopp. *Qualitative Research for Education : An Introduction to Theory and Methods*. London: Allyn and Bacon, Inc., 1992.
- Brooks, J, & Brooks, M. *In Search of Understanding: The Case For Constructivist Classrooms*. Alexandria: VA: Association for Supervision and Curriculum Development, 1993.
- Brown, John Seely, Allan Collins, and Paul Duguid. "Situated Cognition and the Culture of Learning." *Educational Researcher* 18, no. 1 (January 1, 1989): 32-42. <https://doi.org/10.3102/0013189X.18.01.032>.
- Craswell, J.W. *Qualitative Inquiry and Research Design : Choosing among Five Approaches*. 3rd ed. Thousand Oaks, SAGE Publication, 2013.
- D. Dagenais, D. Moore, C. Sabatier, S. Lamarre, and F. Armand. "Linguistic Landscape and Language Awareness." In *Proceeding Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*. New York: Routledge, 2000.
- D. Gorter. "Further Possibilities for Linguistic Landscape Research." In *Linguistic Landscape: A New Approach to Multilingualism*, 81-89. (Clevedon UK: Multilingualism Matters), 2006.
- Darwish, Ali. *The Books of Wonders of Arabic Blunders in Journalism, Politics and The Media*. Whitescope Publisher, 2007.
- Delto, Oliver, and Stefanie Nölle-Becker. "Linguistic Landscapes and Educational Spaces." *International Journal of Multilingualism*, May 11, 2023, 1-6. <https://doi.org/10.1080/14790718.2023.2212169>.
- Denzin, Norman K, Lincoln, Yvonna S. *Handbook of Qualitative Research*. London : Sage Publications, 1994.
- Du, Xiaoyan. "The Affective Filter in Second Language Teaching." *Asian Social Science* 6, no. 8 (July 21, 2010). <https://doi.org/10.5539/ass.v6n8p162>.
- Ellis, Rod. *Understanding Second Language Acquisition*. Oxford: Oxford University Press, 1987.
- Fadhillah, Afifah Triwinarti, Wiwin. "Linguistic Landscape on Guide Signs in Public Spaces of Expo 2020 Dubai, United Arab Emirates." *International Review of Humanities Studies* 8, no. 2 (2023). <https://doi.org/10.7404/irhs.v8i2.110>.
- Fernando, Sithara YJN, and Faiz MMT Marikar. "Constructivist Teaching/Learning Theory and Participatory Teaching Methods." *Journal of Curriculum and Teaching* 6, no. 1 (April 28, 2017): 110. <https://doi.org/10.5430/jct.v6n1p110>.
- Francisco Perlas Dumanig, and Maya Khemlani David. "Linguistic Landscape as a

- Pedagogical Tool in Teaching and Learning English in Oman.” *Modern Journal of Studies in English Language Teaching and Literature* ١ (January ٨, ٢٠٢٠): ١–١٣. <https://doi.org/١٠,٥٦٤٩٨/١١٢٠١٩٨٨>.
- Gaho, Rahmat, I Nyoman Kardana, and Rika Purnama Sari. “Linguistic Landscape (LL): A Theoretical Review.” *KnE Social Sciences*, July ٤, ٢٠٢٢, ٢١٥–٢١. <https://doi.org/١٠,١٨٥٠٢/kss.v٧i١٠,١١٢٩٠>.
- George Robert Terry, and Stephen G. Franklin. *Principles of Management*. R.D. Irwin, ١٩٨٢.
- Glaserfeld, Ernst Von. “Introduction: Aspect of Constructivism.” In *Constructivism: Theory, Perspectives, and Practice*, edited by Catherine Twomey Fosnot, ٢nd ed. Amsterdam, New York: Teachers College Press, ١٢٣٤ Amsterdam Avenue, ٢٠٠٥.
- Imroatus Solikhah, and Teguh Budiharso. “Linguistic Landscape to Improve Quality of Language Learning and Its Relationship with Blended Learning, Learning Motivation and Teacher Competence.” *Eurasian Journal of Applied Linguistics* ٨, no. ٣ (٢٠٢٢): ٥٥–٦٩.
- J. Cenoz, and D. Gorter. “The Linguistic Landscape as an Additional Source of Input in Second Language Acquisition.” *IRAL - International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* ٤٦ (٣) (٢٠٠٨): ٢٦٧.
- Jovancic, Nemanja. “٥ Research Design Types + Key Elements and Characteristics.” ٥ Research Design Types + Key Elements and Characteristics, ٢٠٢٠.
- Krashen, S. D. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Oxford: Pergamon Press, ١٩٨٦.
- . *The Input Hypothesis: Issues and Implications*. Laredo Publishing Co, ١٩٨٥.
- Krashen, S. D. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Pergamon Press, ١٩٨٢.
- Krashen, Stephen. “Principles and Practice in Second Language Acquisition,” October ١٩٨٢.
- Landry, Rodrigue, and Richard Y. Bourhis. “Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality.” *Journal of Language and Social Psychology* ١٦, no. ١ (March ٢٦, ١٩٩٧): ٢٣–٤٩. <https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠٢٦١٩٢٧X٩٧٠١٦١٠٠٢>.
- Luthfatul Qibtiyah, Amiyatul Fadilah, and Izzat Amini. “تأثير المشهد اللغوي في إتقان المفردات لطالبات الفصل الثالث المكثف.” *Tanfidziya: Journal of Arabic Education* ٢, no. ٠٢ (March ٣٠, ٢٠٢٣): ٩١–١٠٦. <https://doi.org/١٠,٣٦٤٢٠/tanfidziya.v٢i٠٢,٢٢٨>.
- Mensel, Luk Van, Vandenbroucke Mieke, and Robert Blackwood. “Linguistic Landscapes.” In *The Oxford Handbook of Language and Society*, edited by Ofilia Garcia, Max Spotti, and Nelson Flores, ٤٢٣–٥٠. Oxford: Oxford University Press, ٢٠١٦.

- Mensel, Luk Van, Mieke Vandenbroucke, and Robert Blackwood. "Linguistic Landscapes," ٤٢٣–٤٩, ٢٠١٦.
- Moleong, J Lexy. "Metodologi Penelitian Kualitatif J Lexy Moleong." *Jurnal Ilmiah*, ٢٠٢٠.
- Mustafa, Pinton Setya, Hafidz Gusdiyanto, Andif Victoria, Ndaru Kukuh Masgumelar, Nurika Dyah Lestariningsih, Hanik Maslacha, Dedi Adiyanto, Hendra Arya Hutama, Matheos Jerison Boru, and Iwan Fachrozi. *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan Penelitian Tindakan Kelas Dalam Pendidikan Olahraga. Program Studi Pendidikan Olahraga Fakultas Ilmu Keolahragaan Universitas Negeri Malang 2020*. Vol. ٥٣, ٢٠٢٠.
- Putra, Valdi Giffari Rahmayati, Fanda Novela, and Hasan Busri. "Linguistic Landscape Study: Signs of Public Transportation Places in Sidoarjo Regency." *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* ٧, no. ١ (April ٦, ٢٠٢٤): ١٦٣–٧٤. <https://doi.org/10.30872/diglosia.v7i1.866>.
- Puzey, Guy. "Linguistic Landscape." In *The Oxford of Handbook of Names and Naming*. Oxford University Press, ٢٠١٦.
- R. Landry, R.Y. Bourhis. "Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality." *Journal of Language and Social Psychology* ١٦ (١) (١٩٩٧): ٢٣–٤٩.
- R. Spolsky and R.L. Cooper. *The Languages of Jerusalem*. Oxford: Clarendon Press, ١٩٩١.
- Rosyidi, Abdul Wahab, and Mamluatun Ni'mah. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. UIN Malang Press, ٢٠١١.
- Rudi Setiawan, Hasrian, and Abd Mukti. "PENINGKATAN KOMPETENSI BERBAHASA ARAB SISWA MELALUI MODEL MANAJEMEN PEMBELAJARAN POACE." *Journal of Arabic Studies* ٦, no. ٢ (٢٠٢١): ١٩١–٢٠٤. <https://doi.org/10.24860/ajas.v6i2.384>.
- Rukin. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Yayasan Ahmar Cendekia Indonesia, ٢٠١٩.
- Rule, Audrey. "Editorial: The Components of Authentic Learning." *Journal of Authentic Learning* ٣ (April ٢٠٠٦).
- Sadat, Anwar. "Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya* ٢, no. ١ (٢٠١٨): ١–١٧. <https://doi.org/10.52266/al-afidah.v2i1.161>.
- Setiawan, H. R., Mukti, A., & Syaukani, S. "Peningkatan Kompetensi Berbahasa Arab Siswa Melalui Model Manajemen Pembelajaran Poace." *Arabi: Journal Of Arabic Studies* ٦(٢) (٢٠٢١): ١٩١–٢٠٤.
- Shohamy, Elana, and Durk Gorter. *Introduction. Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*. New York and London: Rotledge, ٢٠٠٩.
- Simarmata, J., Ramadhani, Y. R., Rahim, R., Mawati, A. T., Siregar, R. S., Ardiana, D. P. Y., Rahmi, S. Y., Purba, S., Purba, B., Purba, P. B., & Ritonga, M. W.

- Teori Belajar Dan Pembelajaran*. Yayasan Kita Menulis, ٢٠٢١.
- Spolsky, Bernard. "Linguistic Landscape." *Linguistic Landscape. An International Journal* ٦, no. ١ (March ١٦, ٢٠٢٠): ٢-١٥. <https://doi.org/١٠.١٠٧٥/ll.٠٠٠١٥.spo>.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif Dan RnD*. Alfabeta, ٢٠١٢.
- Supardan, H. D. *Teori Dan Praktik Pendekatan Konstruktivisme Dalam Pembelajaran*. ١st ed. Edunomic, ٢٠١٦.
- Syarofit, Miqdarul Khoir, Ria Fauziah Salma, and M Ahsanuddin. "نهج التعلم القائم لتحسين مهارات (TBLL: TASK-BASED LANGUAGE LEARNING) على المهام التفكير النقدي باللغة العربية." *Kilmatuna: Journal Of Arabic Education* ٥, no. ١ (April ٣٠, ٢٠٢٥): ٣١-٤٧. <https://doi.org/١٠.٥٥٣٥٢/pba.v٥i١.١٥١٨>.
- Taber, Keith S. "Constructivism in Education." In *Early Childhood Development*, ٣١٢-٤٢. IGI Global, ٢٠١٩. <https://doi.org/١٠.٤٠١٨/٩٧٨-١-٥٢٢٥-٧٥٠٧-٨.ch٠١٥>.
- Taylor, Peter Charles. "Contemporary Qualitative Research." In *Handbook of Research on Science Education, Volume II*. Routledge, n.d. <https://doi.org/١٠.٤٣٢٤/٩٧٨٠٢٠٣٠٩٧٢٦٧.ch٣>.
- Terry George R. *Prinsip-Prinsip Manajemen*. Jakarta. Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٧.
- Twomey Fosnot, Catherine, and Randall Stewart Perry. "Constructivism : A Psychological Theory of Learning." In *Constructivism : Theory, Perspectives, and Practice*, edited by Catherine Twomey Fosnot, ٢nd ed. Amsterdam, New York: Teachers College Press, ١٢٣٤ Amsterdam Avenue, ٢٠٠٥.
- Wijaya, Hengki. "Analisis Data Kualitatif Model Spradley (Etnografi)," February ٢٠١٨.
- Yasin, Agus, Hanifah Nada Nisrina, Rini Indriyatiluthfiah, and Helmaliana Putri. "PENERAPAN MANAJEMEN POACE UNTUK MENINGKATKAN KOMPETENSI BAHASA ARAB." *Jurnal Pendidikan Dan Teknologi Pembelajaran*. Vol. ٦, ٢٠٢٥. <https://ejournals.com/ojs/index.php/jptp>.
- Yendra, and Ketut Artawa. "Lanskap Linguistik." *Deepublish Publisher*, ٢٠٢٠.
- Zulfiqar Mat Lui, Muhammad, Mahzan Awang, Abdul Razzaq Ahmad, and Asmahani Muhthar. "Constructivism Approach to Increase the Knowledge and Appreciation in History among Secondary Student." In *Proceedings of the THE 2ND INTERNATIONAL CONFERENCE ON SUSTAINABLE DEVELOPMENT & MULTI-ETHNIC SOCIETY - ICOSH2 2019*, ٩٠-٩٤. Padang: Redwhite Pres, ٢٠١٩. <https://doi.org/١٠.٣٢٦٩٨/GCS.٠١٧٧>.
- Zuliati Rohmah, and Hamamah. *Language Policy and Its Implementation: From Campus to Multinational Company*. Cetakan Pertama. Malang, Indonesia: UB Press, ٢٠٢٣.

قائمة الملاحق

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK
MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK PESANTREN
MAMBAUS SHOLIHIN PUTRI MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

I. JADWAL WAWANCARA

Hari/Tanggal :
Tempat wawancara :
Waktu mulai dan selesai :

II. IDENTITAS INFORMAN

Nama :
Kelas :
Jabatan :

III. Pertanyaan Penelitian

أشكال المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات :
➤ Seperti apakah bentuk lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren darussalam gontor putri ? ➤ Bagaimanakah konsep lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren darussalam gontor putri ? ➤ Bagaimanakah sistem lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren darussalam gontor putri ? ➤ Bagaimanakah detail proses pembuatan lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren darussalam gontor putri ? ➤ Bagaimana proses pemilihan, pentashihan informasi kebahasaan yang akan ditulis di dalam lanskap linguistik ?

استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات :
➤ Bagaimana kemampuan anda dalam praktik berbicara menggunakan bahasa arab ?..... Seberapa mampu dan lancar dalam praktik berbahasa arab sebelum dan sesudah menggunakan lanskap linguistik sebagai saran dalam praktik berbicara bahasa arab ? ➤ Apakah anda merasa bahwa lanskap linguistik yang terdapat pada pondok pesantren darussalam gontor berimplikasi pada perkembangan peningkatan kemampuan berbicara bahasa arab ? ➤ Bagaimanakah pendapat anda terkait hal tersebut ? Seperti apakah detail lanskap linguistik bagi anda yang dapat menunjang perkembangan dan peningkatan ketrampilan berbicara bahasa arab ? ➤ Bagaimana proses praktik berbicara bahasa arab dengan sarana lanskap linguistik yang kalian lakukan ? ➤ Dengan Lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren darussalam gontor, apakah anda pernah mencetak suatu prestasi baik di bidang akademik maupun non akademik ? jika ada, tolong sebutkan dan jelaskan !

ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية :
➤ Apakah betul anda menkonstruksi pengetahuan berbahasa arab melalui sarana lanskap linguistik yang ada sehingga menjadi sebuah sarana yang tepat dalam membantu praktik berbicara bahasa arab ? ➤ Bagaimana cara anda mengkonstruksi pengetahuan yang terdapat dalam lanskap linguistik sehingga menjadi sebuah ketrampilan di dalam praktik berbicara bahasa arab ?

Lampiran Wawancara

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

WAKTU WAWANCARA

Hari/Tanggal : Jum'at 0 April 2024
Tempat wawancara : Kantor MA Mambaus Sholihin
Waktu mulai dan selesai : 09,00 – 10,00

IDENTITAS INFORMAN

Nama : Susi Alfafa, S.H, M.Pd.I
Kelas : -
Jabatan : Ketua Marhalah Daruz Zahro'

Pertanyaan Penelitian

أشكال المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات :	
➤	Seperti apakah bentuk lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri ? <u>Bentuk LL yang terdapat di pondok pesantren terdiri dari beragam bentuk dari mulai hanya menuliskan teks bahasa arabnya saja, atau adakalanya diberi terjemahan bahasa Indonesia atau adakalanya dengan tambahan bahasa inggris. Terkait dengan bentuk LL yang terdapat pada pesantren mambaus sholihin adakalanya berbentuk poster ukuran a3 adakalanya juga berbentuk papan yang bisa diganti, dan adakalanya juga berbentuk ungkapan-ungkapan bahasa arab yang sangat dibutuhkan dalam praktik berbicara.</u>
➤	Bagaimanakah konsep lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri ? <u>Untuk konsep LL sendiri memang bertujuan sebagai penunjang kemampuan berbahasa para santri, dan LL memang diletakkan di setiap sudut dan tempat umum dengan harapan para santri bisa berbicara dengan adanya bantuan LL tersebut yang terletak di setiap sudut ruangan tempat umum baik di lingkungan pondok maupun lingkungan sekolah.</u> <u>Konsep LL yang terdapat pada pesantren mambaus sholihin ini juga difungsikan agar terciptanya bi'ah lughowiyah karena memang pondok ini merupakan pondok berbahasa.</u> <u>Disisi lain, LL yang terdapat pada pesantren ini memang sudah menjadi kewajiban dan adat untuk keberadaannya, oleh karena itu sangat banyak ditemukan LL di sekitar pesantren Mambaus Sholihin.</u>
➤	Bagaimanakah sistem lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri <u>Sistem LL yang terdapat pada pesantren itu diatur dan ditata oleh divisi bagian lughoh (mas'uliyah lughoh) begitupun juga dengan jajaran pembina bahasa dari para agagis</u>

pesantren dan nawaning pesantren yang memang ahli di bidang bahasa arab. Sistem LL dan segala hal yang berhubungan dengan LL itu sudah memiliki orang yang memang mumpuni dalam hal bahasa.

- Bagaimanakah detail proses pembuatan lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri

Detail proses pembuatan LL yang terdapat di pesantren Mambaus Sholihin, terkait dengan LL biasanya di koordinir dengan koordinasi bahasa, dan juga asatidz/ah pesantren mambaus sholihin.

Terkait dengan proses pembuatan tersendiri biasanya berbeda kebijakan diantara marhalah dan jenjang tingkatan, untuk marhalah anak MTS biasanya itu dengan menggunakan mufrodat atau kata kata sederhana, sedangkan tingkatan aliyah sudah berbentuk ungkapan yang lebih banyak dan lengkap.

Dalam proses pembuatan juga mengikutsertakan para santri (untuk tingkat aliyah) yang memang expert di bidang bahasa arab untuk ikut andil dalam pembuatan LL. Dan tidak berhenti disitu, untuk LL sendiri biasanya ditashihkan juga kepada dewan pembina bahasa pesantren.

- Bagaimana proses pemilihan, pentashihan informasi kebahasaan yang akan ditulis di dalam lanskap linguistik ?

Proses pemilihan LL di pesantren mambaus sholihin disesuaikan dengan jenjang pendidikan santri, jika memang LL tertuju untuk anak kelas MTS maka biasanya kata atau ungkapan yang ditulis dalam LL biasanya kata yang disesuaikan dan distandarkan mereka, berbeda lagi jika memang LL ditujukan untuk santri jenjang madrasah aliyah, maka kosa kata atau apapun yang tertulis dan dicantumkan dalam LL biasanya yang seukuran dengan standar mereka dan bahasa arab anak aliyah, dan untuk jenjang aliyah biasanya juga lebih banyak dan bervariasi juga.

Sedangkan jika terkait dengan pentashihah teks LL maka untuk di pesantren ini semua apapun yang berhubungan dengan LL atau bahasa pasti akan ditashih kepada dewan pembina bahasa pondok sebelum LL itu akan terpasang di area sudut pesantren.

- Selain LL, apa kegiatan penunjang kebahasaan untuk meningkatkan kemampuan ketrampilan berbahasa yang terdapat di pesantren Mambaus Sholihin ?
Terkait dengan kegiatan yang menunjang kebahasaan dalam peningkatan ketrampilan berbahasa di Pesantren Mambaus Sholihin sangat banyak sekali, yakni :

Drill (Mufrodat dari Ustadzah),

Muhawaroh – (Percakapan bahasa Arab)

Mufrodat Yaumiyyah (Qism Lughoh) n

Drill masal (1 bulan sekali untuk mereview mufrodat yang telah dihafalkan dalam waktu sebulan tersebut) Kolaborasi Ustadzah dengan Qism Lughoh

Muhadasah (Tiap Hari Jum'at) dengan arahan dari ustadzah

Kemudian ada kegiatan Shina'atul Insya'fil makan (jadi membuat insya' langsung di tempat, jadi untuk pembina hanya memberikan judul saja atau tema kepada para santri.

- Di dalam setiap lembaga atau pesantren bahasa, biasanya ada sebuah peraturan agar seluruh santri menggunakan bahasa asing? Bagaimana sistem Iqobnya ?

Iqob atau hukuman memang selalu ada dan pasti ada di setiap pesantren bahasa, karena sebagai bentuk hukuman jera jika memang para santri tidak menggunakan bahasa di dalam aktivitas sehari-harinya, Adanya hukuman juga merupakan sebagai bentuk

penguatan lingkungan berbahasa dan bisa dikatakan sebagai perantara keberlangsungan bahasa dan peningkatannya.

Adapun untuk sistem iqob di pesantren mambaus sholihin adalah diserahkan dan ditanggungkan kepada pengurus bahasa yang ada disana, dan untuk setiap jenjang pasti dibedakan, jadi beratnya hukuman untuk tiap jenjang pasti dibedakan dan dikecualikan, adapun hukuman untuk santri pada tingkatan bukan santri baru, maka ada sistem yang bernama convention paper atau kertas kejujuran, jadi konsepnya kertas ini diletakkan di tiap pintu kamar dan para siswa diminta menulis untuk tiap harinya berapa kali tidak berbahasa dan kejujurannya apakah di hari itu berbicara tidak menggunakan bahasa asing. Hal ini akan direkap seminggu 1 kali oleh para ustadzah atau dewan bahasa yang bertanggung jawab atas bahasa yang ada disana. Kemudian untuk kolom kertas kejujuran sendiri itu terdiri dari 3 kolom yakni berbahasa waktu pagi, siang dan malam jadi ada kalanya para santri pagi dia ada lupa tidak berbahasa maka dia akan checklist kalau dia tidak berbahasa, namun jika ternyata waktu siang mereka berbahasa maka dia checklist dan bilang kalo dia menggunakan bahasa.

Terkait iqob juga terdapat dua bentuk/ pembagian yakni adakalanya ada iqob yang berbentuk fauri yakni jika mereka tidak berbahasa maka seketika itu dia akan diperingatkan untuk berbahasa dan mendapatkan hukuman seketika itu juga.

Lampiran Wawancara

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK PESANTREN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

WAKTU WAWANCARA

Hari/Tanggal : Jum'at, 0 April 2024
Tempat wawancara : Marhalah Daruz Zahro' Ula
Waktu mulai dan selesai : 21,00 – 23,00

IDENTITAS INFORMAN

Nama : Joan Yolanda, Dewi Fardatul Maghfiroh dan Naila Jaha Maulia
Kelas : 2 MA
Jabatan : Osis Divisi Pendidikan

Pertanyaan Penelitian

أشكال المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات :	
➤	Seperti apakah bentuk lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri ? <i>J, F, N : bentuk LL yang terdapat di pesantren mambaus sholihin sangat beragam sekali dan disesuaikan dengan tujuan adanya LL itu sendiri, misal digunakan untuk madrasah tingkat tsnawiyah ya maka ya dibentuk dan di model untuk tingkat tsanawiyah, begitupun sebaliknya.</i> <i>Konsep LL yang terdapat di area pondok juga berbeda dengan konsep LL yang terdapat di area sekolah atau madrasah, baik dari segi mufrodad yang diletakkan begitupun konten dari LL itu sendiri.</i>
➤	Bagaimanakah konsep lanskap linguistik yang terdapat di Madrasah Mambaus Sholihin putri ? <i>J, F, N : untuk konsep LL yang terdapat di madrasah itu memang sebuah program kerja kami yang harus kami lakukan sebagai anggota osis bahasa, dalam proker kami tertera bahwasannya memang salah satu hal yang harus kami lakukan adalah membuat tulisan berbahasa (LL) di sekitar tempat yang bisa dijangkau para siswi, dan LL yang harus kami lakukan dan buat adalah yang terdiri dua bahasa asing yang memang diwajibkan di pondok yakni bahasa arab dan bahasa inggris</i>
➤	Bagaimanakah detail proses pembuatan lanskap linguistik yang terdapat di Madrasah Mambaus Sholihin putri ? <i>J, F, N : terkait dengan ini, untuk pembuatan sendiri biasanya divisi pendidikan membuat LL ditemani dan dibersamai dengan para ustadzah, dan juga terkait dengan mufrodad yang diletakkan maka untuk yang di dalam kelas itu biasanya berbentuk kosa kata kerja dan tiap hari diberi 2-3 kosa kata yang mana untuk ini diambil dari kamus khusus. Sedangkan untuk LL yang diletakkan di sekitar area lingkungan madrasah itu dibuat oleh tim divisi pendidikan dan ditashihkan kepada ustadzah dan kepada pengajar intensif bahasa asing yang memang dan ahli baik dalam bahasa arab maupun bahasa inggris.</i>

- Bagaimana proses pemilihan, pentashihan informasi kebahasaan yang akan ditulis di dalam lanskap linguistik ?

J, F, N : terkait dengan masalah tashih dan kebahasaan yang kana ditulis, maka LL di madrasah ini sistemnya ada beberapa yang diambilkan dari kamus dan untuk di area luar itu diberikan langsung oleh ustadzah, terkait dengan tashih maka itu diberikan kepada pengajar intensif pakar bahasa asing dan juga ditashih ustadzah pengajar bahasa asing.

استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات :

- Bagaimana kemampuan anda dalam praktik berbicara menggunakan bahasa arab ?.....

J : untuk saya pribadi memang lebih mahir di bahasa inggris karena memang basicnya sekolah dasar sebelum masuk kepondok namun setelah lambat kemudian akhirnya saya terbiasa menggunakan bahasa arab juga.

F : kalau saya pribadi lebih suka dan bisa bahasa arab, karena memang dari kecil di madrasah saya dulu banyak pengajar yang didatangkan dari timur tengah, hal ini membuat saya mampu berbahasa arab meskipun belum masuk ke dalam pondok.

N : kalau saya suka bahasa inggris karena memang lebih simple menurut saya, dan suka juga dengar lagu inggris, namun kemudian ketika masuk pesantren akhirnya saya mampu dan bisa bahasa arab.

Seberapa mampu dan lancar dalam praktik berbahasa arab sebelum dan sesudah menggunakan lanskap linguistik sebagai saran dalam praktik berbicara bahasa arab ?

J, F, N : untuk kami yang bahasa arabnya masih dasar merasa sangat terbantu dengan adanya LL ini, di awal masuk pondok yang notabene kita tidak bisa berbicara bahasa arab dan akhirnya terbisakan karena terbiasa dan juga dengan adanya dampak LL yang terdapat pada seluruh lingkungan pesantren. Dan untuk kami yang memang sudah mampu berbahasa arabm dengan adanya LL pun kami jadi bisa dan lebih terasah dan terarahkan dalam proses dan praktik berbicara, karena jika apa yang kita bicarakan salah itu biasanya bisa tashih dengan melihat LL yang tertera dan terpadang di sekitar area madrasah.

- Apakah anda merasa bahwa lanskap linguistik yang terdapat pada pondok pesantren Mambaus Sholihin berimplikasi pada perkembangan peningkatan kemampuan berbicara bahasa arab ?

J, F, N : sangat berimplikasi pastinya, namun keseluruhan itu bisa tercapai kalau memang terdapat lingkungan berbahasa yang baik juga.

- Bagaimanakah pendapat anda terkait hal tersebut ? Seperti apakah detail lanskap linguistik bagi anda yang dapat menunjang perkembangan dan peningkatan ketrampilan berbicara bahasa arab ?

J, F, N : kalau dari kami sebagai divisi pendidikan di osis, dengan melihat teman teman yang melakukan praktik berbahasa dan dari pengalaman pribadi kami, maka LL yang bagus adalah yang mencantumkan kata yang memang fungsional dan sering digunakan, bukan kata yang sangat jarang bahkan sama sekali tidak digunakan, semisal kosa kata yang terdapat dalam kitab kuning, karena di pesantren juga sudah ada sorogan dan sudah ada pembelajarannya jadi sebenarnya tidak perlu diberi itu lagi, jadi lebih

memberikan dan memperkaya mufradat dan ungkapan yang memang dibutuhkan dalam kegiatan sehari-hari.

- Bagaimana proses praktik berbicara bahasa arab dengan sarana lanskap linguistik yang kalian lakukan ?

J, F, N :

Berbeda beda si pastinya namun secara garis besar jika hal itu terjadi pada mereka yang sudah mahir bahasa arab, biasanya mereka melihat LL itu untuk mentashih dan mgkn melihat keterbaruan bahasa yang mereka gunakan dan pastinya memperlancar praktik berbahasa mereka, jika terjadi kepada orang yang belum pernah belajar bahasa arab sama sekali biasanya mereka mencatat di kamus kecil harian mereka dan mempraktikkan ketika memang sudah dibutuhkan, oleh karena itu setiap konten berbahasa yang diletakkan di LL itu biasanya di sesuaikan dg tingkat pelajarannya, jika memang sudah aliyah maka ya dikasih kata atau ungkapan yang sedikit saja tidak perlu lengkap dengan tujuan agar para siswa bisa mengembangkan kemampuan mereka sendiri.

- Dengan Lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren mambaus sholihin, apakah anda pernah mencetak suatu prestasi baik di bidang akademik maupun non akademik ? jika ada, tolong sebutkan dan jelaskan !

J, F, N :

best arabic insya' kemudian juara olimpiade bahasa arab, dan best one kursus bahasa arab.

ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية :

- Apakah betul anda menkonstruksi pengetahuan berbahasa arab melalui sarana lanskap linguistik yang ada sehingga menjadi sebuah sarana yang tepat dalam membantu praktik berbicara bahasa arab ?

J, F, N :

Pastinya iya, karena jika hanya mengandalkan LL itu terbatas pada konten berbahasa yang ada disana ajha, tidak ada perkembangan, oleh karena itu adanya konstruksi antara pengetahuan yang sudah kita punya dengan konten bahasa yang terdapat di LL.

- Bagaimana cara anda mengkonstruksi pengetahuan yang terdapat dalam lanskap linguistik sehingga menjadi sebuah ketrampilan di dalam praktik berbicara bahasa arab ?

J, F, N :

Untuk mengkonstruksi bahasa sendiri biasanya dari kami berbeda beda caranya, terkadang ada yang langsung melihat teks bahasa arab yang terdapat di LL kemudian langsung dibentuk sesuai dengan ilmu yang pernah kita pelajari sebelumnya. Terkadang juga ada yang mengandalkan bertanya kepada teman yang dianggap mampu oleh anak tersebut.

Lampiran Wawancara

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK PESANTREN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

WAKTU WAWANCARA

Hari/Tanggal : Sabtu, 6 April 2024
Tempat wawancara : Marhalah Daruz Zahro' Ula
Waktu mulai dan selesai : 21,00 – 23,00

IDENTITAS INFORMAN

Nama : Ummi Syifaurohmah dan Safinatunnaja
Kelas : 2 MA
Jabatan : Muharrikah Lughoh

Pertanyaan Penelitian

أشكال المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات :	
➤	Bagaimanakah konsep lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri ? <i>Untuk bentuk lanskap linguistik yang terdapat di pesantren mambaus sholihin itu berbeda-beda, sesuai dengan dimana LL tersebut ditempelkan, jika memang ditempelkan di area yang luas biasanya ditulis dan posternya agak besar, agar bisa terbaca jelas dengan khalayak umum. Namun jika berada di tempat yang hanya dijangkai sedikit orang, seperti di dalam kelas, maka biasanya posternya berbentuk kecil dan tidak terlalu besar.</i>
➤	Bagaimanakah sistem lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri ? <i>Sistem LL yang ada di pondok itu diatur oleh pengurus bahasa dan juga usadzah jika di jenjang MTS, namun untuk jenjang MA maka dibantu juga dengan adanya divisi bahasa dari siswa madrasah aliyah mambaus sholihin, dan memang ini nanti terbagi menjadi beberapa pembagian,</i> <i>1. Mufordat yang ditempel di ruang kelas ini diambilkan dari kamus bahasa arab dengan mengambil kosa kata yang penting-penting saja memang.</i> <i>2. Ungkapan bahasa arab yang berada di sekitar pondok dan komplek kelas, maka ini khusus yang membuat adalah usadzah dibantu dengan divisi bahasa.</i> <i>3. Tekait dengan kegiatan bahasa seperti drill, insya', muhadasah, muhawaroh maka keseluruhan ini merupakan tugas usadzah marhalah, divisi bahasa hanya membantu sebagai duta saja ketika kegiatan berlangsung.</i>
➤	Bagaimanakah detail proses pembuatan lanskap linguistik begitu juga pemilihan, pentashihan informasi kebahasaan yang akan ditulis di dalam lanskap lingustik yang terdapat di pondok pesantren Mambaus Sholihin putri ?

Dalam proses pembuatan lanskap linguistik di pondok, biasanya kami sebagai penggerak bahasa terlebih dahulu menentukan tema kosakata atau ungkapan yang akan ditampilkan, misalnya tema kegiatan sehari-hari, lingkungan asrama, atau ungkapan komunikasi (ta'bir yaumi). Setelah itu, kami menyusun kosakata atau kalimat sederhana dalam bahasa Arab yang sesuai dengan tingkat pemahaman santri.

Setelah penyusunan, kami tidak langsung memasang, tetapi terlebih dahulu melakukan pengecekan atau pentashihan kepada musyrifah atau ustadzah pembimbing bahasa. Mereka akan memperbaiki jika ada kesalahan dalam struktur kalimat (tarkib), pemilihan kosakata, maupun harakat. Hal ini penting agar bahasa yang ditampilkan benar dan bisa dijadikan rujukan yang tepat oleh santri.

Setelah disetujui, kami mendesain lanskap linguistik tersebut dalam bentuk poster, label, atau papan kosakata, kemudian ditempatkan di lokasi strategis seperti dinding asrama, kelas, kamar mandi, dan area umum. Penempatan ini disesuaikan dengan konteks kata atau kalimat, sehingga santri lebih mudah memahami dan mengingatnya.

استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات :

- Apakah anda merasa bahwa lanskap linguistik yang terdapat pada pondok pesantren Mambaus Sholihin berimplikasi pada perkembangan peningkatan kemampuan berbicara bahasa arab ?

Iya, saya merasa bahwa lanskap linguistik yang ada di pondok sangat berpengaruh terhadap peningkatan kemampuan berbicara bahasa Arab. Karena dengan adanya tulisan-tulisan tersebut, saya lebih mudah mengingat kosakata dan ungkapan, sehingga ketika berbicara saya tidak terlalu kesulitan mencari kata.

- Bagaimanakah pendapat anda terkait hal tersebut ? Seperti apakah detail lanskap linguistik bagi anda yang dapat menunjang perkembangan dan peningkatan ketrampilan berbicara bahasa arab ?

Menurut saya, lanskap linguistik yang efektif adalah yang memiliki kosakata yang sering digunakan dalam kehidupan sehari-hari, ditulis dengan jelas, serta ditempatkan sesuai dengan konteksnya. Misalnya, di kamar mandi ada kosakata tentang aktivitas mandi, di dapur ada kosakata tentang makanan, dan di kelas ada ungkapan belajar.

Hal ini sangat membantu karena kita langsung mengaitkan bahasa dengan aktivitas yang sedang dilakukan, sehingga lebih mudah dipahami dan diingat.

- Bagaimana proses praktik berbicara bahasa arab dengan sarana lanskap linguistik yang kalian lakukan ?

Dalam praktiknya, kami biasanya menggunakan kosakata dari lanskap linguistik saat melakukan percakapan harian, baik secara spontan maupun dalam kegiatan terstruktur seperti hiwar, muhadharah, atau Jum'at Bahasa. Kadang juga ada tugas dari musyrifah untuk menggunakan kosakata tertentu dalam percakapan.

Selain itu, ketika melihat tulisan di sekitar, kami langsung mencoba mengucapkannya dan menggunakannya dalam kalimat. Hal ini membuat kami terbiasa berbicara tanpa harus berpikir terlalu lama.

- Dengan Lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren mambaus sholihin, apakah anda pernah mencetak suatu prestasi baik di bidang akademik maupun non akademik ? jika ada, tolong sebutkan dan jelaskan !

Alhamdulillah, dengan adanya lanskap linguistik dan pembiasaan bahasa di pondok, saya pernah meraih prestasi di bidang kebahasaan, seperti mengikuti lomba pidato bahasa Arab (khitobah) dan berhasil mendapatkan juara. Selain itu, saya juga pernah mengikuti lomba percakapan bahasa Arab (hiwar) tingkat internal pondok. Menurut saya, lanskap linguistik sangat membantu dalam menambah kosakata dan melatih keberanian berbicara, sehingga mendukung pencapaian prestasi tersebut, baik dalam bidang akademik maupun non-akademik.

ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية :

- Apakah betul anda menkonstruksi pengetahuan berbahasa arab melalui sarana lanskap linguistik yang ada sehingga menjadi sebuah sarana yang tepat dalam membantu praktik berbicara bahasa arab ?

Iya, benar. Saya merasa bahwa saya mengkonstruksi pengetahuan bahasa Arab melalui lanskap linguistik yang ada di lingkungan pondok. Karena setiap hari saya melihat dan membaca kosakata atau ungkapan tersebut, secara tidak langsung saya menjadi hafal, memahami maknanya, dan akhirnya bisa menggunakannya dalam percakapan. Lanskap linguistik sangat membantu karena menjadi pengingat visual yang terus-menerus, sehingga saya tidak hanya belajar saat pelajaran berlangsung, tetapi juga di luar kelas.

- Bagaimana cara anda mengkonstruksi pengetahuan yang terdapat dalam lanskap linguistik sehingga menjadi sebuah ketrampilan di dalam praktik berbicara bahasa arab ?

Cara saya mengkonstruksi pengetahuan dari lanskap linguistik biasanya dimulai dari membaca dan memahami arti kosakata atau kalimat yang ada. Setelah itu, saya mencoba menggunakannya dalam percakapan sehari-hari, baik dengan teman maupun saat kegiatan bahasa.

Jika ada kata yang belum saya pahami, saya akan menanyakan kepada teman atau musyrifah. Lama-kelamaan, saya terbiasa menggunakan kosakata tersebut dalam konteks yang berbeda. Dari situ, saya tidak hanya menghafal, tetapi juga memahami penggunaannya, sehingga menjadi keterampilan berbicara yang lebih lancar.

Lampiran Wawancara

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK PESANTREN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

JADWAL WAWANCARA

Hari/Tanggal : Minggu, 9 April 2024
Tempat wawancara : Marhalah Daruz Zahro' 2
Waktu mulai dan selesai : 13,00 – 16,00

IDENTITAS INFORMAN

Nama : Rumayzah dan Nadin Millatal Islam
Kelas : 3 Madrasah Tsanawiyah
Jabatan : Siswa dan Santri Mts Mambaus Sholihin

Pertanyaan Penelitian

استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات :	
➤ Dari kedua bahasa asing yang dipelajari di pondok, kalian lebih tertarik dengan bahasa apa ?	<i>R: Bahasa arab</i> <i>N : Bahasa Inggris</i>
➤ Kenapa ?	<i><u>R : karena memang sudah mengenal bahasa arab dari SD jadi ya sudah lancar dan sudah bisa dan terbiasa apalagi waktu SD dulu menggunakan kitab durusul lughoh dan alhamdulillah sudah bisa sedikit berbicara dengan menggunakan bahasa arab. Dan saya menyukainya karena memang pembelajarannya dasar dan saya sudah menguasai akan hal itu jadinya ya lebih mudah dan sip.</u></i> <i><u>N : ya memang saya sebelumnya sudah mengenal bahasa arab namun belum yang sangat mengenal dan juga memang belum yang sampai pada taraf lancar berbicara memakai bahasa arab, dan kalau bahasa inggris lebih menantang juga daripada bahasa arab.</u></i>
➤ Bagaimana kemampuan anda dalam praktik berbicara menggunakan bahasa arab ?	<i><u>R : alhamdulillah sudah sangat lancar karena memang saya menyukai bahasa arab,</u></i> <i><u>N : Kalau saya pribadi bisa tapi bukan yang lancar sekali karena memang basic saya adalah pada bahasa inggris namun saya pribadi juga faham ketika ada yang berbicara dengan bahasa arab.</u></i>
➤ Seberapa mampu dan lancar dalam praktik berbahasa arab sebelum dan sesudah menggunakan lanskap linguistik sebagai saran dalam praktik berbicara bahasa arab ?	

R : kalau saya pribadi memang sangat terbantu yang awalnya hanya bisa berbicara terkait ungkapan itu itu saja, akhirnya saya bisa berbicara terkait dengan banyak hal seperti misal ungkapan selain kata syukron dalam berterimakasih dan lain sebagainya.

N : kalau saya pribadi sangat banyak terbantu ya, karena saya pribadi untuk kemampuan bahasa arab juga kurang dibandingkan bahasa inggris oleh karena itu dengan adanya LL saya merasa sangat terbantu ketika memang stuck tidak bisa bahasa arab dan tidak tahu artinya, akhirnya saya bisa dengan bantuan LL di setiap sudut arena yang ada.

- Apakah anda merasa bahwa lanskap linguistik yang terdapat pada pondok pesantren Mambaus Sholihin berimplikasi pada perkembangan peningkatan kemampuan berbicara bahasa arab ?

R : ya, saya sangar setuju sekali dengan pertanyaan tersebut, sebagaimana jawaban saya yg pertama karena memang itu seperti media yaa, penunjang kita didalam berbicara bahasa arab. Berbeda dengan metode yang lainnya, kalau LL ini lebih pas saja dan nyaman.

N : kalau saya pribadi jujur sangat setuju, terutama saya dulu waktu awal masuk mts tidak tau bagaimana caranya, bagaimana cara meminta izin atau meminta maaf kepada ustadzah terlebih kita dituntut untuk berbicara dengan bahasa arab oleh karena itu saya langsung melihat dan berkaca terhadap apa yang dituliskan di LL.

- Bagaimanakah pendapat anda terkait hal tersebut ? Seperti apakah detail lanskap linguistik bagi anda yang dapat menunjang perkembangan dan peningkatan ketrampilan berbicara bahasa arab ?

R : kalau saya pribadi si terpenting LL bisa terbaca dan tertulis dengan jelas di setiap tempat dimana nnti ada beberapa ungkapan yang memang dibutuhkan ke dalam aktivitas sehari hari dalam pesantren. Adapun terkait media LL taua bagaimananya baik berupa poster atau di papan semua saja, penting kuantitasnya.

N : kalau LL yang bisa menunjang kemampuan kita yakni LL yang disitu tertulis dengan lengkap dan gamblang baik berbentuk ungkapan maupun mufrodat, cuman harapannya apa yang tertulis dalam LL itu merupakan mufordat atau kata bahasa arab yang fungsional ya, jadi memang kita butuh akan itu bukan yang mufrodat asing yang memang kita akan jarang untuk menggunakannya.

- Bagaimana proses praktik berbicara bahasa arab dengan sarana lanskap linguistik yang kalian lakukan ?

R : biasanya pertama kali yang saya lakukan adalah melihat terus kemudian baru merangkai menjadi sebuah kalimat atau ucapan yang akan saya ucapkan dan sampaikan.

N : kalau saya biasanya saya baca dulu baru kalo inget baru saya ungkapkan dan saya sampaikan.

- Dengan Lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren mambaus sholihin, apakah anda pernah mencetak suatu prestasi baik di bidang akademik maupun non akademik ? jika ada, tolong sebutkan dan jelaskan !

R : okey baik saya pernah menjuarai lomba Drill Kosa kata bahasa arab, kemudian saya menjadi terbaik pertama wisuda imrithy maqshud.

N : kalau saya pernah dapat beberapa prestasi karena kemampuan saya dalam bahasa arab yakni, the best one kursus bahasa arab selama tiga tahun berturut-turut.

ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية :

- Apakah betul anda menkonstruk pengetahuan berbahasa arab melalui sarana lanskap linguistik yang ada sehingga menjadi sebuah sarana yang tepat dalam membantu praktik berbicara bahasa arab ?

R : ya benar, karena kalau misal hanya mengandalkan LL saja otomatis kita tidak bisa benar benar yang bisa bahasa arab dengan kalamnya jadi harus ada ilmu tambahan yang kita punya ketika proses berbicara tersebut, karena memang hal yang dituliskan dalam LL itu dasar, tidak tercakup semuanya, jadi harus dipilah dan dipilih dan bagaimana kita mengubahnya menjadi perkataan yang mudah untuk difahami.

N : iya benar karena dalam LL itu dasar jadi harus ada perpaduan antara dasar ilmu bahasa arab yang sudah kita miliki biar perpaduannya pas dan cakep sesuai dengan yang diinginkan dan pas.

- Bagaimana cara anda mengkonstruk pengetahuan yang terdapat dalam lanskap linguistik sehingga menjadi sebuah ketrampilan di dalam praktik berbicara bahasa arab ?

R : kalau saya pribadi biasanya merangkai dulu sesuai dengan apa yang saya tangkap dalam LL kemudian sebelum berbicara terkadang saya melihat orang di sekitar saya terlebih dahulu atau orang yang saya anggap ahli dalam berbicara untuk saya ikuti dan saya contoh

N : kalau saya bisanya apapun yang saya tangkap di LL biasanya akan saya rangkai sesuai dengan kefahaman saya dan ilmu yg saya miliki toh nanti jika salah biasanya dibenarkan oleh ustadzah dan teman teman di sekitar saya.

Lampiran Wawancara

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK PESANTREN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

JADWAL WAWANCARA

Hari/Tanggal : Minggu, 9 April 2024
Tempat wawancara : Marhalah Daruz Zahro' 2
Waktu mulai dan selesai : 13,00 – 16,00

IDENTITAS INFORMAN

Nama : Kaisya Amiratul Firdaus dan
Tsani Anggun Pradisty
Kelas : 2 Madrasah Tsanawiyah
Jabatan : Siswa dan Santri Mts Mambaus Sholihin

Pertanyaan Penelitian

استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات :	
➤ Dari kedua bahasa asing yang dipelajari di pondok, kalian lebih tertarik dengan bahasa apa ?	<u>K : Bahasa Arab</u> <u>A : Bahasa Inggris</u>
➤ Kenapa ?	<u>K : karena memang lingkungan sangat mendukung untuk adanya bahasa arab, dan memang saya sangat suka ketika melihat orang yang ada di sekitar saya berbicara dengan menggunakan bahasa arab fasih dan jelas, kemudian dalam hati ini punya keinginan pergi ke tarim dan otomatis harus bisa bahasa arab, oleh karena itu ya makanya saya sangat mencintai dan berusaha menyukai bahasa arab.</u> <u>A : kalau saya memang tertarik kepada bahasa inggris karena memang saya ingi mendapatkan beasiswa di London dan juga saya pribadi sangat minder ketika melihat orang lain bisa dan mampu bahasa arab dengan benar dan lancar, benar benar saya merasa sangat insecure sekali.</u>
➤ Bagaimana kemampuan anda dalam praktik berbicara menggunakan bahasa arab ?	<u>K : kalau saya pribadi alhamdulillah sudah banyak sedikit bisa bahasa arab dan memang keinginan saya mampu bahasa arab karena yaman, maka mau gamau saya harus mampu oleh karena itu makanya kemampuan saya sudah oke lah,</u> <u>A : kemampuan bahasa arab standar, bukan yang dikatakan sangat bisa sekali namun masih bisa diajak berbicara, atau ketika guru menjelaskan dengan bahasa arab masih faham, cuman untuk berbicara yang panjang lebar itu masih sangat dan agak kebingungan.</u>

- Seberapa mampu dan lancar dalam praktik berbahasa arab sebelum dan sesudah menggunakan lanskap linguistik sebagai saran dalam praktik berbicara bahasa arab ?

K, A :

Sebelum adanya lanskap linguistik, saya sebenarnya sudah memiliki dasar kosakata bahasa Arab, tetapi masih terbatas dan sering ragu saat berbicara. Saya juga cenderung berpikir lama sebelum menyusun kalimat, sehingga kurang lancar. Setelah adanya lanskap linguistik, saya merasa kemampuan berbicara saya meningkat cukup signifikan. Saya menjadi lebih cepat dalam merespon percakapan karena sering melihat dan mengingat kosakata yang ada di sekitar. Selain itu, saya juga lebih terbiasa menggunakan ungkapan sehari-hari dalam bahasa Arab, sehingga berbicara terasa lebih spontan dan lancar.

- Apakah anda merasa bahwa lanskap linguistik yang terdapat pada pondok pesantren Mambaus Sholihin berimplikasi pada perkembangan peningkatan kemampuan berbicara bahasa arab ?

K, A : Iya, saya sangat merasakan adanya pengaruh dari lanskap linguistik terhadap kemampuan berbicara saya. Karena lanskap linguistik membuat saya terus terpapar bahasa Arab setiap hari, sehingga tanpa disadari saya lebih mudah mengingat dan menggunakannya dalam percakapan.

- Bagaimanakah pendapat anda terkait hal tersebut ? Seperti apakah detail lanskap linguistik bagi anda yang dapat menunjang perkembangan dan peningkatan ketrampilan berbicara bahasa arab ?

K, A : Menurut saya, lanskap linguistik sangat efektif jika disusun secara kontekstual dan sesuai kebutuhan santri. Detail yang menunjang itu misalnya penggunaan kalimat sederhana yang langsung bisa dipakai untuk berbicara, bukan hanya kosakata tunggal. Selain itu, penulisan yang jelas, adanya terjemahan, serta penempatan yang sesuai dengan tempatnya juga sangat membantu. Contohnya, ungkapan di ruang makan terkait aktivitas makan, atau di kamar mandi terkait kegiatan bersih-bersih. Dengan begitu, saya lebih mudah menghubungkan bahasa dengan aktivitas yang sedang dilakukan, sehingga lebih cepat dipahami dan dipraktikkan.

- Bagaimana proses praktik berbicara bahasa arab dengan sarana lanskap linguistik yang kalian lakukan ?

K, A : Biasanya saya memulai dengan membaca dan memahami tulisan yang ada di lanskap linguistik, kemudian mencoba menggunakannya dalam percakapan sehari-hari. Saat berbicara dengan teman, saya berusaha memasukkan kosakata atau ungkapan yang baru saya lihat. Selain itu, dalam kegiatan kebahasaan seperti Jum'at Bahasa atau latihan hiwar, kami juga diarahkan untuk menggunakan kosakata dari lanskap linguistik. Jika lupa atau ragu, saya bisa langsung melihat kembali tulisan yang ada di sekitar, sehingga sangat membantu dalam praktik berbicara secara langsung.

- Dengan Lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren mambaus sholihin, apakah anda pernah mencetak suatu prestasi baik di bidang akademik maupun non akademik ? jika ada, tolong sebutkan dan jelaskan !

K, A : Alhamdulillah, saya pernah mengikuti lomba bahasa Arab seperti lomba pidato (khitobah) dan percakapan (hiwar) di tingkat pondok, dan berhasil mendapatkan juara. Selain itu, dalam kegiatan pembelajaran juga nilai saya di mata pelajaran bahasa Arab mengalami peningkatan. Menurut saya, lanskap linguistik membantu saya dalam memperkaya kosakata dan membiasakan diri menggunakan bahasa Arab, sehingga lebih percaya diri saat mengikuti lomba maupun saat praktik di kelas.

ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية :

- Apakah betul anda menkonstruk pengetahuan berbahasa arab melalui sarana lanskap linguistik yang ada sehingga menjadi sebuah sarana yang tepat dalam membantu praktik berbicara bahasa arab ?

K, A : Iya, menurut saya memang betul. Saya merasa bahwa lanskap linguistik membantu saya dalam membangun pengetahuan bahasa Arab secara bertahap. Awalnya saya hanya membaca dan menghafal kosakata yang ada, tetapi karena sering melihat dan menggunakannya, saya mulai memahami cara penggunaannya dalam kalimat. Lanskap linguistik juga menjadi sarana yang tepat karena bisa diakses kapan saja tanpa harus menunggu pembelajaran di kelas. Jadi, proses belajar saya berlangsung secara terus-menerus melalui interaksi dengan lingkungan, dan itu sangat membantu dalam praktik berbicara.

- Bagaimana cara anda mengkonstruk pengetahuan yang terdapat dalam lanskap linguistik sehingga menjadi sebuah ketrampilan di dalam praktik berbicara bahasa arab ?

K, A : Biasanya saya mulai dari mengamati dan membaca tulisan yang ada di lanskap linguistik, kemudian mencoba memahami makna dan konteks penggunaannya. Setelah itu, saya berusaha mengulang dan menghafalnya secara tidak langsung dengan sering melihat dan membacanya. Langkah berikutnya, saya mencoba menerapkannya dalam percakapan sehari-hari, meskipun masih sederhana. Ketika berbicara dengan teman, saya sengaja menggunakan kosakata atau ungkapan yang baru saya pelajari dari lanskap tersebut. Jika masih salah, biasanya akan dikoreksi oleh teman atau musyrifah. Dari proses itu, saya merasa pengetahuan yang awalnya hanya saya lihat menjadi lebih melekat karena langsung dipraktikkan. Lama-kelamaan, saya menjadi lebih terbiasa dan lebih lancar dalam berbicara bahasa Arab.

Lampiran Wawancara

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK PESANTREN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

JADWAL WAWANCARA

Hari/Tanggal : Jum'at, 4 April 2024
Tempat wawancara : Sakan Khodijah Al-Kubro
Waktu mulai dan selesai : 19,30 – 21,00

IDENTITAS INFORMAN

Nama : Siti Meisyaroh dan Alfira Nuraini
Kelas : 2 Aliyah
Jabatan : Siswa dan Santri Mambaus Sholihin

Pertanyaan Penelitian

استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات :	
➤	Dari kedua bahasa asing yang dipelajari di pondok, kalian lebih tertarik dengan bahasa apa ? <i>Bahasa arab</i>
➤	Kenapa ? <i>M : Karena bahasa arab itu bahasa al-qur'an, dan bahasa kitab klasik, belajar bahasa arab juga karena motivasi ingin kuliah ke timur tengah sekaligus pengen punya kemampuan bahasa arab yang thollaqoh dan Fasih</i> <i>A : karena lingkungan sekitar saya mendukung untuk menggunakan bahasa arab, dan saya punya cita cita untuk pergi ke yaman</i>
➤	Bagaimana kemampuan anda dalam praktik berbicara menggunakan bahasa arab ?..... <i>M : dulu saya sangat dominan dengan bahasa inggri, kemudian setelah di pondok akhirnya kemampuan bahasa arab saya lebih banyak daripada bahasa inggris</i> <i>Kemudian dengan adanya LL akhirnya saya banyak terbantu dalam penulisan insya' bahasa arab, begitupun dalam praktik berbicara</i> <i>A : Kemampuan bahasa arab saya standar si, bukan yang terlalu bisa,</i> <i>Kemudian dengan adanya LL, akhirnya saya tahu mana kalimat yang benar dan tepat diucapkan, begitupun juga akhirnya saya bisa berbicara dengan bahasa arab</i>
➤	Seberapa mampu dan lancar dalam praktik berbahasa arab sebelum dan sesudah menggunakan lanskap linguistik sebagai saran dalam praktik berbicara bahasa arab ? <i>M : Dulu itu ketika berbicara masih mikir ketika ngomong, kadang terputus-putus, nah kemudian dengan adanya bantuan LL dan dengan adanya lingkungan yang membantu berbahasa, akhirnya terbiasa juga dalam berbicara bahasa arab.</i> <i>A : Untuk kemampuan bahasa arab sedikit lumayan dan lebih baik, ibarat ketika diajak berbicara sudah faham dan bisa menanggapi dengan bahasa arab juga.</i>

- Apakah anda merasa bahwa lanskap linguistik yang terdapat pada pondok pesantren Mambaus Sholihin berimplikasi pada perkembangan peningkatan kemampuan berbicara bahasa arab ?

M : LL memberikan dampak positif sekali terhadap praktik kemampuan berbicara, dengan melihat LL akhirnya saya pribadi berani berbicara karena yakin dengan apa yang saya ucapkan dan sampaikan itu benar.

A : karena LL saya jadi lebih percaya diri ketika berbicara, dan semisal papan LL itu ada yang berbentuk jumlah mufidah itu membuat saya dapat ilmu lain juga misal terkait tata kaidah bahasa arab.

- Bagaimanakah pendapat anda terkait hal tersebut ? Seperti apakah detail lanskap linguistik bagi anda yang dapat menunjang perkembangan dan peningkatan ketrampilan berbicara bahasa arab ?

M : LL yang berbentuk teks mufrodat dan kosa kata bahasa arab, karena biasanya ditempelkan di benda dan sesuai tempatnya jadi misal kita ke kamar mandi, lihat LL yang ada di kamar mandi – akhirnya jadi bisa ngomong bahasa arab.

A : LL yang berbentuk kosa kata yang diberi contoh ungkapan yang bisa langsung dipraktekkan, dan mufrodatnya atau bahasa yang dituliskan adalah bahasa yang memang fungsional (banyak digunakan dalam yaumiyyah) itu yang menurut saya membuat saya lebih handal dan mampu berbicara bahasa arab.

- Bagaimana proses praktik berbicara bahasa arab dengan sarana lanskap linguistik yang kalian lakukan ?

M : Caranya biasanya ketika saya masih ingat dengan LL ya langsung saya praktikkan sambil mencampur ilmu2 kaidah bahasa arab yang sudah saya pelajari, kemudian jika saya tiba tiba lupa, maka saya akan lihat papan LL ulang untuk memastikan bahasa arab nya apaa, seperti itu.

AL : biasanya saya berfikir dulu sebelum berbicara mskipun sudah melihat Papan LL, terkadang saya catat terlebih dahulu ya karena takut salah dalam berbicara, namun kalau memang kalimat pendek biasanya langsung cepat bicaranya .

- Dengan Lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren mambaus sholihin, apakah anda pernah mencetak suatu prestasi baik di bidang akademik maupun non akademik ? jika ada, tolong sebutkan dan jelaskan !

M : banyak prestasi yang saya peroleh karena saya mampu dan bisa bahasa arab, karena kemampuan berbicara saya yaitu :

- The best Drill Mufrodat dan Kalam
- Juara 2 Lomba Cerdas cermat Bahasa Arab tingkat Nasional
- The best 4 Wisuda IMRITHY MAQSUDH (munaqosyah full menggunakan bahasa arab)

AL : Beberapa prestasi yang saya torehkan karena kemampuan saya dalam bahasa arab :

- The Best Insyah; dan Kalam
- The Best 2 Wisuda Immaq (munaqosyah dengan menggunakan bahasa arab)
- Juara Musabaqoh Nahwu dan Shorof di Probolinggo

- Apakah betul anda menkonstruk pengetahuan berbahasa arab melalui sarana lanskap linguistik yang ada sehingga menjadi sebuah sarana yang tepat dalam membantu praktik berbicara bahasa arab ?

M : ya, saya mengkonstruk pengetahuan saya kemudian dengan adanya sarana LL membuat saya mampu berbicara dengan menggunakan bahasa arab.

AL : betul, saya setuju dengan itu, karena ketika melihat LL saja itu tidak cukup untuk praktik berbicara, oleh karena perlu adanya proses pencampuran antara apa yang saya lihat di LL dengan pengetahuan bahasa arab yang sudah saya miliki, jika keduanya sudah tercipta dengan baik maka akan tercipta ucapan bahasa arab yang bagus dan indah.

- Bagaimana cara anda mengkonstruk pengetahuan yang terdapat dalam lanskap linguistik sehingga menjadi sebuah ketrampilan di dalam praktik berbicara bahasa arab ?

M : pastinya ada prosesnya yaa dari mulai melihat LL kemudian menggabungkan dengan kaidah bahasa arab yang sudah kita punya untuk menjadi suatu kalimat bahasa arb, namun ketika saya sudah terbiasa ya akhirnya ngomong saya sangat lancar.

AL : biasanya saya si tinggal lihat kaidahnya di LL, kemudian saya konstruk menjadi suatu pembicaraan. Dan memang jika sudah stuck maka ya biasanay menjawab ya dan tidak.

Lampiran Wawancara

PEDOMAN WAWANCARA

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK PESANTREN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

JADWAL WAWANCARA

Hari/Tanggal : Jum'at, 4 April 2024
Tempat wawancara : Sakan Khodijah Al-Kubro
Waktu mulai dan selesai : 19,30 – 21,00

IDENTITAS INFORMAN

Nama : Kamiliya Husna dan Al-Mar'atus Sholihah
Kelas : 2 Aliyah
Jabatan : Siswa dan Santri Mambaus Sholihin

Pertanyaan Penelitian

استخدام المشهد اللغوي لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد منيع الصالحين للبنات :	
➤	Dari kedua bahasa asing yang dipelajari di pondok, kalian lebih tertarik dengan bahasa apa ? <i>Bahasa arab</i>
➤	Kenapa ? <i>H : dengan bahasa arab, saya bisa menghafalkan al-qur'an dengan mudah, begitupun dalam memahami ilmu syariat agama islam</i> <i>AL : lebih jujur daripada bahasa inggris, bahasa arab lebih mudah dari bahasa lainnya.</i>
➤	Bagaimana kemampuan anda dalam praktik berbicara menggunakan bahasa arab ?..... <i>H : Dulu sebelum di pondok sudah hafal banyak kisa kata bahasa arab, tapi hafal saja, pas di pondok akhirnya bisa nyusun kalimat untuk dipraktikkan berbicara</i> <i>AL : dulu hanya bisa kosa kata yang dasar saja, basic namun ketika sudah di pondok sedikit demi sedikit akhirnya bisa bahasa arab.</i>
➤	Seberapa mampu dan lancar dalam praktik berbahasa arab sebelum dan sesudah menggunakan lanskap linguistik sebagai saran dalam praktik berbicara bahasa arab ? <i>H : Kemampuan bahasa arab saya yg awalnya sangat dasar, namun ketika adanya LL akhirnya saya sedikit faham, dan ketika mendengarkan pembicaraan dengan bahasa arab akhirnya faham, meskipun dulu awalnya masih mikir dan pusing dengan untuk menjawabnya.</i> <i>AL : Linguistic Landscape memang sangat membantu ketrampilan berbicara, namun hanya untuk LL yang mencantumkan kosa kata fungsional, tapi kalau yang bukan fungsional maka itu tidak bisa membantu ketrampilan berbicara bahasa arab</i>

- Apakah anda merasa bahwa lanskap linguistik yang terdapat pada pondok pesantren Mambaus Sholihin berimplikasi pada perkembangan peningkatan kemampuan berbicara bahasa arab ?

H : LL sangat berdampak positif terhadap perkembangan kemampuan saya didalam berbicara, dengan LL akhirnya saya percaya diri dengan kalam bahasa arab yg saya sampaikan, karena sudah pasti dan benar.

AL : dengan adanya LL maka kita diajak belajar mandiri dengan melihat papan LL kita meniru dan mgkn mengubah sedikit sesuai dengan lawan bicara jadi deh bisa ngomong bahasa arab.

- Bagaimanakah pendapat anda terkait hal tersebut ? Seperti apakah detail lanskap linguistik bagi anda yang dapat menunjang perkembangan dan peningkatan ketrampilan berbicara bahasa arab ?

H : LL yang berbentuk kalimat atau ungkapan2 yaumiyyah karena ya dilihat langsung bisa dipraktekkan untuk berbicara terlebih LL pasti diletakkan di tempat dimana LL disitu membahasnya.

AL : LL yang bertuliskan teks berbentuk kalimat atau ungkapan karena memang jika kosa kata pasti kita kebanyakan sudah tau, namun untuk ungkapan bahasa arab banyak dari kita yang belum mengetahui, karena jika berbentuk kalimat maka mudah di gunakan langsung untuk kalam bersama teman teman yang ada di pesantren.

- Bagaimana proses praktik berbicara bahasa arab dengan sarana lanskap linguistik yang kalian lakukan ?

H : kalau saya biasanya menulis terlebih dahulu di buku catatan saya (khusus vocab bahasa arab) kemudian saya lihat ulang dan baru saya praktekkan, karena memang yaa saya tipe orang yang tidak bisa sekali lihat langsung faham dan bisa menirukan apalagi berbicara, jadi harus saya tulis terlebih dahulu.

AL : saya si lebih suka mendengarkan, namun kalau melihat LL biasanya saya langsung mempraktekkannya, karena memang saya orangnya lebih condong mendengarkan..

- Dengan Lanskap linguistik yang terdapat di pondok pesantren mambaus sholihin, apakah anda pernah mencetak suatu prestasi baik di bidang akademik maupun non akademik ? jika ada, tolong sebutkan dan jelaskan !

H : prestasi yang saya raih karena kemampuan bahasa arab saya adalah menjadi pengurus bahasa terpilih sejak kelas 2 Aliyah.

AL : Karena kepintaran saya akan bahasa arab, saya punya prestasi menjadi Miss Language atau disebut juga dengan duta bahasa, yang mana disini tidak hanya duta bahasa arab saja, namun juga bahasa inggris juga.

ترقية مهارة الكلام من خلال المشهد اللغوي لدى طالبات معهد منبع الصالحين للبنات بمنظور النظرية البنائية :

- Apakah betul anda menkonstruksi pengetahuan berbahasa arab melalui sarana lanskap linguistik yang ada sehingga menjadi sebuah sarana yang tepat dalam membantu praktik berbicara bahasa arab ?
- H : Iya betul, apa yang saya lihat di LL kemudian akan saya tambahkan dengan ilmu bahasa arab yang sudah saya miliki agar munculah kemampuan berbicara saya dalam bahasa arab dengan baik dan tepat. Kalau misal hanya mengandalkan LL saja maka itu sangat kurang dan tidak cukup

AL : Benar, jadi dikolaborasikan antara ilmu bahasa yang sudah saya miliki untuk ngomong beserta adanya pengetahuan yang tertera dalam LL.

- Bagaimana cara anda mengkonstruksi pengetahuan yang terdapat dalam lanskap linguistik sehingga menjadi sebuah ketrampilan di dalam praktik berbicara bahasa arab ?

H : mungkin untuk praktik berbicaranya saya pastinya akan mikir terlebih dahulu pastinya karena kadang masih takut bicara hehe, tapi jika memang sudah kepepet dan mentok ya apa yg ad di LL mskipun dalam segi kaidah kadang kurang tepat tp saya tetap memberanikan diri untuk berbicara.

AL : masih mikir terkadang untuk proses menggabungkan kemampuan berbahasa dengan bantuan perantara LL, namun yang terpenting untuk saya, melihat LL pun sudah sangat membantu saya dalam berbicara .

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN DARUSSALAM GONTOR MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi :
Hari/Tanggal/Pukul :
Lokasi Observer :
Observer :

Catatan :

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi : Kegiatan Kebahasaan (Drill di Pagi Hari)
Hari/Tanggal/Pukul : Rabu, 3 April 2023
Lokasi Observer : Marhalah Daruz Zahro' Ula – Ponpes Mambaus Sholihin Putri
Observer : Syafiya

Catatan :

Kegiatan Drill dilakukan setelah sholat berjamaah subuh, Drill pagi ini didampingi oleh ustadzah, namun pelaksanaannya adalah qism lughoh (dalam artian bagian drill kemudian bagian yang pendikte dan yang maju didepan para santri yang lain), namun sebelum mereka maju mereka sudah setoran kepada ustadzah dan ahli bahasa, simpelnya mereka ditasih sebelum maju ke depan santri2 yang lainnya. Adapun drill dibagi menjadi dua kelompok, tiap hari senin dan kamis itu drill khusus berbentuk muhawaroh, kemudian dilanjutkan dengan memperinci dan memperinci mufrodat apa yang terdapat dalam percakapan tersebut. Drill selain hari diatas, maka dengan memberikan dua mufrodat tiap harinya kemudian mufrodat tersebut diberikan oleh ustadzah penanggung kegiatan berbahasa dalam pesantren tersebut. Selain itu dalam tiap bulan sekali terdapat drill masal yakni drill dimana setiap santri menyebutkan semua vocab yang telah mereka hafalkan selama 1 Bulan, dan seluruh peserta diberikan soal dan ditunjuk secara acak, hal ini untuk menjaga hafalan vocab yang telah mereka hafalkan, dan setorkan kepada pengurus. Para santri mengikuti kegiatan dengan sangat serius dan fokus meskipun kegiatan dilakukan setelah sholat subuh dimana waktu tersebut merupakan jam mengantuknya para santri. Dan yang paling membuat peneliti berdecak kagum adalah para santri memiliki jadwal tersendiri untuk memimpin kegiatan drill tersebut dengan adanya tashih dan mempresentasikan apa yang akan disampaikan kepada para ustadzah divisi bahasa.

Pada kegiatan drill ini juga yang paling menarik adalah dilakukan setelah sholat subuh, namun para siswa sangat semangat mengikuti kegiatan tidak ada yang mengantuk ataupun mungkin kurang antusias, semua mengikuti dengan baik dan seksama.

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi	: Kegiatan Kebahasaan (Kursus Bahasa Arab)
Hari/Tanggal/Pukul	: Minggu, 9 April 2024
Lokasi Observer	: Marhalah Daruz Zahro' Ula – Ponpes Mambaus Sholihin Putri
Observer	: Syafiya

Catatan :

Observasi pada kegiatan ini berlangsung pada pagi hari karena memang kegiatan kursus ini dilakukan pada jam pertama sebelum pembelajaran formal sekolah yakni pada jam 8-9 pagi. Pada kegiatan observasi ini syafiya kebetulan mengikuti pada kelas 2 Madrasah Aliyah, seperti biasa kegiatan kursus dimulai dengan pembacaan doa dan juga sapaan dari guru kepada para siswa, pada kesempatan observasi ini para siswa sedang membahas insya 'yang sudah mereka buat. Ustadzah yang mengajar kursus ini bernama Ustadzah Susi Alfafa, dan memang suasana kelas sangat kondusif dan tenang dan nyaman sekali. Ustadzah susi menggunakan metode mubasyarah selama kegiatan pembelajaran berlangsung, yang mana merupakan sebuah SOP jika pengajaran kursus harus sebisa mungkin menggunakan bahasa arab full tanpa ada pencampuran bahasa Indonesia atau bahasa ibu.

Adapun kegiatan kursus ini menggunakan kitab arobiyah baina yadaik, buku Al- 'Arbiyyatu baina Yadaika (Bahasa Arab dihadapan Anda) adalah sebuah buku program belajar Bahasa Arab untuk segala tingkatan yang disusun berdasarkan penelitian mendalam tentang pengajaran Bahasa Arab yang disusun oleh pakar Bahasa Arab yang sangat kompeten dibidangnya, Bertujuan untuk memudahkan pengajaran Bahasa Arab untuk orang asing dengan memanfaatkan teknologi modern demi kemajuan (pengajaran) Bahasa Arab. Pada kegiatan ini, suasana kelas dan kursus sangat kondusif dan tenang sekali, siswa mendengarkan penjelasan dan pembahasan insya' dengan seksama.

Hal yang paling peneliti soroti adalah, bahwasannya ustadzah menggunakan bahasa yang sangat fasih dan mudah difahami sekali. Kemudian di sisi lain ustadzah menggunakan metode yang membuat suasana kelas tidak monoton tapi sangat interaktif semisal dengan meminta para siswa untuk membaca gantian satu persatu dan menunjuknya secara acak siapa ajha untuk diberi pertanyaan, Hal ini membuat para siswa menjadi siswa yang aktif karena semua mempersiapkan untuk diberi pertanyaan ataupun diminta untuk menerjemahkan teks arab. Adapun terkait dengan insya' para siswa mungkin masih problem di bagian menerjemahkan teks, terkadang masih letterlek. Adapun teks yang digunakan dalam bacaan merupakan contextual text yakni teks yang disesuaikan dengan keadaan saat ini atau sesuai dengan trendnya.

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi	: Kegiatan Kebahasaan (Kursus Bahasa Arab)
Hari/Tanggal/Pukul	: Sabtu, ٦ April ٢٠٢٤
Lokasi Observer	: Marhalah Daruz Zahro' Tsani – Ponpes Mambaus Sholihin Putri
Observer	: Syafiya

Catatan :

Pada pagi hari yang cerah di Marhalah Daruz Zahro' Tsani, Ponpes Mambaus Sholihin Putri, suasana terasa begitu segar dan penuh semangat. Para santriwati, dengan penuh antusiasme, memulai hari mereka dengan mengikuti kursus bahasa Arab yang diselenggarakan setiap pagi. Kursus ini bukan hanya menjadi sarana untuk mempelajari bahasa yang penting bagi mereka, tetapi juga menjadi waktu yang ditunggu-tunggu untuk berinteraksi dan belajar bersama. Setiap pukul 8 pagi, para santriwati sudah berkumpul di aula besar dengan rapi. Mereka mengenakan seragam putih bersih yang menambah semangat mereka untuk belajar. Guru bahasa Arab, Ustazah Naila Ainiyyah, memulai kelas dengan memberikan salam dan membaca doa bersama. Suara doa yang khusyuk menggema di seluruh ruangan, menciptakan atmosfer yang penuh kedamaian dan fokus.

Kegiatan belajar dimulai dengan pengenalan kosakata baru. Ustazah Naila menggunakan metode yang interaktif dan menyenangkan. Ia sering kali mengajak para santriwati untuk berpartisipasi aktif dalam permainan kosakata dan dialog singkat. Metode ini terbukti efektif, karena para santriwati terlihat begitu antusias dan cepat mengingat kosakata baru yang diajarkan. Setelah itu, kegiatan berlanjut dengan sesi membaca dan menulis. Para santriwati diajak untuk membaca teks pendek dalam bahasa Arab, kemudian mereka menuliskannya kembali di buku catatan masing-masing. Ustazah Naila memberikan bimbingan pribadi kepada setiap santriwati yang memerlukan bantuan, memastikan bahwa mereka memahami setiap kata dan tata bahasa yang digunakan.

Di sela-sela kegiatan, Ustazah Naila sering kali menyisipkan cerita-cerita menarik dari budaya Arab. Cerita-cerita ini tidak hanya menambah wawasan para santriwati, tetapi juga membuat mereka semakin tertarik untuk mempelajari bahasa Arab. Senyum dan tawa sering kali terdengar ketika Ustazah Naila menceritakan kisah-kisah lucu atau penuh hikmah dari dunia Arab. Menjelang akhir sesi, para santriwati diberikan tugas kelompok untuk membuat dialog pendek dalam bahasa Arab. Tugas ini mendorong mereka untuk berkomunikasi dan bekerja sama, mengasah keterampilan berbicara dan mendengarkan dalam bahasa Arab. Setiap kelompok kemudian mempresentasikan dialog mereka di depan kelas, yang sering kali diiringi tepuk tangan meriah dari teman-teman sekelas.

Saat jam menunjukkan pukul 9 pagi, kursus berakhir dengan pembacaan doa penutup. Para santriwati meninggalkan aula dengan senyum di wajah mereka, membawa pulang pengetahuan baru dan semangat untuk belajar lebih banyak lagi. Kegiatan kursus bahasa Arab pagi hari di Marhalah Daruz Zahro' Tsani tidak hanya memberikan bekal bahasa bagi para santriwati, tetapi juga membentuk karakter mereka menjadi lebih disiplin, bersemangat, dan penuh rasa kebersamaan.

Dengan dedikasi guru-guru yang penuh perhatian dan metode pembelajaran yang inovatif, kursus bahasa Arab di Marhalah Daruz Zahro' Tsani menjadi salah satu kegiatan yang paling dinantikan oleh para santriwati setiap harinya. Kegiatan ini tidak hanya mendidik, tetapi juga menginspirasi mereka untuk terus berkembang dan berprestasi dalam berbagai bidang kehidupan.

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi	: Kegiatan Kebahasaan (Intensif Bahasa Arab)
Hari/Tanggal/Pukul	: Sabtu, 6 April 2024
Lokasi Observer	: Marhalah Daruz Zahro' Tsani – Ponpes Mambaus Sholihin Putri
Observer	: Syafiya

Catatan :

Pada kegiatan observasi ini, terlihat bahwa lingkungan bahasa (linguistic landscape) di Marhalah Daruz Zahro' Tsani dimanfaatkan secara optimal dalam mendukung pembelajaran bahasa Arab, khususnya dalam meningkatkan keterampilan berbicara santri. Berbagai bentuk lanskap linguistik seperti papan kosakata (mufradat), slogan berbahasa Arab, label benda, serta ungkapan harian ditempatkan di area strategis yang mudah dilihat dan diakses oleh santri.

Kegiatan intensif bahasa Arab dimulai dengan pembiasaan penggunaan bahasa Arab dalam komunikasi sehari-hari. Musyrifah memberikan stimulus berupa pertanyaan sederhana yang berkaitan dengan aktivitas harian, kemudian santri merespon menggunakan bahasa Arab secara langsung. Dalam proses ini, santri tampak memanfaatkan kosakata yang terdapat pada lanskap linguistik di sekitar mereka sebagai referensi spontan dalam berbicara.

Interaksi yang terjadi menunjukkan adanya proses konstruksi pengetahuan secara aktif oleh santri. Mereka tidak hanya menghafal kosakata, tetapi juga menggunakannya dalam konteks nyata melalui dialog, tanya jawab, dan praktik percakapan. Ketika mengalami kesulitan, santri cenderung melihat kembali tulisan-tulisan yang ada di lingkungan sekitar, sehingga lanskap linguistik berfungsi sebagai scaffolding (penopang belajar).

Selain itu, suasana pembelajaran terlihat komunikatif dan partisipatif. Santri lebih percaya diri dalam berbicara karena terbiasa terpapar bahasa Arab secara visual dan kontekstual. Hal ini menunjukkan bahwa lingkungan bahasa yang kaya (rich linguistic environment) mampu mendorong terbentuknya kebiasaan berbahasa secara alami.

Dari perspektif teori konstruktivisme, kegiatan ini mencerminkan bahwa pembelajaran berlangsung melalui pengalaman langsung, interaksi sosial, serta pemanfaatan lingkungan sebagai sumber belajar. Santri membangun pemahaman bahasa secara mandiri melalui keterlibatan aktif dengan lanskap linguistik yang tersedia.

Secara keseluruhan, penggunaan linguistic landscape terbukti tidak hanya membantu meningkatkan keterampilan berbicara (maharah kalam), tetapi juga memperkuat pemahaman kosakata dan struktur bahasa secara kontekstual, yang pada akhirnya mendukung keterampilan berbahasa lainnya.

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi	: Kegiatan Kebahasaan (Jum'at Bahasa)
Hari/Tanggal/Pukul	: Jum'at, 0 April 2024
Lokasi Observer	: Marhalah Maimunah – Ponpes Mambaus Sholihin Putri
Observer	: Syafiya

Catatan :

Pada kegiatan Jum'at Bahasa di Marhalah Maimunah, terlihat adanya penguatan penggunaan bahasa Arab melalui pembiasaan komunikasi aktif yang terintegrasi dengan lingkungan bahasa (linguistic landscape). Sejak awal kegiatan, santri diarahkan untuk menggunakan bahasa Arab dalam interaksi sehari-hari, baik dalam percakapan informal maupun dalam kegiatan terstruktur.

Lanskap linguistik tampak hadir dalam berbagai bentuk, seperti poster ungkapan harian (ta'bir yaumi), daftar kosakata tematik (mufradat), serta himbauan penggunaan bahasa Arab yang ditempel di dinding, asrama, dan area umum. Keberadaan elemen-elemen ini memudahkan santri dalam mengakses kosakata secara cepat ketika berkomunikasi.

Kegiatan berlangsung dengan beberapa bentuk praktik, di antaranya percakapan berpasangan (hiwar), penyampaian ungkapan sederhana di depan teman, serta koreksi langsung dari musyrifah. Dalam proses tersebut, santri terlihat aktif mengonstruksi kalimat secara mandiri dengan memanfaatkan referensi dari lingkungan sekitar. Ketika mengalami kesulitan, santri cenderung melihat tulisan pada papan atau poster, kemudian mencoba menggunakannya dalam konteks percakapan.

Dari sisi partisipasi, mayoritas santri menunjukkan antusiasme yang cukup tinggi. Meskipun masih terdapat beberapa kesalahan dalam pengucapan dan struktur kalimat, santri tetap berani mencoba berbicara. Hal ini menunjukkan bahwa lingkungan yang mendukung serta paparan bahasa yang konsisten mampu meningkatkan kepercayaan diri santri.

Dalam perspektif konstruktivisme, kegiatan ini mencerminkan bahwa proses pembelajaran tidak hanya bersifat transfer pengetahuan dari musyrifah kepada santri, tetapi juga melibatkan peran aktif santri dalam membangun pemahaman bahasa melalui pengalaman, interaksi sosial, dan pemanfaatan lingkungan sebagai sumber belajar. Linguistic landscape berperan sebagai media kontekstual yang memperkuat proses internalisasi bahasa.

Secara keseluruhan, kegiatan Jum'at Bahasa dengan dukungan lanskap linguistik memberikan kontribusi positif terhadap peningkatan keterampilan berbicara (maharah kalam) santri, baik dari segi kelancaran, keberanian, maupun penguasaan kosakata dalam situasi komunikasi nyata.

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi	: Pembelajaran Bahasa Arab Formal
Hari/Tanggal/Pukul	: Selasa, 9 April 2024
Lokasi Observer	: Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin
Observer	: Syafiya

Catatan :

Pada pagi hari yang cerah, suasana Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin Putri tampak hidup dengan aktivitas para santri yang penuh semangat. Sebagai salah satu institusi pendidikan yang menekankan pentingnya penguasaan bahasa Arab, madrasah ini memiliki berbagai strategi pembelajaran yang mendukung dan memberikan dampak positif terhadap kemampuan bahasa Arab para santrinya.

Langkah pertama yang diambil oleh Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin Putri adalah dengan memanfaatkan lanskap linguistik di seluruh lingkungan sekolah. Tempelan-tempelan berbahasa Arab, seperti petunjuk arah, nama ruangan, dan berbagai slogan motivasi, tersebar di setiap sudut madrasah. Strategi ini tidak hanya menciptakan suasana belajar yang immersif, tetapi juga memperkenalkan santri pada kosakata dan struktur kalimat dalam bahasa Arab secara konstan. Santri menjadi terbiasa melihat, membaca, dan memahami bahasa Arab dalam kehidupan sehari-hari mereka di madrasah.

Di dalam kelas, setiap guru diwajibkan untuk menjelaskan materi pelajaran menggunakan bahasa Arab. Kebijakan ini diterapkan untuk meningkatkan kemampuan mendengar dan berbicara santri dalam bahasa Arab. Setiap pelajaran, mulai dari mata pelajaran agama hingga mata pelajaran umum, disampaikan dalam bahasa Arab. Guru-guru di madrasah ini telah dilatih khusus untuk memastikan mereka dapat mengajar dengan efektif dalam bahasa Arab, sehingga santri mendapatkan pengalaman belajar yang kaya dan autentik.

Untuk mendukung pembelajaran, Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin Putri menggunakan kitab bahasa Arab khusus yang dicetak oleh pesantren Mambaus Sholihin. Kitab ini disusun dengan memperhatikan kurikulum dan kebutuhan belajar santri. Materi dalam kitab ini disajikan dengan metode yang sistematis dan mudah dipahami, dilengkapi dengan latihan-latihan yang membantu santri dalam menguasai berbagai aspek bahasa Arab, mulai dari tata bahasa hingga keterampilan berbicara dan menulis.

Tidak hanya guru, tetapi juga siswa turut serta dalam mendukung lingkungan berbahasa Arab. Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin Putri memiliki OSIS khusus bagian bahasa asing yang berperan aktif dalam mengontrol dan membantu keaktifan proses berbahasa Arab selama di sekolah. OSIS ini mengadakan berbagai kegiatan seperti diskusi berbahasa Arab, lomba pidato, dan debat dalam bahasa Arab. Mereka juga berfungsi sebagai mentor bagi santri lainnya, membantu dalam mengatasi kesulitan berbahasa dan memberikan dukungan dalam praktik sehari-hari.

Dengan berbagai pendekatan tersebut, santri di Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin Putri menunjukkan peningkatan yang signifikan dalam kemampuan bahasa Arab mereka. Tidak hanya dalam kemampuan akademis, tetapi juga dalam kemampuan berkomunikasi sehari-hari. Para santri menjadi lebih percaya diri dalam menggunakan bahasa Arab, baik dalam konteks formal maupun informal. Mereka juga lebih siap menghadapi tantangan di masa depan, baik untuk melanjutkan studi ke jenjang yang lebih tinggi maupun untuk berkontribusi dalam masyarakat.

Observasi ini menunjukkan bahwa dengan strategi yang tepat dan dukungan yang kuat dari seluruh elemen madrasah, pembelajaran bahasa Arab di Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin Putri tidak hanya efektif, tetapi juga memberikan dampak yang sangat positif terhadap kemampuan bahasa Arab para santrinya.

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi : Lingkungan Berbahasa (Sekolah)
Hari/Tanggal/Pukul : Jum'at – Senin, 0-10 April 2024
Lokasi Observer : Madrasah Aliyah Mambaus Sholihin
Observer : Syafiya

Catatan :

Pada suatu pagi yang cerah di Ponpes Mambaus Sholihin Putri, suasana begitu hidup dengan aktivitas para santri yang tengah bergegas menuju kelas. Dari kejauhan, terdengar lantunan Nadhom Alfiyyah Ibnu Malik dan Alfiyyah yang melengkapi keindahan pagi itu. Namun, satu hal yang paling mencuri perhatian adalah bagaimana bahasa Arab menjadi bagian yang tak terpisahkan dari keseharian para santri di sini.

Lingkungan berbahasa Arab di Ponpes Mambaus Sholihin Putri bukan hanya sekadar sebuah program pembelajaran, melainkan telah menyatu menjadi budaya yang hidup di antara para santri. Di setiap sudut pondok, bahasa Arab digunakan dengan aktif, baik dalam percakapan sehari-hari, pengajaran di kelas, maupun dalam berbagai kegiatan ekstrakurikuler. Banyak papan dan poster yang berisi ungkapan, kosa kata dan pengumuman yang tertulis dengan menggunakan bahasa arab.

Di area sekolah, terlihat kelompok santri yang duduk melingkar di bawah pohon rindang, terlibat dalam diskusi yang hangat menggunakan bahasa Arab. Mereka berdialog dengan penuh semangat, saling berbagi pengetahuan, dan mengasah kemampuan berbahasa mereka dengan cara yang alami. Keberanian mereka untuk berbicara dan berargumen dalam bahasa Arab menunjukkan betapa pentingnya peran lingkungan dalam mendukung pembelajaran bahasa.

Saat beranjak ke kelas-kelas, suasana berbahasa Arab semakin kental. Para ustadz dan ustadzah menggunakan bahasa Arab sebagai medium utama dalam mengajar. Mereka tidak hanya fokus pada tata bahasa dan kosakata, tetapi juga memberikan konteks budaya dan sejarah yang membuat pembelajaran menjadi lebih menarik dan bermakna. Para santri pun diajak untuk aktif berpartisipasi, berdiskusi, dan melakukan presentasi dalam bahasa Arab, yang secara tidak langsung meningkatkan rasa percaya diri dan keterampilan komunikasi mereka.

Ekstrakurikuler seperti drama bahasa Arab, debat, dan pidato juga menjadi sarana yang efektif dalam memperkaya kemampuan berbahasa para santri. Melalui kegiatan ini, mereka belajar mengekspresikan diri, memahami lawan bicara, dan berpikir kritis dalam bahasa Arab. Tidak hanya itu, berbagai perlombaan dan kegiatan kebahasaan sering diadakan untuk memotivasi para santri agar terus meningkatkan kemampuan mereka.

Pengalaman ini menunjukkan bahwa lingkungan berbahasa Arab yang diciptakan di Ponpes Mambaus Sholihin Putri memberikan dampak yang signifikan terhadap perkembangan kemampuan bahasa Arab para santri. Mereka tidak hanya belajar dari buku teks, tetapi juga melalui interaksi sosial yang aktif dan beragam. Hasilnya, para santri menjadi lebih mahir dan percaya diri dalam menggunakan bahasa Arab, baik secara lisan maupun tulisan, yang tentunya akan menjadi bekal berharga bagi mereka di masa depan.

Dengan dukungan lingkungan yang kondusif dan program yang terstruktur, Ponpes Mambaus Sholihin Putri berhasil menciptakan generasi muda yang tidak hanya fasih berbahasa Arab, tetapi juga memiliki pemahaman yang mendalam tentang budaya dan nilai-nilai yang terkandung di dalamnya. Hal ini membuktikan bahwa lingkungan berbahasa yang mendukung dapat memberikan dampak positif yang luar biasa terhadap kemampuan berbahasa santri

Lampiran Observasi

PEDOMAN OBSERVASI

PENGUNAAN LANSKAP LINGUISTIK (LINGUISTIC LANDSCAPE) UNTUK MENINGKATKAN KETRAMPILAN BERBICARA PADA SANTRI PUTRI PONDOK MODERN MAMBAUS SHOLIHIN MENURUT PERSPEKTIF TEORI KONSTRUKTIVISME

Tema observasi	: Lingkungan Sekitar Pondok dan Marhalah Santri
Hari/Tanggal/Pukul	: Jum'at – Senin, ๑-๑๐ April ๒๐๒๔
Lokasi Observer	: Ponpes Mambaus Sholihin
Observer	: Syafiya

Catatan :

Saat pertama kali menginjakkan kaki di Pesantren Mambaus Sholihin Putri, suasana yang paling mencolok adalah dominasi penggunaan bahasa Arab di setiap sudut pesantren. Lingkungan berbahasa yang kental ini menciptakan atmosfer yang mendukung penuh penguasaan bahasa Arab bagi para santri.

Langkah awal yang diambil oleh pesantren ini adalah menciptakan lanskap linguistik yang kuat. Setiap sudut pesantren dipenuhi dengan tempelan berbahasa Arab, mulai dari papan nama ruangan, petunjuk arah, hingga slogan-slogan motivasi. Bahkan, aturan dan informasi sehari-hari yang biasanya ditemukan di pesantren, seperti jadwal shalat, tata tertib, dan pengumuman kegiatan, semuanya ditulis dalam bahasa Arab. Hal ini secara tidak langsung mengondisikan para santri untuk terbiasa dengan kosakata dan struktur kalimat bahasa Arab dalam kehidupan sehari-hari mereka.

Untuk lebih mengasah kemampuan berbahasa Arab, Pesantren Mambaus Sholihin Putri mendatangkan pengajar dari Timur Tengah dan luar negeri. Kehadiran para guru ini bukan hanya memberikan otentisitas dalam pembelajaran, tetapi juga memperkenalkan dialek dan budaya Arab secara langsung kepada para santri. Pengalaman ini sangat berharga karena para santri bisa belajar langsung dari penutur asli, memperkaya pemahaman mereka tentang bahasa dan budaya Arab.

Salah satu pendekatan paling efektif yang diterapkan di pesantren ini adalah kebijakan berkomunikasi dalam bahasa Arab selama 24 jam penuh. Setiap interaksi, baik di dalam kelas maupun di luar kelas, dilakukan dalam bahasa Arab. Dari percakapan ringan di kantin hingga diskusi mendalam di kelas, semua menggunakan bahasa Arab. Metode ini tidak hanya meningkatkan kemampuan berbahasa santri secara signifikan, tetapi juga membentuk pola pikir mereka untuk selalu berpikir dan berkomunikasi dalam bahasa Arab.

Dengan lingkungan yang demikian mendukung, para santri merasakan dampak positif yang nyata dalam kemampuan berbahasa Arab mereka. Tidak hanya dari segi kefasihan, tetapi juga pemahaman mendalam tentang tata bahasa, kosakata, dan konteks penggunaan bahasa Arab dalam berbagai situasi. Para santri juga menjadi lebih percaya diri dalam menggunakan bahasa Arab, baik dalam lingkungan akademik maupun dalam kehidupan sehari-hari.

Lingkungan berbahasa di Pesantren Mambaus Sholihin Putri benar-benar menciptakan ekosistem yang ideal bagi para santri untuk menguasai bahasa Arab. Dari tempelan berbahasa yang mendukung lanskap linguistik, kehadiran pengajar dari Timur Tengah dan luar negeri, hingga kebijakan berbahasa Arab selama 24 jam penuh, semuanya berkontribusi pada pembentukan kemampuan berbahasa Arab yang kuat dan autentik bagi para santri. Pesantren ini telah membuktikan bahwa dengan lingkungan yang tepat, pembelajaran bahasa Arab dapat menjadi pengalaman yang menyenangkan dan efektif.

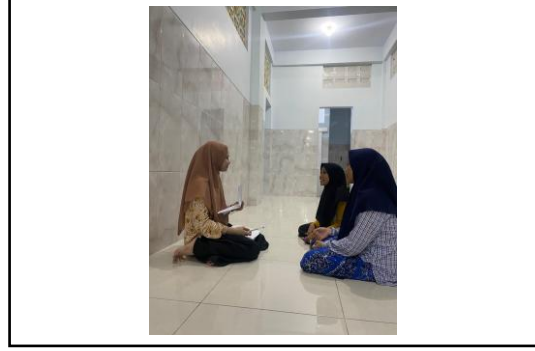
Dan yang paling terpenting dari keseluruhan itu adalah doa dan kekuatan semangat dari pengasuh, romo yai masbuhin faqih yang benar benar strength terkait dengan kekuatan bahasa di pondok, begitupun peran para pengurus bahasa dan juga ustadz dan ustadzah yang sangat membantu dalam kelancaran dan keberlangsungan praktik berbahasa arab.

الصور عند عملية المقابلة والملاحظة

المقابلة مع الطالبات بالمدرسة الثانوية



المقابلة مع طالبة ١، ٢ كالتالطات بالمدرسة الثانوية ومن خلال هذه المقابلة، وجدت الباحثة أن المشهد اللغوي يبدو كأنه لغة حيّة تسير مع الطالبات أينما ذهبن، لانتشاره في جميع أرجاء المعهد، بل حتى في دورات المياه.



المقابلة مع طالبة ١، ٢ عن تديبرات المشهد اللغوي لأتحمّا كانتا أعضاء مسؤول قسم اللغات الأجنبية وأوضحت المشاركات أن وجود الانضباط الصارم في تطبيق الأنظمة اللغوية يُعد عاملاً أساسياً في نجاح المشهد اللغوي داخل المعهد. وأشرن إلى أنه لولا وجود القوانين المنظمة والالتزام المستمر باستخدام اللغة، لما تحقق المشهد اللغوي بهذه الصورة المنظمة والفعالة التي يشهدها المعهد اليوم.

المقابلة مع الطالبات بالمدرسة المتوسطة



المقابلة مع طالبة ١، ٢ في هذا النشاط، وجدت الباحثة أن الطالبات قادرات على التحدث باللغة العربية بفضل وجود المشهد اللغوي المنتشر في أرجاء المعهد. كما أوضحت أن هذه المشاهد اللغوية تسهم إسهاماً كبيراً في مساعدتهن على تطوير قدرتهن اللغوية وتحسين مهارة الكلام لديهن.



المقابلة مع طالبة ٣، ٤ قالت لي " في الحقيقة كنتُ أميل إلى اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية، ولكن وجود المشهد اللغوي في البيئة المعهدية غيّر التصور الذي كان لديّ بأن اللغة العربية لغة صعبة، وأصبح تعلمها أسهل بالنسبة إليّ. ومن الأمثلة على ذلك انتشار المفردات والعبارات العربية المعلقة في مختلف أنحاء المعهد، مما ساعدني على فهمها واستخدامها في حياتي اليومية".

المقابلة مع محركات اللغة من الطالبات بالمرحلة التخصص



المقابلة مع طالبة ٣،٤ و ٥

أُجريت المقابلة السابقة مع مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية اللاتي يشغلن منصب عضوات في شعبة اللغات الأجنبية بالمنظمة الطلابية. ولا تقتصر أدوارهن على الدراسة فحسب، بل تشمل أيضاً الإسهام في دعم استمرارية الممارسة اللغوية داخل المعهد وتعزيزها، وذلك بإشراف المعلّات وتوجيهاتهن.

المقابلة مع رئيسة المرحلة والأساتيد وبعض المدبرات



مقابلة مع رئيسة السكن للبرنامج المتميّز، والتي تشغل كذلك منصب معلمة اللغة العربية، وتُعدّ من أعضاء فريق الخبراء في اللغات الأجنبية بالمعهد.



مقابلة مع مديرة المعهد، وأسهمت في تزويد الباحثة بمعلومات متعلقة بالمشهد اللغوي في المعهد، إضافةً إلى مساعدتها في الحصول على البيانات والوثائق الداعمة لهذا البحث.



مقابلة مع إحدى المشرفات والأساتذات في السكن المتميّز، حيث أسهمت في تزويد الباحثة بالبيانات والمعلومات والوثائق المتعلقة بموضوع البحث.

عملية الملاحظات في أنشطة اللغويات



ملاحظة أنشطة اللغة في يوم التحدث باللغة العربية، وقد أسهمت هذه الأنشطة في تنمية مهارات الطالبات اللغوية وتعزيز قدرتهن على استخدام اللغة العربية.



ملاحظة أنشطة التعلم داخل الفصل، حيث تُنفَّذ دورة اللغة العربية قبل انطلاق العملية التعليمية في المدرسة الرسمية، بهدف تعزيز الكفاءة اللغوية لدى الطالبات.

الصور مع جميع الطالبات



صورة جماعية مع طالبات المرحلة الثانوية في البرنامج التخصصي بوصفهنّ من المشاركات في المقابلات البحثية.



صورة جماعية مع طالبات المرحلة الثانوية العضوات في شعبة اللغة العربية بالمنظمة الطلابية (OSIS).



صورة شخصية جماعية مع الطالبات اللاتي شاركن في هذا البحث بوصفهنّ من المبحوثات ومصادر البيانات.



صورة جماعية مع طالبات المرحلة الثانوية بعد إجراء الملاحظة الميدانية لأنشطة التعلم الرسمية في البيئة المدرسية.

السيرة الذاتية



إعداد الطالبة : شافية المفؤودة
الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤٢١٠٠٢٦ :
مكان الميلاد وتاريخه : سيدووارجو، ٢١ فبراير ٢٠٠٠
العنوان : جومباغ
رقم الهاتف : ٠٨١٢٢٨٧٨٨٨٨٤ :
بريد الإلكتروني : syafusyafiya@gmail.com :
المستوى الدراسي

- المدرسة الابتدائية الإسلامية دار السلام جومباغ
- المعهد السلفي الإسلامي منبع الصالحين للبنات
- المدرسة المتوسطة منبع الصالحين كرسيك (برنامج التخصص)
- المدرسة الثانوية منبع الصالحين كرسيك (برنامج التخصص)
- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج